



استراتيجية الإمارات في اليمن: السلام أولاً



استمرار التنسيق والتشاور بين المغرب والإمارات



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/07/09

06 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11402

Tuesday 09/07/2019

42nd Year, Issue 11402

الأسد يجري تغييرات على الأجهزة الأمنية لتقليص الهيمنة الإيرانية

● دمشق - تشير التغييرات التي أجراها الرئيس السوري بشار الأسد أخيراً على صعيد الأجهزة الأمنية إلى رغبة في طمأنة الجانب الروسي من جهة وإلى محاولة لتقليص الهيمنة الإيرانية على قسم من هذه الأجهزة، خصوصاً المخابرات الجوية التي كان يديرها اللواء جميل حسن من جهة أخرى. واستغل الأسد مرض جميل حسن كي يستبدله بنائبه اللواء غسان جودت إسماعيل الذي ليس محسوباً كلياً على الإيرانيين مثل جميل حسن الذي يعالج من السرطان في أحد مستشفيات حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت. وكان قرار صدر في أول يوليو الجاري بالتعديل لجميل حسن سنة واحدة، لكن سرعان ما استبدل هذا القرار بإبعاده وتعيين اللواء غسان إسماعيل مكانه. وجرى تعيين رئيس مجلس الأمن القومي علي مملوك نائباً للرئيس للشؤون الأمنية، وحل بدلا عنه في رئاسة مجلس الأمن القومي مدير المخابرات العامة محمد ديب زيتون. فيما حل بدلا عن زيتون في رئاسة المخابرات العامة رئيس شعبة الأمن السياسي اللواء حسام لوقا، وعين مكان الأخير في رئاسة شعبة الأمن السياسي اللواء ناصر علي. كما حل ناصر علي، الرئيس السابق لفرع الأمن السياسي في حماة رئيساً لشعبة الأمن الجنائي بدلا عن صفوان عيسى، بينما عين اللواء غسان جودت بدلا عن اللواء جميل حسن على رأس إدارة المخابرات الجوية. وتقول مصادر سياسية عربية تراقب الوضع السوري عن كتب إن التخلي عن جميل حسن المعروف بشخصيته القوية وتقوده الواسع، يشير إلى رغبة في إيجاد توازن جديد داخل الأجهزة الأمنية لمصلحة شعبة المخابرات العسكرية التي يتولاها اللواء كفاح ملح. ويعتبر ملحم قريبا جداً من الروس ولا يوجد في الوقت نفسه أي غبار على ولائه لبشار الأسد. ومعروف أن شعبة المخابرات العسكرية هي الأفضل تجهيزاً والأكثر عدداً بالمقارنة مع الأجهزة الأخرى. لكن المخابرات الجوية لعبت دوراً أساسياً بين الأجهزة إذ كانت تحظى دائماً برعاية



إقالة جميل حسن ضربة لأحد أبرز مراكز النفوذ الإيراني في دمشق

وتذهب أنباء أخرى إلى التأكيد أن عزل حسن أثنى بقرار روسي بعد فشل اجتماع ضمّه مؤخراً وضباطاً إسرائيليين في المنطقة الحدودية لبحث مشروع إسرائيلي روسي مشترك يحد من التواجد الإيراني على تلك الحدود. والظاهر أن موسكو حسمت أمرها لجهة توجيه ضربة لواحد من أبرز مراكز النفوذ الإيراني في قلب نظام دمشق. وبلغت الخبراء إلى أن المخابرات الجوية التي كان يقودها حسن والفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد شقيق رأس النظام من أبرز التشكيلات الأمنية والعسكرية الموالية لإيران في سوريا. ويعتقد أن التعيينات الجديدة مقدمة للزيد من الجهود التي تبذلها موسكو للهيمنة على القرار في دمشق، وأن تبديل بعض الرؤوس التي تمسك بالأجهزة الأمنية جزءاً من إجراءات ستسعى روسيا إلى تحقيقها قبل العبور إلى التسوية التي تعمل على إنتاجها.

ثمن البرنامج النووي باهظ على الإيرانيين



استمرار التنسيق والتشاور بين المغرب والإمارات



تسلط أردوغان يفرغ حزب العدالة والتنمية من الكفاءات

وزير الاقتصاد السابق يستقيل من الحزب الحاكم بانتظار الإعلان عن حزبه



خلافات عميقة: أردوغان بين داوود أوغلو وباباجان

وحث المحلل السياسي التركي أرغون باباهان المعارضة التركية على تشجيع خطوات باباجان وقيادات أخرى قد تتلو خطاه، وأن تفتتح عليهم. وقال باباهان في مقال بموقع "أحوال تركية" متحدثاً عن حركة الرفضين لسياسة أردوغان داخل العدالة والتنمية، إن "هؤلاء مفتحون على النقد، وليسوا سياسيين يرون الأشخاص الذين لا يشبهونهم ولا يفكرون مثلهم أعداء". ولكن هناك محاذير من أن يكون أمر باباجان وداعميه مجرد غضب من تركيز السلطات بأيدي أردوغان، وأن قراءتهم للأوضاع الإقليمية والتكتلات ستظل كما التي يمتلكها حزب العدالة والتنمية، أي قد نشهد وجهاً آخر لا يخرج من التوجه الإخواني الذي نشأ عليه باباجان كعقيدة ضمن حزب العدالة والتنمية، وأن يكون جناحاً آخر من الإخوان يشرع لتورط تركيا في الصراعات الإقليمية.

أردوغان يفجر قلق المستثمرين بتقويض السياسات المالية

تمرير التعديلات الدستورية في استفتاء على النظام الرئاسي سنة 2017. وربما يشجع تأسيس حزب خاص بهم كلا من باباجان وغول وربما لاحقاً وزير الخارجية ورئيس الحكومة السابق أحمد داوود أوغلو، على أن يرفعوا الحرج عن أنفسهم، وأن يكشفوا مؤاذاتهم على الحزب الحاكم، وعلى أردوغان نفسه، وكيف حول اقتصادا السلطان طاعة كاملة حتى وإن كان ذلك لا يلاقي هوى في النفس. ويتوقع المحللون أن يفك باباجان العقدة، وأن يطلق قادة بارزون مثل عبدالله غول تصريحات نارية ضد القيادة المتسلطة لحزب بدأ ليبرالياً جامعاً للكفاءات من التكنوقراط، وتحول إلى حزب ديني مغلق على ذاته ومجد للرئيس بدلاً من الاستمرار في خدمة تركيا.

وتؤاخذ القيادات التاريخية على أردوغان أنه قام بتهميش مؤسسات الدولة التركية، كما همش مؤسسات حزبه لصالح تعزيز نفوذه وهيمنته المطلقة لتأسيس نظام استبدادي بعد

إلى 2015. وشغل غول منصب الرئيس من 2007 إلى 2014 قبل أن ينتقل أردوغان من رئاسة الوزراء إلى رئاسة تركيا. ويعتقد محللون سياسيون أتراك أن الاستقالة المعلنة لباباجان ستسمح بإزاحة الستار عما يجري داخل حزب يختار أعضاؤه التكتّم على الخلافات في العادة بسبب ترانجية موروثة عن الإرث السلطاني تجبر الأفراد على طاعة السلطان طاعة كاملة حتى وإن كان ذلك لا يلاقي هوى في النفس. ويتوقع المحللون أن يفك باباجان العقدة، وأن يطلق قادة بارزون مثل عبدالله غول تصريحات نارية ضد القيادة المتسلطة لحزب بدأ ليبرالياً جامعاً للكفاءات من التكنوقراط، وتحول إلى حزب ديني مغلق على ذاته ومجد للرئيس بدلاً من الاستمرار في خدمة تركيا.

وتؤاخذ القيادات التاريخية على أردوغان أنه قام بتهميش مؤسسات الدولة التركية، كما همش مؤسسات حزبه لصالح تعزيز نفوذه وهيمنته المطلقة لتأسيس نظام استبدادي بعد

● أنقرة - مرت قيادات مؤسسة لحزب العدالة والتنمية من مجرد إظهار خلافها مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن إدارة الحزب وتراجع شعبيته، إلى إعلان الاستقالة في خطوة تعكس أن خطة التغيير من الداخل باتت أمراً مستحيلاً، وأن الخيار في البحث عن بدائل جديدة من خارج "حزب الرئيس"، كما بات يوصف في تركيا.

وقال نائب رئيس وزراء تركيا السابق علي باباجان الاثنين إنه استقال من حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه أردوغان بسبب "خلافات عميقة" حول توجه الحزب، مضيفاً أن تركيا تحتاج إلى رؤية جديدة.

وتقول مصادر على دراية بالوضع إن باباجان والرئيس السابق عبدالله غول يعترضان تشكيل حزب سياسي منافس هذا العام في خطوة يمكن أن تزيد من تراجع شعبية حزب أردوغان بعد الهزيمة الانتخابية الصاعقة التي مني بها في إسطنبول الشهر الماضي.

وقال باباجان في بيان "في ظل الظروف الحالية، تحتاج تركيا إلى رؤية جديدة تماماً لمستقبلها. هناك حاجة إلى تحليلات صحيحة في كل مجال، واستراتيجيات متطورة حديثاً وخطط وبرامج لبلادنا". وأضاف باباجان أن "في السنوات الأخيرة، نشأت تباينات عميقة بين التدابير المتخذة في عدد من المجالات وبين القيم والأفكار والمبادئ التي أؤمن بها". وتابع "صار محتملاً بدء جهد جديد من أجل حاضر تركيا ومستقبلها. الكثير من زملائي وأنا نشعر بمسؤولية عظيمة وتاريخية نحو هذا الجهد"، كاشفاً عن أنه قدم استقالته إلى حزب العدالة والتنمية.

وشجعت الهزيمة في إسطنبول المنقذين داخل حزب العدالة والتنمية بعد أن ظلوا لسنوات يلمحون إلى خطط لتشكيل حزب جديد. وشغل باباجان منصب وزير الاقتصاد ووزير الخارجية في السنوات الأولى من حكم حزب العدالة والتنمية قبل تعيينه نائباً لرئيس الوزراء وهو المنصب الذي شغله في الفترة من 2009

اليأس من التغيير بات سمة جامعة بين العراقيين

مصطلحات الحكومة بشأن مكافحة الفساد وبناء الدولة والبرنامج الحكومي تثير سخرية واسعة في الأوساط الشعبية

يتسع نفوذها في تاريخ العراق مثلما هو عليه الآن. وفضلاً عن سلطتها المستلزمة من تأثير المرويات "الدينية" التي غالباً ما تكون طائفة على البسطاء من الناس فأبها تكتسب جزءاً أساسياً من قوتها من سيطرة الميليشيات المسلحة ذات الطابع الديني على الشارع وعلى المؤسسات ذات الطابع الخدمي، حيث المناس المباشر مع شؤون الحياة اليومية. ويشير المراقب في تصريح لـ "العرب" إلى أن العراقيين الذين كانوا يعتبرون أنفسهم في الماضي فقهاء في علم السياسة تخلوا عن تلك الصفة بعد أن هزمتهم الأحداث وصارت وقائع المشهد السياسي تضعهم دائماً في مواجهة الخيارات الأسوأ، وهو ما لا يتدخل في باب التكهات.

المشاركة في التظاهرات كانت ضعيفة، وهي رسالة تلقفتها القوى السياسية العراقية بارتياح. وعول نشطاء على الصيف الجاري، لاستنهاض حركة الاحتجاج الشعبي، في ظل استمرار العجز الحكومي في ملف الخدمات، ولاسيما الكهرباء، لكن المؤشرات حتى الآن، توضح مدى حالة اليأس لدى السكان من أثر أي فعل داخلي في صناعة التغيير. لذلك، يلقى بشير "الانقلاب" الكثير من الأذان الصاغية. ويصف مراقب سياسي عراقي عزوف العراقيين عن الحديث في السياسة بالظهور الإيجابي، وقال "بل هو تغيير عن شعور بعقم الإرادة الشعبية التي باتت مستلبة من قبل جهات عديدة، تقف في مقدمتها المؤسسة الدينية التي لم

الممارسات الانتخابية المقبلة في البلاد، ولاسيما الانتخابات المحلية، التي لم يحدد موعدها بعد، وسط توقعات بأنها ستجري صيف العام القادم. وشكلت المقاطعة الشعبية الواسعة للانتخابات العامة صيف العام الماضي، مؤشراً واضحاً على تحول المزاج الشعبي العراقي نحو اليأس من الإصلاح السياسي، بالرغم من أن قوائم عديدة رفعت شعار "الإصلاح". ويقول دعاة المقاطعة الانتخابية، إنهم لا يريدون إضفاء الشرعية على نظام سياسي فاسد، من خلال الاقتراع، لكنهم في الوقت نفسه لا يقدمون بديلاً. وبينما راهن كثيرون على الفرض التي يمكن أن توفرها حركة احتجاج شعبي، لاسيما من خلال الضغط على النظام السياسي لإصلاح نفسه، فإن

ويقر الكثير من النشطاء المعروفين بالمساهمة في تحشيد المتظاهرين خلال الأعوام الماضية، بعجزهم عن اجتذاب المحتجين خلال الصيف الجاري، بسبب حالة اليأس العامة. ومع أن وسائل التواصل الاجتماعي في العراق، تعج بانتقادات المدونين الغاضبة من الأداء الحكومي والبرلماني، إلا أن معظم هذه الانتقادات تنطلق من تجربة فردية. وفي العديد من هذه الحالات، يشارك المدونون في توجيه مجموعة شتائم لأركان الطبقة السياسية، مع ملاحظة تحاشي توجيه النقد للرموز الدينية أو الميليشيائية، خشية الملاحقة. ويعتقد مراقبون أن هذا التحول السلبي الواضح في المزاج الشعبي، ربما يكرر حضوره القوي خلال

بان الأحزاب السياسية اعتادت الاهتمام بمصالحها، على حساب مصالح السكان. وباتت مصطلحات من قبيل "مكافحة الفساد" و"بناء الدولة" و"البرنامج الحكومي"، مثيرة للسخرية، في أوساط المتابعين، فيما تتزايد عملية تداول مصطلحات من مثل "الدولة العميقة" و"العدالة للخارج"، في مؤشر على تراجع الإيمان بالقدرة على تغيير الوضع القائم. وبالرغم من أن درجات الحرارة في العاصمة العراقية، تتجاوز في معدلها العام هذه الأيام، حاجز الـ 45 درجة مئوية، في مواجهة تجهيز متذبذب بالطاقة الكهربائية الحكومية، فإن الصيف الحالي يبدو هادئاً حتى الآن، قياساً بالمواسم السابقة، في ما يتعلق بالتظاهرات الشعبية، التي كانت تخرج للمطالبة بالخدمات.

● بغداد - لم يعد الكثير من العراقيين يتحدث في السياسة، خلال أي تجمع، كما كان مالوفا في السنوات الماضية، وذلك بعدما تسربت مشاعر اليأس من إمكانية التغيير، إلى قطاع عريض من سكان البلاد.

وخلال الأعوام الماضية، كانت سيارات النقل الجماعي في بغداد، أشبه بصالونات السياسة، إذ عادة ما تشهد نقاشات حامية بشأن أداء الحكومة والأحزاب، لكن الكثير منها يبدو هادئاً الآن، أو أنها تنشغل بأحداث الطقس وكرة القدم في أفضل الأحوال.

ولم تعد التطورات السياسية، تثير اهتمام المتابعين، الذين يبدو أنهم اعتادوا على أنباء فشل البرلمان في تمرير وزير ما، أو خطة الحكومة لمكافحة الفساد في مؤسسة ما، لعلهم

أزمة قبرشمون تهدد بانفراط عقد حكومة الحريري

باسيل يصبر على التصعيد مراهنا على دعم حزب الله



شطلحات باسيل تحتاج لوقفه جادة

شأنهما أن يعززا الشكوك في قدرة هذا البلد على النهوض اقتصاديا. ودعا نائب رئيس الوزراء غسان حاصباني إلى "ضرورة ألا تكون الحكومة مكانا لتفجير التشنجات والنموذج السياسي لأن كل يوم تعطيل أو تأخير لعملها يأتي علينا بمزيد من الخسارة على الصعيد الاقتصادي والمالي"، وقال "هناك من يدفع بنا إلى انهيار اجتماعي واقتصادي كامل". وحذر عضو كتل الجمهورية القوية النائب جورج عقيص من أن لبنان لم يعد يستطيع الصمود بوجه التعطيل الحكومي. وقال "علينا إقرار الموازنة بسرعة كما تحضير موازنة 2020 وكل الإصلاحات التي فاتتنا إقرارها بموازنة 2019 علينا إقرارها في العام 2020".

ويصدر رئيس مجلس النواب جهود إيجاد تسوية سياسية للأزمة التي باتت تهدد بفرط عقد الحكومة، في المقابل كلف رئيس الوزراء سعد الحريري اللواء عباس إبراهيم المدير العام للأمن العام ببحث التسوية الأمنية والقضائية مع الأطراف المعنية. ويقول مراقبون إنه على ضوء المعطيات الحالية من المستبعد عقد جلسة لمجلس الوزراء الخميس المقبل، رغم أن هناك العديد من الملفات التي تتوجب معالجتها، ومنها ميزانية العام 2019 وملف الكهرباء والتهرب الضريبي. ويمر لبنان بوضع اقتصادي صعب، وتطالب المجموعة الدولية بإصلاحات سريعة لدعمه، بيد أن المزايدات السياسية والتعطيل الجاري لمجلس الوزراء من

الطرفين بإطلاق نار سقط خلاله اثنان من مرافقي الغريب قتلى وهم من عناصر الحزب الديمقراطي. وكادت الأمور تندرج إلى فتنة درزية درزية لولا التحركات السريعة التي قام بها الجيش والقوى الأمنية، بيد أن شظاياها السياسية لم تخدم في ظل إصرار باسيل وأرسلان على وجوب تسليم الحزب التقدمي الاشتراكي للمطولين وإحالتهم على المجلس العدلي بذريعة أن ما حصل هو محاولة اغتيال لوزير. ويقاطع وزراء التيار الوطني الحر ووزير المهجرين جلسات الحكومة، للضغط من أجل الاستجابة لمطالبهم التي هي محل رفض العديد من القوى السياسية ومنها تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي.

وتعود حادثة قبرشمون إلى الأحد 30 يونيو حينما واجه موكب لوزير المهجرين صالاح الغريب في المنطقة الواقعة في قضاء عاليه بمحافظة جبل لبنان مجموعة من المحتجين من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي على زيارة لوزير الخارجية جبران باسيل، وانتهت هذه المواجهة بين

تعطيل جلسات مجلس الوزراء إحدى الأدوات التي يضغط بها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل لفرض إرادته على المعارضين لسياساته، ولا يتوقع أن يعدل باسيل في نهجه خاصة وأنه يحظى بدعم وغطاء من رئيس الجمهورية ميشال عون وحليفه حزب الله الذي لا يبدو أنه في وارد التدخل لمعالجة مآزق قبرشمون وما استتبعها من فرملة للعمل الحكومي.

بيروت - شهد قصر بعيدا الاثنين حركة دبلوماسية متسارعة لإحتواء تداعيات حادثة قبرشمون التي لا تزال تلقي بظلالها على المشهد في لبنان وتعيق انعقاد جلسات مجلس الوزراء المقبل على استحقاقات مصيرية في علاقة بالأزمة الاقتصادية.

واستقبل رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون رئيس مجلس النواب نبيه بري وكلا من رئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان ووزير المهجرين صالح الغريب، وسط مؤشرات تفيد بأن هذه التحركات لم تسفر عن أي اختراق خاصة مع إصرار أرسلان ومن خلفه وزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل على موقفهما لجهة تسليم المطولين للمجلس العدلي وذلك بدعم من حزب الله.

ويلتزم حزب الله الصمت حيال مسار الأمور التي تبعت حادثة قبرشمون بيد أن دوائر سياسية تقول إن الحزب يتابع عن كثب الأوضاع، رافضا في الآن ذاته التدخل وممارسة ضغوط على حليفه باسيل أو أرسلان لإنهاء الأزمة، في تناقض مع مساعي حليفه نبيه بري.



ويمنح حينا واجه موكب لوزير المهجرين صالاح الغريب في المنطقة الواقعة في قضاء عاليه بمحافظة جبل لبنان مجموعة من المحتجين من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي على زيارة لوزير الخارجية جبران باسيل، وانتهت هذه المواجهة بين

بوتين وتنتياهو يضعان النقاط على حروف تفاهات القدس بشأن سوريا

جاءت بمبادرة من الجانب الإسرائيلي، "قضايا التنسيق الروسي الإسرائيلي على المسار السوري وركزا على نتائج الاجتماع الثلاثي بين مسؤولي الأمن الروسي والإسرائيلي والأميركي في الـ25 من يونيو الماضي". الطرفان تطرقا أيضا إلى عدة قضايا تتعلق بالتجارة والاقتصاد والشؤون الإنسانية كما دعا بوتين ونتنياهو إلى زيارة موسكو العام المقبل. وتشهد الاتصالات بين الجانبين الروسي والإسرائيلي تسارعا في الأشهر الأخيرة، وتحديدا منذ إعلان الرئيس بوتين في فبراير الماضي عن توجه لإنشاء مجموعة دولية تضم تل أبيب لحل الأزمة السورية المنذلة منذ العام 2011 والتي كلفت مئات الآلاف من

دمشق - بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي جرى الاثنين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التطورات في الساحة السورية وآفاق العلاقات بين الجانبين، وفق ما أعلنه الكرملين. ويأتي الاتصال بين الطرفين بعد اجتماع غير مسبوق جرى في 25 يونيو الماضي، في مدينة القدس وضم مستشاري الأمن القومي الأمريكي جون بولتون والروسي نيكولاي باتروشييف برعاية نتنياهو، تلاه لقاء بين الرئيس الروسي ونظيره الأمريكي دونالد ترامب على هامش قمة العشرين في أوساكا اليابانية.

وذكر الكرملين أن بوتين ونتنياهو ناقشا، خلال المكالمة الهاتفية التي



تنسيق متواتر يعزز التكهنات بشأن صفقة في سوريا

مساع لإقناع الحركات المسلحة بالانضمام لاتفاق الخرطوم

الخرطوم - أعلنت قوى الحرية والتغيير بالسودان، الإثنين، إجراء اتصالات مع حركتين مسلحتين لإقناعهما بأن تكونا جزءا من الاتفاق مع المجلس العسكري، للوصول إلى سلام في مناطق النزاعات.

وقالت عضو وفد التفاوض بقوى الحرية والتغيير، ميرفت النيل، "بدأنا اتصالات مع رئيس الحركة الشعبية قطاع الشمال، عبدالعزيز الحلو، ورئيس حركة جيش تحرير السودان عبدالواحد نور، بهدف التوصل إلى صيغة رسمية حتى يكونا جزءا من الاتفاق بيننا مع المجلس العسكري".

وأضافت "لا بد أن يكون قادة الحركات المسلحة راضين عن الاتفاق والاستفادة منه في تحقيق السلام". والحركة الشعبية قطاع الشمال، بقيادة عبدالعزيز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان، لم توقعا على إعلان قوى الحرية والتغيير، مثلما وقعت حركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، ضمن تحالف قوى نداء السودان. وكان المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، قد توصلا الجمعة، عبر وساطة إثيوبيا والاتحاد الأفريقي، إلى اتفاق لتقاسم السلطة خلال فترة انتقالية تقود إلى انتخابات.

ويتولى المجلس العسكري السلطة منذ أن عزلت قيادة الجيش في 11 أبريل الماضي عمر البشير من الرئاسة (1989/2019)، تحت وطأة احتجاجات شعبية، بدأت أواخر العام الماضي، تنديدا بتردي الأوضاع الاقتصادية.

ومنذ 2003، يشهد إقليم دارفور نزاعا مسلحا بين القوات الحكومية وحركات متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرّد نحو 2.5 مليون آخرين، وفق الأمم المتحدة. والحركات المتمردة التي تقااتل في دارفور، هي حركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، وحركة جيش تحرير السودان بقيادة عبدالواحد محمد نور.

ومنذ 2011، تقااتل "الحركة الشعبية/شمال" الحكومة في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق (جنوب شرق)، وتعاين "الحركة الشعبية/شمال" من اقتصاصات حادة بعد أن أصدر مجلس التحرير الثوري للحركة في يونيو 2017 قرارا بعزل رئيسها مالك عقار؛ لتتقسم إلى جناحين، الأول بقيادة عبدالعزيز الحلو والثاني بقيادة عقار.

برلين ترفض طلبا أميركيا بإرسال قوات برية إلى سوريا

الصادرة الإثنين إن بين المساعدات التنموية ومهمة القوات البرية نطاقا من المهام الجديدة، التي يمكن لألمانيا أن تقدم إسهاما فيها في إطار إمكانياتها المتوافقة مع الدستور. وأضاف فليجنبروي "نتعين علينا ذلك التقييم على نحو مشترك مع دول أخرى في التحالف ضد داعش ما هو ضروري الآن، وما الدولة التي تستطيع تولي مهام ما". وذكر فليجنبروي أنه من المصلحة الألمانية الاستمرار في دعم مكافحة داعش، "لكن ما لا نستطيع بالتأكيد القيام به لأسباب قانونية هو إرسال جنود إلى سوريا".

وتعول واشنطن على حلفائها الأوروبيين للقيام بمثل الفراغ الذي ستخلفه في شمال سوريا، أي بريطانيا وفرنسا وبدرجة أقل ألمانيا. ولهذه المهمة هدف مزدوج هو عدم التخلي عن الأكراد الذين خاضوا المعارك على الأرض ضد داعش بدعم من التحالف لكنهم مهددون من تركيا، ومواصلة جهود مكافحة الإرهاب لمنع عودة التنظيم الجهادي، والأهم قطع الطريق على طموح إيران في السيطرة على طول الحدود العراقية السورية باعتباره الممر الحيوي الذي سربطها بشرق المتوسط وبزاعها حزب الله في لبنان.

لكن مسألة نشر جنود على الأرض بالغة الحساسية في ألمانيا الشديدة التمسك بثقافتها السلمية بسبب ماضيها النازي، والتي لم تسمح بإرسال جنود إلى مناطق نزاعات في الخارج إلا اعتبارا من العام 1994.

في المنطقة". وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن في ديسمبر الماضي عن قرار مفاجئ بسحب قوات بلاده من شمال سوريا، بيد أنه ونتيجة لضغوط داخلية وخارجية اضطر لإبطاء تنفيذ القرار إلى حين التوصل إلى تفاهات مع الدول الحليفة بشأن سد الشغور المفترض.

مسألة نشر جنود على الأرض بالغة الحساسية في ألمانيا الشديدة التمسك بثقافتها السلمية بسبب ماضيها النازي

وتنتهي ولاية المشاركة الألمانية في سوريا نهاية أكتوبر 2019. ويتعين إثر ذلك أن يقرر البرلمان مستقبل هذه المشاركة، وإن كان من المرجح بشكل كبير أن يتم تجديدها، خشية المزيد من الفتن على مستوى العلاقة مع الولايات المتحدة، التي لطالما وجهت انتقادات لبرلين حيال مستوى إنفاقها الدفاعي ومساهماتها العسكرية في حلف الناتو. ويرجح أن تزيد برلين من مساهمتها في داخل التحالف الدولي وقال في هذا السياق خير شؤون الدفاع في الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، فريتس فليجنبروي، في تصريحات لصحيفة "راينيشه بوست" الألمانية

برلين - رفضت الحكومة الألمانية الاثنين طلبا أميركيا بإرسال قوات برية إلى شمال سوريا، بيد أنها أبتت الباب مفتوحا أمام زيادة دعمها للتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب الذي تقوده الولايات المتحدة في كل من سوريا والعراق.

وأكد المتحدث باسم الحكومة ستيفن شبيرت خلال لقاء إعلامي دوري "عندما أقول إن الحكومة الألمانية تنوي الإبقاء على مشاركتها في التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية، فإن ذلك كما ندر، لا يشمل قوات برية".

وطلبت واشنطن الأحد من برلين عبر ممثلها الخاص إلى سوريا جيمس جيفري توفير قوات برية وطلبت ردا سريعا على ذلك في أجل لا يتجاوز الشهر الجاري، بعد أنباء عن موافقة كل من بريطانيا وفرنسا على طلب أميركي مشابه.

وقال جيفري الذي يزور برلين "نبحث هنا (في ألمانيا) ولدى شركاء آخرين في التحالف.. عن متطوعين لديهم استعداد للانخراط" في العملية. وأوضح الناطق باسم الحكومة الألمانية ردا على ذلك "منذ عدة سنوات، تقدم ألمانيا مساهمة مهمة ومعترفا بها على المستوى الدولي في التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية". وتتمثل المساهمة الألمانية في التحالف أساسا في طلعات استطلاع جوي وتدريب لقوات عراقية. وأضاف المتحدث الألماني "نحن الآن بصدد التباحث مع حلفائنا الأميركيين حول الطريقة التي يجب أن يستمر بها الالتزام

استراتيجية الإمارات في اليمن: السلام أولا

خفض عدد القوات الإماراتية باليمن ضمن خطة إعادة انتشار لأسباب استراتيجية وتكتيكية



الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد يبحثان تطورات المنطقة

وأضافت الوكالة "تطرق الجانبان إلى تطورات الأحداث التي تشهدها المنطقة وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتبادلا وجهات النظر بشأنها".

موضحاً أنه "جرى خلال الاتصال الهاتفي بحث العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين".

كما تم خلال المكالمة الهاتفية بحث التطورات الجارية بالمنطقة. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وأم"، الإثنين، أن الشيخ محمد بن زايد تلقى اتصالاً هاتفياً من الملك محمد السادس،

أبو ظبي - شملت محادثات جرت عبر الهاتف بين عاهل المملكة المغربية الملك محمد السادس، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان العلاقات المغربية الإماراتية.

اليمن يبقى كما هو. ونحن جزء من التحالف". كما شدد على الالتزام بمكافحة الإرهاب. وبحسب المسؤول العسكري اليمني، فإن الإمارات دربت قوات يمنية تقدر بعشرات الآلاف لمحاربة القاعدة وداعش في محافظات جنوب اليمن المحررة، أبرزها عدن والمخلا وشبوة. واعتبر أن "الإماراتيين لا يمكن أن ينسحبوا من حرب اليمن"، موضحاً "لا تزال قوات الإمارات تتواجد في مواقع ومحافظات مختلفة".

ورغم عملية إعادة الانتشار، شدد المسؤول الإماراتي على التزام بلاده بدورها ضمن التحالف العسكري بقيادة السعودية، كاشفاً "قاشنا بشأن إعادة الانتشار يجري منذ نحو عام، وقد تعزز بعد التوصل إلى اتفاق ستوكهولم في ديسمبر الماضي، في إشارة إلى الاتفاق الذي أبرم في السويد بين الأقرء اليمنيين، ونص على وقف لإطلاق النار في الحديدة وسحب القوات منها. وقال المسؤول ذاته "هذا ليس قرار اللحظة الأخيرة. إنه جزء من المسار وقد جرت مناقشته بشكل مكثف مع شركائنا السعوديين"، مؤكداً أن "التزامنا في

الدولة الإسلامية اللذين استغلا النزاع لتعزيز نفوذهما في مناطق القتال. وإلى جانب ذلك اضطلعت الإمارات بدور حيوي في بناء قوات يمنية تؤدي الآن دوراً مهماً في حفظ الاستقرار في عدد من مناطق البلاد. وقال المسؤول الإماراتي إن الحديدة هي واحدة من أكثر المناطق التي ستأثر بعملية إعادة الانتشار لأنها مشمولة باتفاق سياسي تدعمه الإمارات، مضيفاً "لذا فإنه من المنطقي أن نعيد الانتشار بعيداً عن الحديدة"، ومتابعاً "إعادة انتشارنا في مناطق أخرى من اليمن تكتيكية".

وعلى مدار السنوات الماضية التي شهد خلالها اليمن أوضاعاً بالغة التعقيد جراء انقلاب الحوثيين على السلطات اليمنية وغزوهم مناطق شاسعة بالبلد، قامت دولة الإمارات العضو الرئيسي في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، بدور حيوي متعدد الأوجه في البلد لم يقتصر على المشاركة في مواجهة ميليشيا الحوثي عسكرياً وتقديم مختلف أنواع الدعم لقوات المقاومة والجيش الوطني، بل تعداه إلى مواجهة الإرهاب والتصدي لمحاولة تنظيم القاعدة استغلال الظروف الاستثنائية في اليمن والاستيلاء على أجزاء من أراضيه، وهو ما تجسّد من

قرار دولة الإمارات العربية المتحدة تنفيذ إعادة انتشار لقواتها في اليمن وتحديد أعدادها هناك بحسب أوضاع المناطق التي تنتشر فيها ووفق الحاجة إليها، تضمّن رسالة إماراتية قوية بأن الحرب ليست هدفاً بحد ذاتها، وأن للدولة دوراً آخر تقوم به في زمن السلام لا يقل أهمية عن دورها في فترة المواجهة العسكرية ضد الإرهاب والتمرد على الشرعية.

حبي - أعلن مسؤول إماراتي كبير، الإثنين، عن قرار بلاده تنفيذ خفض في عدد قواتها بعدة مناطق يمنية ضمن خطة إعادة انتشار لأسباب استراتيجية وتكتيكية، موضحاً أن الإمارات تعمل على الانتقال من استراتيجية القوة العسكرية إلى خطة للسلام في اليمن. وذكر المسؤول الذي تحدث للصحافيين في دبي، محافظة الحديدة بغرب اليمن ضمن المناطق المشمولة بإعادة الانتشار، موضحاً أن "الأمر يتعلق بالانتقال من استراتيجية القوة العسكرية أولاً إلى استراتيجية السلام أولاً".

ومن جهته أكد مسؤول عسكري في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً أن الإمارات "أخلت معسكر الخوخة جنوب الحديدة وسلمته قبل أيام لقوات يمنية"، مستدركاً بأن القوات الإماراتية "لا تزال تدير الوضع العسكري في الساحل الغربي بشكل كامل مع القوات اليمنية ضمن عمليات التحالف بقيادة السعودية".

قرار مدروس غير مرتبط بالتطورات الآنية في الإقليم وجرت مناقشته على مدار نحو عام وتأخذ بالتنسيق مع السعودية

أمير قطر في واشنطن: زيارة من أجل الزيارة فقط

فك العزلة الإقليمية عن الدوحة خارج حسابات واشنطن خلال استقبالها الشيخ تميم

واحتضان التشدد الموجهة إليها من قبل جيرانها، ونظراً إلى أن مختلف دول العالم وقواد العظمى مرتبطة أيضاً بمصالح حيوية مع الدول المقاطعة لقطر تفوق مصالحها مع الأخيرة، من جهة ثانية.

فك العزلة تحول إلى هوس لدى القيادة القطرية يستأثر بأغلب تحركاتها الخارجية ويرتب على البلد أثمناً مالياً وسياسية

ويقول معارضون قطريون إن جهود فك العزلة تحولت إلى "هوس" لدى القيادة القطرية، وإن تلك الجهود ليست من دون أثمان سياسية ومالية، مذكّرين بأن قطر في إطار الحفاظ على علاقاتها بالدول الكبرى كثيراً ما اضطرت لعقد صفقات سلاح باهظة الثمن وفائضة عن حاجتها الدفاعية بشكل كامل، وواصلت اندفاع الدوحة صوب إيران وتركيا بالمقاصرة التي من شأنها تعريض قطر لابتزاز من قبل دولتين تفوقانها حجماً وقوة في مختلف المجالات، فضلاً عن إمكانية جرّها إلى المشاكل والصراعات الكثيرة التي تخوضها طهران وأنقرة في كل اتجاه ومع أكثر من طرف إقليمي ودولي.

"التطورات الإقليمية والتعاون الأمني الثنائي وقضايا مكافحة الإرهاب". ولا تخلو الساحة الأميركية من سياسيين وقادة رأي يطالبون بأن يكون فتح ملف الإرهاب مع أمير قطر على أساس المحاسبة الصريحة على دعم الدوحة للمتشددين والإرهابيين وهو ما طالب به الكاتب الأمريكي المتخصص في الشؤون الخارجية جوردن شاشتيل الذي كتب في موقع ذا دايلي واير قائلاً "إن أراد ترامب فهم قطر وسياستها الخارجية، وأميرها، باوضح طريقة ممكنة، ربما عليه معرفة أقرب مستشار لتميم"، مشيراً بذلك إلى رجل الدين المصري المتطرّف المقيم في قطر والحامل لجنسيتها يوسف القرضاوي الذي وصفه شاشتيل بـ"مفتي الكراهية" مذكراً بأنه "دعا المتطرفين لتنفيذ عمليات انتحارية ضد الغرب" وأنه ضالع "في الترويج والتحريض على التعصب الأعمى عبر قناة الجزيرة المملوكة بشكل كامل للعائلة المالكة في قطر".

وخلال السنتين الماضيتين كانت الرسالة الواضحة لقطر من خلال تكثيف اتصالاتها بالدول الكبرى، هي أنّ الدوحة استطاعت التعويض عن عزلتها في محيطها المباشر بشبكة علاقات دولية متينة، غير أنّ آياً من كبريات العواصم العالمية لم تستطع إعلان موقف صريح مساند لقطر ضد الدول المقاطعة لها، نظراً إلى ضعف موقف قطر وعجزها، من جهة، عن درء تهمة دعم الإرهاب

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن الجانبين القطري والأميركي يبحثان خلال لقاء الشيخ تميم بترامب "أوجه تطوير التعاون الاستراتيجي القائم بين قطر والولايات المتحدة في مختلف المجالات، وتبادل الآراء حول أبرز المستجدات والقضايا الإقليمية والدولية".

وكان البيت الأبيض قد أعلن في وقت سابق أن ترامب سيعقد لقاء مع أمير قطر، في التاسع من يوليو يتناول خلاله

تفسيره لتلك العلاقة، والاستماع من القادة الأميركية للمحاذير والخطوط الحمراء التي يتعين على الدوحة عدم تخطيها في علاقاتها مع طهران. وجاءت زيارة الشيخ تميم لواشنطن في وقت تشهد فيه المنطقة توترات على خلفية التصعيد بين إيران والولايات المتحدة، وبعد هجمات تعرضت لها ست سفن، أربع منها قرب المياه الإقليمية لدولة الإمارات، واثنان في خليج عمان.



زيارات تتوالى ولا شيء يتغير

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إذ يزور الولايات المتحدة ويلتقي قيادتها وكبار مسؤوليها، يعلم جيداً أن واشنطن لا تستطيع إحداث أي خرق في ملف مقاطعة الدول الأربع لبلاده، وهو ملف محسوم من قبل تلك الدول ولا سبيل لإحداث أي تقدم فيه دون تلبية الدوحة لجملة من الشروط المحددة والواضحة.

قطر لسياساتها المهذّدة للاستقرار، وفك ارتباطها بالجماعات المتشدّدة والتنظيمات الإرهابية. وتفضل إدارة الرئيس ترامب الحفاظ على المصالح المادية المباشرة مع قطر ومواصلة جني مكاسب مالية من ورائها، فضلاً عن الحفاظ على المكسب الأمني والعسكري الكبير المتمثّل في الاحتفاظ بقاعدة العديد الضخمة على الأراضي القطرية، حيث مقرّ القيادة المركزية الأميركية المشرفة على الأعمال العسكرية للولايات المتحدة في سوريا واليمن والعراق وأفغانستان، لكن الإدارة ذاتها تتجنب في المقابل الانغماس في معالجة ملف علاقات قطر بدول محيطها الإقليمي لمعرفتها الجيدة بوجود اختلالات عميقة في تلك العلاقات سببها سياسات قطر نفسها.

ومن أوضح تلك الاختلالات العلاقة المتينة التي أقامتها قطر مع إيران وعدد من الميليشيات والتنظيمات الإرهابية التي تصنّفها واشنطن ضمن خانة أعدائها مثل حزب الله اللبناني. وقد يتوجب على أمير قطر خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة تقديم

واشنطن - لم تنفصل زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الحالية إلى الولايات المتحدة الأميركية، عن الجهود المتواصلة التي تبذلها الدوحة لفك عزلتها، وهو الأمر الذي أصبح خلال السنتين الأخيرتين المشغل الأوّل للقيادة القطرية بعد مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لقطر، بسبب دعمها للإرهاب وانتهاجها سياسات مهذّدة لأمن المنطقة واستقرارها.

وقلّت مصادر خليجية من إمكانية أن تحمّل الزيارة أي تطوّر في ملف المقاطعة، متوقعة أن يكتفي الأمير تميم من خلال لقاءاته في واشنطن مع الرئيس دونالد ترامب وكبار المسؤولين الأميركيين بتحقيق مكاسب معنوية، لعلمه المسبق بعدم استعداد الولايات المتحدة للقيام بدور عملي في إنهاء مقاطعة الدول الأربع لبلاده، وذلك بعد أن تأكّدت واشنطن في أكثر من مناسبة أنّ الملف مغلق من قبل تلك الدول، وأنّه لا إمكانية لإحداث أي تغيير فيه دون تلبية شروط واضحة ومعلنة والمنامة تتلخّص إجمالاً في تغيير

منظومة التوافق تصر على انتخابات دون منافسين

اتهامات بتوظيف القضاء لمنع رجل أعمال من الترشح للانتخابات في تونس

عادت منظومة التوافق في تونس للتحرك من جديد بهدف عرقلة خوض خصومها للانتخابات القادمة، بعد تجاهل الباجي قائد السبسي للقانون الانتخابي المعدل الذي يمنع عددا من الشخصيات التي أعربت عن نيتها الترشح واعتمادها على القانون القديم خلال التوقيع على دعوة الناخبين للانتخابات المزمع إجراؤها في الخريف المقبل.

تونس - تصر منظومة التوافق الحاكمة في تونس والمنكوبة أساسا من حركة النهضة الإسلامية وحركة تحيا تونس المحسوبة على رئيس الحكومة يوسف الشاهد، على دخول الانتخابات المقبلة دون منافسين قد يهددون استمرار اتفاق تقاسم السلطة بين الطرفين بعد الانتخابات المقبلة المزمع إجراؤها في أكتوبر ونوفمبر.

واستأنفت منظومة التوافق المعركة مع رجل الأعمال نبيل القروي، حيث أكدت النيابة العمومية بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي، أنه "تقرر توجيه مجموعة من التهم لكل من نبيل القروي وغازي القروي، من بينها غسل الأموال، وذلك بناء على الأبحاث والاستقرارات في ما يتعلق بالقضية التحقيقية بشأنهما".

تحريك ملفات الفساد ضد القروي جاء كرد على إضفاء الرئيس على القانون الانتخابي القديم وتجاهله للقانون المعدل الذي يمنع القروي من الترشح

كما أفاد القطب القضائي الاقتصادي والمالي، في بلاغ له الإثنين، بأن "قاضي التحقيق المتعهد بالملف أقر تدابير احترازية في شأن الأخوين القروي، تتعلق بتجسير السفر وتجميد الأموال، وذلك منذ يوم 28 يونيو الماضي".

ونقلت الإذاعة الرسمية عن مصادر لم تذكرها بصفتها بـ"المطلعة"، أنه "بعد القيام بالأبحاث والاستقرارات المطلوبة، قرر قاضي التحقيق المتعهد بالقضية بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي توجيه تهم اعتياد غسل الأموال للأخوين القروي، باستغلال التسهيلات التي حولتها خصائص النشاط المهني، وذلك طبقا لأحكام القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال".

وأضافت المصادر "كما قرر تجسير السفر على المظنون فيهما، وتجميد التعامل على الأملاك المنقولة والعقارية التابعة لهما، وتجميد الأرصدة البنكية الراجعة لهما".

وانتهت المنظومة الحاكمة (النهضة وتحيا تونس) بتوظيف القضاء وملفات



إبعاد المنافسين أسهل من إقناع الناخبين

تستهدفه. ووصف هؤلاء الأطراف خلال حضوره في برنامج "ناس نسمة" (على قناته)، بـ"الورثة" الذين يريدون البقاء على الحكم لـ50 سنة، داعيا الموظفين في الدولة إلى عدم الانصياع لهم والدخول في المعارك السياسية، مؤكدا أنه ليست له أي نوايا للتشفي والانتقام وأن هدفه الوحيد هو محاربة الفقر وتحسين الاقتصاد.

وأكد أنه يتلقى يوميا العديد من التهديدات، معربا عن خوفه من التصفية الجسدية، وحتى إن تم سجنه بأي "تهمة ملققة" فسوواصل حزبه العمل وسيدخل

ولم يكن القروي حينها يملك حزبا ولا سجلا في الحياة السياسية لكنه برز في حملات تبرع خيرية في مناطق نائية من المعارضة ولأنصار التيار الأمازيغي، التي تعهد بها الأطراف بشكل فردي خلال الـ12 شهرا التي سبقت الانتخابات: عدم وجود أموال أجنبية أو تبرعات من شركات أو توزيع مساعدات أو إعلانات سياسية.

وتصدر القروي بشكل مفاجئ في آخر نتائج استطلاع للرأي بشأن الانتخابات الرئاسية والتشريعية ونشرت مؤسسة "سيغما كونساي" يونيو الماضي ووصفته جريدة "المغرب" بالزلزال الانتخابي.

ولد عبدالعزيز يثبّت دعمه للبوليساريو

نواكشوط - تثبّت دعوة الرئيس

الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز إلى زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي من أجل حضور حفل تنصيب الرئيس المنتخب حديثا محمد ولد الغزواني، دعم بلاده للجبهة الانفصالية، ما يعزّز الاتهامات الموجهة لموريتانيا بالانحياز للانفصاليين في قضية الصحراء على حساب المغرب.

وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها زعيم جبهة الانفصاليين في نشاط رسمي موريتاني، بعدما سبق له أن شارك في قمة الاتحاد الأفريقي، التي نظمت العام الماضي بموريتانيا، بحجة أن بلاده عضو في الاتحاد.

واعتبرت الدعوة ردا على ما أثير عقب انتخاب ولد الغزواني بشأن إمكانية تغيير موريتانيا لموقفها من الصراع على الصحراء المغربية.

وقالت وسائل إعلام موريتانية إن ما يسمى بـ"وزير الشؤون الخارجية" محمد سالم ولد السالك تسلم من وزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأحد بعاصمة النيجر نيامي، رسالة خطية موجهة إلى إبراهيم غالي من ولد عبد العزيز، يدعو فيها إلى حضور المراسم والاحتفالات بمناسبة تنصيب محمد ولد الغزواني بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وابدى رئيس الجمعية الموريتانية المغربية للدفاع عن الوحدة المغربية، شيخاني ولد الشيخ، أسفه بشأن توجيه محمد ولد عبدالعزيز دعوة رسمية إلى رئيس جبهة البوليساريو للمشاركة في فعاليات تنصيب الرئيس الجديد.

ويتهم المغرب موريتانيا بالانحياز إلى جبهة البوليساريو في الصراع على الصحراء وهو ما تنفيه نواكشوط التي تؤكد أنها تقف على الحياد. وعقب انتخاب ولد الغزواني أثيرت عدة تساؤلات بشأن ما إذا كانت العلاقة بين نواكشوط والرباط ستشهد تحسنا خلال عهده.

واعتبر الوزير والسفير السابق الشيخ أحمد ولد الزحاف الناطق الرسمي باسم المترشح محمد ولد الغزواني قبل انتخابه رئيسا للبلاد، أن الرئيس المنتخب لن يعمل على تغيير موقف الحيداء الذي تتبناه الدولة الموريتانية، معتقدا أن ولد الغزواني سيعمل على حل يرضي جميع أطراف النزاع، بما يضمن استقرار المنطقة وأمنها.

ويسيطر المغرب سيطرته على قسم واسع من الصحراء باعتبارها أراضي مغربية، فيما تنازلت موريتانيا عن الجزء الجنوبي من الصحراء بعد حرب مع جبهة "البوليساريو" عام 1978، واعتبرت لاحقا

بما يسمى "الجمهورية الصحراوية". وخلال السنوات الماضية حاول البلدان تجاوز الأزمة الصامتة بينهما وهو ما عكسه رفع التمثيل الدبلوماسي وتبادل السفراء، إضافة إلى طرد المغرب لرجل أعمال معارض للنظام الموريتاني.

السلطة الجزائرية تخترق ندوة الحوار السياسي للمعارضة

السياسية". وأضاف "الوثيقة الرسمية التي عبرت بأمانة عن منتدى الحوار هي الأرضية التي قرأها أمام الحاضرين، والتي تتكون من ست صفحات، للخروج من الأزمة التي تعرفها البلاد".

وتابع "كما أننا اشتطنا ضرورة رحيل حكومة بدوي، وعدم مشاركة كل من له علاقة بنظام بوتفليقة في التحضير للانتخابات المقبلة، وفتح مجال الإعلام وإطلاق سراح سجناء الرأي وهم المدونون والشباب الذين شاركوا في المسيرات والذين رفعوا الرايات الأمازيغية، والمناضلون السياسيين في الأحزاب والمجاهد الأخضر بورقعة، قبل إطلاق أي حوار، لأنه من غير المعقول أن نذهب إلى حوار من دون تهدئة".

ومن جهة أخرى رفض حزب العمال اليساري في آخر بيان له، الانخراط في دعوة رئيس الدولة المؤقت للحوار، وبرر موقفه بما أسماه بـ "رفض النظام

الاستماع إلى صوت الأغلبية من الشعب، والسماح له بالتعبير عن إرادته وممارسة سيادته الكاملة، ومضاعفته المناورات والاستفزاز والقمع ضد الأحزاب السياسية والنشطاء السياسيين والنقابيين والصحافيين والطلاب وحتى المجاهدين، ومعاقبة الذين يعارضونه".

أما السيناتور في مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، عبد الوهاب بن زعيم، فقد وصف ندوة المعارضة بـ "المولود الميت"، وشدد على أن دعوة بن صالح، هي المخرج الناجم من الأزمة السياسية.

فبراير الماضي، كان "تجميع أكبر عدد من المبادرات والفاعلين السياسيين ونشطاء الحراك وكل طبقات المجتمع لإصدار وثيقة واحدة تكون محل توافق بين الحاضرين في المنتدى وقادرة على إخراج البلاد من الأزمة".

واتهم بشكل مبطن عبدالعزيز رحابي بتعمد الإخلال بأجندة الندوة من أجل السماح للبيان الموازي بالمرور والتزيك، رغم أن "وثيقة المنتدى الحوار لتحقيق مطالب الشعب" هي الوثيقة الوحيدة والحصرية والرسمية المنبثقة عن الندوة، وقد برمجت تلاوتها في افتتاح الأشغال، إلا أنه تم تأخيرها بإيعاز من أطراف كانت تريد استبدال الوثيقة "عين البيان" ببيان مقتضب لم يركه الحضور ولا يحمل في طياته إلا موضوع الانتخابات الرئاسية.

وأضاف "هذا البيان مجهول الهوية فهو لا يحمل إمضاء، وأرسل لوسائل الإعلام لمخادعتها ليكون مكان الوثيقة الرسمية التي حضرها المنظومون لمدة 3 أسابيع وقرئت في المنتدى وأصبحت هي الوثيقة الحصرية والرسمية التي تعبر بوضوح عن مخرجات الندوة رغم ما فيها من نقائص".

محمد أرزقي فراد بأن "المشاركين في منتدى الحوار الوطني لم يصادقوا على أي بيان، والذي حصل هو مشروع بيان، تم عرضه من طرف رئيس حزب طلائع الحريات على بن فليس، لكنه لم يحظ بالموافقة من طرف بقية الأحزاب

وتسير وثيقة "عين البيان" التي توجت ندوة المعارضة إلى الانفجار والعزلة، في ظل العديد من المؤشرات، على غرار المقاطعة المبكرة للعديد من الشخصيات الوازنة التي كان يعول عليها لإضفاء الوزن السياسي اللازم، كما هو الشأن بالنسبة لأحمد بن بيتور، أحمد طالب الإبراهيمي، مولود حمروش، ومصطفى بوشاشي، والعديد من الشخصيات الناشطة.

وفيما قوبلت الندوة برفض قطب "البديل الديمقراطي"، المشكل من عدة أحزاب سياسية، لخلالات جوهرية حول دور المؤسسة العسكرية في المشهد السياسي، فإن الانفجار يهدد الندوة بسبب خلافات غير معلنة ظهرت بين منسق الندوة عبدالعزيز رحابي، وبين قيادات سياسية، بسبب نوعية الحضور ومنع بعض الأطراف من الحضور، وقصة

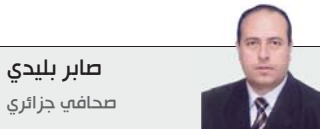
وتتحدث تسريبات عن أن السلطة التي أولت اهتماما بالندوة، كانت تراهن على اختراقها من طرف العناصر الموالية لها لفرض توجهاتها على المخرجات، أو أطراف سياسية من صنعها، وأن منسق الندوة عبدالعزيز رحابي، يتم تحضيره لاداء دور مهم في المرحلة القادمة، ومن المرجح تمكينه من منصب رئيس الحكومة خلفا لنورالدين بدوي.

وشدد القيادي في حركة العدالة والبناء لخضر بن خلاف، على أboyة كتكل قوى التغيير لندوة "عين البيان"، وعلى أن هدف التكتل منذ نشأته في

ويعرف الإعلامي والنشط السياسي نورالدين ختال بمناصره لمقاربة قيادة المؤسسة العسكرية، وبمعاداته لقطاع من المعارضة ولأنصار التيار الأمازيغي، بينما يشتهر عبدالمعزم شيتور بتأييده لأفكار التطرف والتشدد الديني، وحتى التعاطف مع التنظيم الإرهابي العالمي "داعش"، في حين يبقى بلقاسم شيجاوة، شخصية مغشورة، تحاول استقطاب الأضواء بقيادة جمعية محلية، وإبداع ملف النية في الترشح لانتخابات الـ18 أفريل الملغاة.



غياب الإجماع



الجزائر - ألمحت الرسائل المبطنة بين فاعلي ندوة الحوار السياسي التي انعقدت خلال الأيام الماضية إلى بوادر أزمة بين أقطاب المعارضة، على خلفية المناورات التي طفت على السطح، والانتقادات التي وجهت للمنظمين بعد توجيه الدعوة لعدد من الناشطين المطلعون في مسارهم ومواقفهم.

وقوبل حضور عدد من الناشطين في ندوة منتدى الحوار الوطني بانتقادات شديدة على خلفية شرعيتهم المتهوذة ومساهمهم التضالي الغامض، وحتى مواقفهم الغريبة، على غرار نورالدين ختال وعبدالمعزم شيتور وبلقاسم شيجاوة، واعتبروا كاحد أبرز مؤشرات الفشل المنتظر لمبادرة كتكل قوى التغيير.

وعزز التلاسن غير المعلن بين قيادات سياسية حضرت الندوة، طابع المناورة الذي خيم على الندوة السياسية، بعد أن طفا على السطح الحديث عن بيانين مختلفين توجا الأشغال، الأمر الذي يهدد لأزمة سياسية في معسكر المعارضة، أو لإعادة الاصطفافات عقب ظهور خلافات عميقة في تصورات مختلف الأطراف.

ولم يستبعد متابعون للشأن السياسي في الجزائر، أن تكون الندوة التي نظمها كتكل قوى التغيير، قد تم اختراقها من طرف السلطة، عبر زرع عدد من الناشطين والمناضلين المؤيدين لخارطة طريق

داعش يراهن على أشبال أفريقيا لصناعة جيل أكثر تطرفا

حرب زعامات بين أنصار داعش والموالين للقاعدة



نظرة نحو المستقبل

لكن هذه القيادة "المعتدلة" كانت موضع احتجاج داخلي وتم اغتيال نور في أغسطس 2018 بيد أعضاء أشد تطرفا. وعلى عكس ما حدث خلال انشقاق 2016 حين اعترف تنظيم الدولة الإسلامية بفصيل البرناوي على حساب الشكوي من خلال وسائل دعايته، فإن التغيير الأخير على رأس فرع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا لم يثر أي رد فعل من التنظيم. وقد لا تعني الهزيمة العسكرية الكثير لمستقبل تنظيم داعش ووجوده في المدى القريب بالقدر الذي تتهدد هذا الوجود خلافاً حادة في أعلى الهركل التنظيمي على أسس عقائدية ومنهجية، وهي الخلافات الأكثر خطراً، والتي لا يمكن تغافل ادعايتها على جسم التنظيم في قاعدته السفلى التي تمثل عماد ديمومته.

بالإجماع تغيير القائد. وقال مصدر أمني طلب عدم كشف هويته "كان انقلاباً دون إراقة دماء، لقد جعلوه يتنازل عن القيادة ثم حبسوه". وأضاف "لم يقتلوه حتى لا يؤدي ذلك إلى انشقاقات جديدة في صفوفهم". والبرناوي وماسان نور مساعده المقرب السابق الأكثر خبرة والذي كان يعتبر القائد الحقيقي لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، كانا ابتعدا في 2015 عن القائد التاريخي لبوكو حرام أبوبكر الشكوي الذي اعتبر وحشياً أكثر من اللازم بحق المدنيين المسلمين ومختصصاً في النهب الجماعي والاعتداءات الانتحارية. وفضل المنشقان عن الشكوي الهجمات على قوات الأمن النيجيرية وكفكا في 2018 الهجمات المدمرة على قواعد عسكرية في شمال شرق البلاد.

الجهادي الذي أوقع في عشر سنوات أكثر من 27 ألف قتيل وأجبر 1.8 مليون نسمة على النزوح عن ديارهم. وقال بان سانت بيير المحلل في مجال مكافحة الإرهاب ببرلين "يجب توخي الحذر لكن يبدو أنه كان لفترة طويلة، مجرد تابع وعلى هامش الحركة نسبياً". وقال خبراء آخرون إنه على الأرجح خطيب مسجد سابق معروف في منطقة باغا التي تضم ميناء صيد استراتيجياً على ضفاف بحيرة تشاد، أما مصير الشاب العشريني أبي مصعب البرناوي فقد عرف اليوم. وبحسب مصدر أمني واسع الاطلاع فهو "بين أيدي القيادة الجديدة". ويبدو أن قادة التنظيم قدموا من عدة قرى في منطقة بحيرة تشاد في زوايق واجتمعوا في 28 فبراير في كولا رام -أحد معسكرات التنظيم- حيث قرروا

ومنذ بداية مارس يروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيل صوتي بلغة الهوسا يعلن أنه تم اختيار "حاكم جديد" ليحل محل أبي مصعب البرناوي نجل مؤسس بوكو حرام الذي كان تنظيم الدولة الإسلامية كرس زعامته في 2016. وقالت القوة المشتركة لمواجهة بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد (تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا) إن "مصادر موثوقة بها أشارت إلى أزمة داخلية أدت إلى تغيير في القيادة". وجاء في بيان تحدث عن حملات عسكرية واسعة النطاق جارية ضد الجهاديين، أن التنظيم المتشدد في غرب أفريقيا "أعلن إقالة القائد السابق وتعيين أبي عبدالله بن عمر البرناوي" محله. ولقب البرناوي يشير إلى منطقة بورنو شمال شرق نيجيريا معقل التمرد

انهزمت دولة الخلافة التي أعلنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، لكن التنظيم نفسه ما زال قائماً ويحاول الممة صفوفه من جديد بعيداً عن المركز حيث تعتبر أفريقيا بما تحتضنه من إثنيات وصراعات قبلية أهم الوجهات على الإطلاق. ويستفيد التنظيم المتشدد من الوضع الأمني المتردي والظروف الاجتماعية المزرية للكثير من سكان القارة الغنية لشحنتهم وتجنيدهم، كما يعول على الأشبال ذكورا للقتال وإناثا للسبي ضمن تكتيكات بناء جيل جديد من المتشددين.

● لاغوس (نيجيريا) - كشفت الأمم المتحدة الإثنين عن تجنيد جماعة بوكو حرام -التي بايعت تنظيم داعش- 8 آلاف طفل على الأقل منذ انطلاق حملتها الدامية في 2009 في منطقة بحيرة تشاد وسط أفريقيا. وقال مسؤول المشاريع القومية في مكتب الجريمة والمخدرات التابع للأمم المتحدة، سيلفستر توندي أتيري، إن الأطفال تم تجنيدهم ضمن مجموعات قتالية وغير قتالية. وأضاف أتيري "تجنيد الأطفال واستغلالهم تترتب عليهما آثار طويلة الأمد على حياة الأطفال". وأشار المسؤول الأممي إلى أن "مسألة إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال ودمجهم في المجتمع تشكل تحدياً هاماً في المرحلة الراهنة، ليس فقط بسبب عددهم، ولكن أيضاً بسبب الآثار طويلة الأمد التي خلفتها الصدمة العنيفة التي عاشوها". واتهمت الأمم المتحدة التنظيم المرتبط بتنظيم داعش، بالاعتداء الجنسي على فتيات وإرغامهن على الزواج.

8 آلاف طفل على الأقل تم تجنيدهم للقتال بصفوف داعش في غرب أفريقيا

ونفذت جماعة بوكو حرام النيجيرية هجمات في شمال شرق البلاد منذ 2009 سعياً لإقامة دولة خلافة إسلامية. وقد قتلت هذه الجماعة 30 ألف شخص وتسببت في نزوح مليونين عن ديارهم، حيث انقسمت الجماعة في 2016 وبأبع فصيل منها تنظيم الدولة الإسلامية. وقد ركز تنظيم الدولة الإسلامية (ولاية غرب أفريقيا) على مهاجمة القواعد العسكرية في غارات على مدار العام الأخير. وأصبح هذا التنظيم هو الجماعة

تسريبات السفير البريطاني لدى واشنطن تثير غضب ترامب

● واشنطن - شَنَّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإنئين، هجومًا على السفير البريطاني في واشنطن على خلفية وصفه لرئيس الولايات المتحدة وإدارته بأنها "غير كفؤين"، فيما أعلنت لندن فتح تحقيق بعد كشف المسألة في مذكرات دبلوماسية مسربة نُشرت في صحيفة "ذا ميل أون صندي" البريطانية الأحد. وقال ترامب إنَّ السَّفير كيم داروش "لم يخدم المملكة المتحدة جيدًا"، وإنه وإدارته "ليسا من كبار المعجبين" به. ونقل عن داروش في مذكرات سرِّية أرسلت إلى بريطانيا وأطلعت عليها الصحيفة، قوله إنَّ رئاسة ترامب قد "تتحطم وتحترق" و"تنتهي بؤصمة عار". وجاء في إحدى المذكرات المنسوبة إلى داروش "لا نعتقد حقاً أنَّ هذه الإدارة ستصبح طبيعية أكثر، وأقلَّ اختلالاً، وأقلَّ مزاجية، وأقلَّ تشظيلاً، وأقل طيشاً من الناحية الدبلوماسية". وقالت الصحيفة إنَّ التعليقات الأكثر حدة التي أطلقها داروش هي تلك التي وصف فيها ترامب بأنه "غير مستقر" و"غير كفء". وفي مذكره أخرى حول زيارة الدولة المثيرة للجدل التي قام بها ترامب إلى المملكة المتحدة الشهر الماضي، قال الدبلوماسي البريطاني إنه فيما "أنهر" ترامب وفريقه من هذه الزيارة، فقد أكدوا أن صورة بريطانيا الجميلة لن تدوم طويلاً لأن "أميركا تبقى الأولى" بالنسبة إليهم. وأشار السفير أيضاً إلى معلومات "حول الفوضى والمنافسة الشرسة" في البيت الأبيض. ورأى أن "الأخبار الزائفة"

التي يتحدث عنها ترامب مرارا هي "في غالبيتها صحيحة". وردا على سؤال حول التسريب، أبلغ ترامب الصحافيين في الولايات المتحدة أنَّ "السفير لم يخدم المملكة المتحدة على نحو جيد". وتابع "لسنا من كبار المعجبين بذلك الرجل وهو لم يخدم المملكة المتحدة على نحو جيد. لذا يمكنني أن أفهم ذلك، ويمكنني أن أقول أشياء عنه لكنني لن أكثر". وأعلنت لندن الأحد عن فتح تحقيق بشأن التسريبات، فيما أكد محدث باسم وزارة الخارجية أنه "سيُفتح تحقيق رسمي في شأن التسريبات"، من دون أن يُشكك في صحة المذكرات الدبلوماسية. ونأى وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت بنفسه عن تصريحات داروش قائلا "من المهم حقاً أن نقول إنَّ السفير كان يقوم بوظيفته كسفير وهو تقديم تقارير صريحة وآراء شخصية حول ما الذي يدور في البلد التي يعمل بها ومن مهام وظيفته إرسال هذه التقارير لكنها آراء شخصية وليست آراء الحكومة البريطانية وليست آرائي". وتابع "نحن نعتقد على الدوام أن إدارة الولايات المتحدة في عهد الرئيس ترامب فعالة في شكل كبير وهي أفضل صديق لبريطانيا على الصعيد الدولي". وداروش هو أحد الدبلوماسيين الأكثر خبرة في واشنطن التي وصل إليها في يناير 2016 قبل فوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة. وأكدت الصحيفة أن المذكرات التي سرَّبهها على الأرجح مسؤول بريطاني، تغطي فترة تبدأ من عام 2017.

اليونان تراهن على المحافظين لسلوك طريق خال من التقشف

وبدأ مشواره المهني محللاً ماليا في العاصمة البريطانية لندن، ومن ثمة مستشارا لبعض البنوك في اليونان. وفي 2004، أصبح عضوا لبرلمان بلاده، قبل تعيينه وزيرا للإصلاح الإداري بين عامي 2012 و2014. وهو أيضا قائد المعارضة المحافظة حيث تولى رئاسة حزب الديمقراطية الجديدة خلفا لوالده، وإثر فوزه وعد السياسي بضخ "دماء جديدة" في الحكومة المقبلة، متعهدا بأن أعضاء سيكويون "من جيله أو حتى أصغر من ذلك". وفي بلد يعاني من ظاهرة المحسوبية، وفق تقارير إعلامية محلية، تعهد ميتسوتاكيس بعدم تعيين أي فرد من عائلته في حكومته، مقدما نفسه على أساس أنه "نخبوي" ويدافع عن الكفاءة كمعيار للتعيينات. ولطالما قال "احكموا علي من خلال سيرتي الذاتية وليس اسمي"، مستعرضا شهاداته العلمية التي حصل عليها من أعرق الجامعات الأميركية كما يرد دائما. ويُنظر إليه على أنه إصلاحجي يرمي إلى هيكلة السياسات الاقتصادية والمالية الراهنة في بلاده، من أجل إنعاش الاقتصاد، وخلق فرص عمل، وهو الذي كلف حين كان وزيرا للهيئة الإدارية باليونان. وراهن على فشل حزب سيريزا اليساري بزعامة اليكسيسيس تسييراس

ويتمني إلى عائلة سياسية معروفة، فهو نجل رئيس الوزراء السابق كونستانتين ميتسوتاكيس، والآخر هو أيضا الرئيس الفخري لحزب الديمقراطية الجديدة. ودرس العلوم السياسية في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأميركية، وحصل فيها على درجة البكالوريوس في الدراسات الاجتماعية. ومن 1992 إلى 1993، التحق بجامعة ستانفورد الأميركية، وحصل منها على درجة الماجستير في العلاقات الدولية، قبل أن يعود من جديد إلى هارفارد، بين عامي 1993 و1995، حيث حصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال.



مهمة صعبة في دولة تنمكها الديون

● أثينا - يتصدر حزب الديمقراطية الجديدة نتائج الانتخابات البرلمانية في اليونان، يعود المحافظون بقوة إلى الحكم، ليضعوا بذلك حدا له سنوات من حكم اليسار.

وفي اقتراع جرى الأحد، تصدر الحزب المحافظ النتائج، وحصد 158 مقعدا من أصل مقاعد البرلمان الـ300، محققا بذلك أغلبية تعيده إلى السلطة من بابها الواسع، وتسمح لرئيس الحزب كيرياكوس ميتسوتاكيس، أو "الأمير" كما يلقبه سلفه، بأن يكون رئيس الوزراء المقبل للبلاد. وميتسوتاكيس (51 عاما) ولد وترعرع بالعاصمة اليونانية أثينا،

إيران وخطر الانتشار النووي

■ ما هو الرهان المتعلق بدرجة تخصيص اليورانيوم؟

وتجاوز سقف 3.67 بالمئة يشكّل مرحلة تقنية مهمة تسمح ببلوغ معدل تركيز أعلى بسرعة كما قال وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور علي الحبيب في معهد استوحىه في العراق لأبحاث السلام. وقال المتحدث السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية "إذا بلغت نسبة التخصيب 3.5 بالمئة تكونون قد قطعتم نصف الطريق إلى 20 بالمئة تكونون قد أنجزتم 80 بالمئة من العمل".

■ ما هي الكميات؟

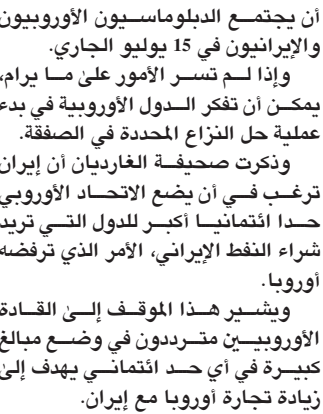
- بحسب الخبراء، لإنتاج قنبلة ذرية تحتاج إيران إلى ما يوازي طناً من اليورانيوم الضعيف التخصيب.
- بعد الحصول على حوالي 20 كلغ من اليورانيوم المخصب بـ 90 بالمئة، وحدد اتفاق فيينا المخزون الأقصى المسموح به من اليورانيوم الضعيف التخصيب بـ 300 كلغ وهو سقف تم تجاوزه ببضعة كيلوغرامات مطلع يوليو.
- وكان هدف الاتفاق رفع الفترة اللازمة لإيران للتزود بقنبلة ذرية إلى عام على الأقل، وهو عد عكسي أطلق حالبا.

● أعلنت إيران أيضا أنها تريد استئناف بناء مفاعل أراك الذي يعمل بإدارة الوكالة في وسط إيران وتم تعديله منذ توقيع الاتفاق ليصبح من المستحيل أن ينتج مادة البلوتونيوم، وهو سبيل آخر لحيازة الرقعة الذرية. ويعتبر ديفيد أولبرايت، رئيس معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن، أنه "يجب أخذ هذه المسألة إلى محمل الجد، وهي بالنسبة إلى الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق تدفع قوى إلى إعادة فرض عقوبات".

■ ما هي المراحل الأخرى؟
 • شددت طهران على أن التجاوزات العلنية حتى الآن قابلة للتراجع عنها "خلال ساعات" من خلال إحراز التقدم في المفاوضات مع الدول الكبرى، لكن في حال عدم حصول تقدم، قد تعيد إيران تحريك برنامجها لنشر آلات الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم، خصوصا مع تشغيل نماذج "آي-2" أو "آم" الأكثر تطوراً من نماذج "آي-1" المستخدمة حالياً.

ومع إعادة نشر نماذج "أي-2أر-2م" قد تخفف إيران إلى سبعة أشهر الوقت اللازم لتخصيب اليورانيوم النووي قد يستخدم في صناعة أسلوحات. وقبل تطبيق الاتفاق الذي خفض إلى حد كبير عدد الآلات الطرد المركزي كانت طهران تنتج 20 توكا ألفة طرد مركزي وأنجبت ثمانمائة ألف كيلوغرام من اليورانيوم الضعيف التخصيب. وإضافة إلى المواد النووية تحتاج البلاد إلى معدات صناعية أخرى لإنتاج قنبلة. ويقول كيلي "يجب التساؤل إن كان هؤلاء الإيرانيون بخصوص تطويرهم متفجرات قوية" مؤكدا أن إيران "غير

وتؤكد إيران -التي تبقى حتى الآن خاضعة لعمليات تفتيش من الوكالة الدولية للطاقة الذرية- أنها ستجري أيضا تجارب وستشري معدات، وهما من الأنشطة التي يمكن رصدها.



تتق في أي شخص في المفاوضات،
وقال موسوي "ليس لدينا أمل ولا نتق
في أي شخص أو أي دولة ولكن باب
الدبلوماسية مفتوح".
ويقصد المسؤول الإيراني "الحلفاء"
الأوروبيين. وقال موسوي "إذا لم تف
الدول المتبقية في الصفقة، خاصة
الأوروبيين، بالتراماتها الجديدة، ولم
تفعل أي شيء أكثر من مجرد الكلام،
ستكون الخطوة التالية لإيران

صعوبة وثباتا وستدهش الجميع“.

وأدانت الأطراف الأوروبية في اتفاق 2015 (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) خرق إيران الأخير للاتفاق. ومن المفترض

الانتشار النووي، حيث أن 20 بالمئة تعتبر خطوة تقنية قصيرة قبل الوصول إلى مستويات صنع الأسلحة البالغة 90 بالمئة من نسبة التخصيب. واقترح كمال فاندي أيضا استخدام أجهزة طرد مركزي جديدة أو أكثر، والتي تم تقييدها بموجب الصفقة.

الموقف الأوروبي

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس موسوي إن إيران تقدر الجهود التي تبذلها بعض الدول لإنقاذ الصفقة، لكنه أكد بلهجة متوترة أن طهران لا

ثمن البرنامج النووي باهظ على الشعب الإيراني

من خلال فرض عقوبات على بلدنا".
وتقول السلطات الإيرانية إن نسبة المعاطلين عن العمل تبلغ 15 بالمئة من مجموع قوة العمل. وتعد المرتبات زهيدة في الكثير من الوظائف الرسمية، الأمر الذي يعني أن الرقم الفعلي لمن ليس لهم عمل مناسب من المرجح أن يكون أعلى بكثير.

وقال سوروش، الذي يلقي اللوم على سياسات المواجهة التي تتبعها القيادات الإيرانية، "أريد أن أعيش حياة طبيعية، أنا حاصل على شهادة جامعية لكنني عاطل عن العمل ويأثس وحزين. والآن مع هذه التوترات أصبحت أقل تفاؤلاً وخائفاً".

ويقول الكثير من الإيرانيين إنهم سئموا الصراع الذي تسببت به القيادة في البلدين. وتقول نيرة صدقات، المدرسة المتقاعدة البالغة من العمر 56 عاما، في مدينة بوشهر "أتوسل إليكم أيها القادة السياسيين في أميركا وفي إيران أن تسامحوا لنا بالعيش في سلام".

توقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش اقتصاد إيران للسنة الثانية على التوالي بنسبة ١٠ في المئة. وقال فيروزة "انظر إلى سوريا والعراق واليمن، هذه الدول تعاني منذ سنوات وأنا لست مؤيدة للنظام الإيراني ولكن العقوبات تضر الناس لا قياداتهم". وانهت أسعار الخبز وزيت الطهي والسلع الأساسية الأخرى زيادات كبيرة. كما أرغم خفض قيمة الريال الإيراني باكثر من 60 بالمئة بعض المصانع الصغيرة على إغلاق أبوابها بسبب ندرة المواد الخام والعملة الصعبة.

وقال غريبان علي حسيني، المدرس في مدرسة ابتدائية في مدينة شيراز، "المعيشية غالية جدا. والأسعار ترتفع كل يوم تقريبا. مرتبي يبلغ نحو 200 دولارا وعندي طفلان". وأضاف "أعمل في ثالث وظائف ومع ذلك أجد صعوبة في توفير احتياجات أسرتي. يجب أن تكف أميركا عن إلحاق الآذى بالناس الإيرانيين أمثالي

وأخذت المواجهة بعدا عسكريا إذ اتهمت واشنطن طهران بمهاجمة ناقلات نفط واسقطت إيرانية طائرة أميركية مسيرة، الأمر الذي كان الدافع وراء ضربات ترامب التي لم تكتمل. وبموجب الاتفاق النووي مع القوى العالمية تم رفع العقوبات التي ظلت سارية سنوات على إيران لتتمكن من إبرام صفقات تجارية عالمية مقابل فرض قيود على البرنامج النووي. لكنها لم تكد تجني أي فوائد حتى قرر ترامب الانسحاب من الاتفاق والهدف من سياسة ترامب التي تقضي بفرض "ضغوط قصوى" على إيران هو دفعها إلى قبول قيود أشد صرامة على نشاطها النووي والتخلي عن برنامجها الصاروخي وتقليص دعمها للفصائل المتشددة في صراعات الشرق الأوسط.

وسجلت أسعار السلع الأساسية ارتفاعات كبيرة في إيران كما تقزايد أعداد الباحثين عن فرص العمل في صفوف الشبان الإيرانيين. وفي أبريل

هددت إيران باستئناف تشغيل أجهزة الطرد المركزي التي توقفت عن العمل وتخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء 20 بالمئة ضمن خطواتها الكبيرة المحتملة التالية بعيدا عن الاتفاق النووي لعام 2015. وتتجاوز التهديدات التي صدرت على لسان المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية الخطوات الصغيرة التي اتخذتها طهران لزيادة مخزوناتهما من المادة الانشطارية إلى ما يتجاوز حدود الاتفاق النووي. وقد يثير هذا تساؤلات جدية عما إذا كان الاتفاق الذي يهدف إلى منع إيران من صنع سلاح نووي لا يزال قابلا للاستمرار.

طهران - أعلنت إيران، يوم الإثنين، أنها بدأت في تخفيف الطرقات من نسبة 4.5 بالمئة، وذلك آخرتقت إيران الحد الذي ضبطه اتفاقها النووي لعام 2015 مع القوى العالمية، وفتحت الباب أمام مواجهة مباشرة تبدو أن النظام الإيراني

عقيدة الحرس الثوري

في ظل هذا الوضع قد يميل النظام الإيراني، الذي أصبحت تسيطر عليه عقيدة الحرس الثوري العسكرية، إلى المواجهة، لاختبار أزرعه في المنطقة والدول الموالية له من جهة، ولإثارة فوضى يحتاج إليها لإعادة ترتيب أوراقه في الداخل.

وقد جاء قرار تكثيف تخصيب اليورانيوم بعد أقل من أسبوع على الاعتراف إيران بحد 300 كيلوغرام (661 رطلا) من مخزونها من اليورانيوم المنخفض التخصيب. ويحذر الخبراء من أن التخصيب قد يزيد وأن مخزونها متزايدة قد يبدأ في تضييق النافذة التي يتبلغ مدتها مع مواد واحدة واستخراج إيران إلى امتلاك مواد كافية لصنع قنبلة ذرية. ولا يزال مستقبل الاتفاق، الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عام الماضي، محل تساؤل. وفي حين أن الإجراءات الإيرانية الأخيرة لزيادة التخصيب وكسر الحد الأدنى من مخزون اليورانيوم المنخفض التخصيب يمكن عسها بسهولة، فقد كافت أوروبا اللز، حتى بعد تلقي تحذير دام 60 يوما من الزيادة ستحدث.

وفي الوقت نفسه، يخشى الخبراء أن يؤدي سوء تقدير الأزمة إلى نشوب صراع مفتوح.

وحذر ترامب طهران يوم الأحد قائلاً إنه من الأفضل أن "تتوخى إيران الحذر". ولم يوضح الإجراءات التي قد تفكر فيها الولايات المتحدة، لكن ترامب قال للصاحفين "تقوم إيران بالكثير من الأشياء السيئة".

تمت مراقبة إيران عن كثب من قبل مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التابعة للأمم المتحدة. وقالت الوكالة يوم الاثنين "نحن على دراية بإعلان إيران المتعلق بمستوى تخصيب اليورانيوم. ونحن بصدد التحقق من هذا التطور".

والمح كمال فاندي بشكل منفصل في
مقابلة تلفزيونية رسمية بثت يوم الاثنين
إلى أن البلاد قد تفكر في التخصيص
بنسبة 20 بالمائة أو أعلى كخطوة ثالثة.
وهذا من شأنه أن يقلق خبراء حظر

اليأس يدب

باريسا حافظي

ديبي - تسبب قرار إيران، الاستثمار في تحدي الولايات المتحدة برفع نسبة تخصيص اليورانيوم عن الحد المنصوص عليه في الاتفاق النووي اليرم سنة 2015، في تعميق خوف الإيرانيين من أن تظل بلادهم في حالة أزمة طويلة الأمد.

وزاد تشاؤم الإيرانيين إثر إعلان طهران أنها رفعت مستوى تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء أعلى من المسموح به بموجب الاتفاق، الأمر الذي يعني تجاوز الخطوط الحمراء التي تضع حتى "الحلفاء" الأوروبيين عند باب الانسحاب.

وقالت ربة بيت تدعى فيروزة (43 عاماً) في مدينة بابلسر، "نعم الحياة صعبة بسبب العقوبات. أعتقد أن ثمن هذا البرنامج النووي باهظ على الشعب الإيراني".



في العمق

تعليق التنسيق الأمني: هل فعلها السلطة الفلسطينية هذه المرة

● رام الله - في خضم الجدل حول ورشة المنامة بخصوص صفقة القرن، والتي هاجمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وقال إنها "بنيت على باطل"، فاجأ عزاب صفقة القرن، جاريد كوشنير، المتابعين، بحديثه عن الإعجاب الكبير الذي يكنه الرئيس الأميركي دونالد

ترامب لعباس. وقال كبير مستشاري البيت الأبيض، إن ترامب، "معجب جدا" بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ويحبه جدا على المستوى الشخصي".

أثار تصريح كوشنير أسئلة كثيرة حول خلفياته وما يختفي بين سطوره، وهل للأمر علاقة بصفقة القرن، أم هناك أسباب أخرى، تكمن وراء هذا الحديث الذي يرقى إلى مرتبة "التملق"، بالنظر إلى التوتر الكبير الذي يسود العلاقات بين ترامب وعباس. تذهب أغلب التفسيرات إلى جهة صفقة القرن ورغبة كوشنير في المرور إلى مراحل متقدمة منها.

واكد أن هناك تداعيات أمنية ستعرج إذا أصبح الشعب يائسا ومحبطا. وتخشى إسرائيل اندلاع الفوضى في الضفة الغربية ما لم تستطع أن تدير الأوضاع لصالحها، مثل استغلالها كمبرر لضم أجزاء كبيرة من المنطقة "ج" التي أصبحت مركز حملة رائج في السياسة الإسرائيلية.

وقال الجندي، إذا كان تهديد السلطة الفلسطينية في الماضي مجرد ضغط على إسرائيل، فإنه اليوم أصبح ينبع عن أزمة مالية بعد أن فقدت فلسطين التمويل الأميركي، وأصبح الوضع متدهورا".

وتشير حقيقة إلى أنه لطالما كان إنهاء التنسيق الأمني آخر إنذار للسلطة الفلسطينية، ولم يتخذ هذا الإجراء حتى مع أكثر الأحداث فظاعة. عندما توفي الوزير الفلسطيني زياد أبو عين بنبوة قلبية سنة 2014 بعد أن اعتدى عليه جندي إسرائيلي، وأصلت السلطة الفلسطينية التعاون مع إسرائيل في القضايا الأمنية. أثبت الحدث، من ضمن العديد من الأحداث الأخرى التي شملت مقتل الفلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية، مركزية التنسيق الأمني بالنسبة للسلطة الفلسطينية. فقد قال عباس إن التنسيق مع القوات الإسرائيلية بشأن المسائل الأمنية غير قابل للتفاوض.

سنة 2015، دعا المجلس المركزي الفلسطيني (وهو ثاني أعلى جهاز تنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية) إلى إنهاء التعاون الأمني مع إسرائيل. ولم تستجب السلطة له. ومنذ سنة 1993، ازداد حجم جهاز الأمن الوطني الفلسطيني. وتنفق السلطة الفلسطينية اليوم على الأمن أكثر مما تنفقه على قطاعات التعليم والصحة والزراعة مجتمعة. وقبل أن تقطع الولايات المتحدة المساعدات، كان قطاع الأمن يتلقى ثلث المساعدات الخارجية.

في استطلاع للرأي أجري مؤخرا، قال 65 بالمئة من الفلسطينيين إنهم يريدون من السلطة الفلسطينية أن تتخلن عن التنسيق الأمني، بينما قال 78 بالمئة إنهم لا يعتقدون أن السلطة الفلسطينية ستخذ هذه الخطوة.

وقالت تامي رفيدي، وهي ناشطة في مجال حقوق الإنسان خاضت الانتخابات الرئاسية المحلية عام 2012 مع قائمة فتح "الإسرائيليون يقتحمون رام الله وقتما يشاؤون، ولا تترى أحد أفراد قوات الأمن الفلسطينية في المنطقة المجاورة. لكن عندما يكون هناك احتجاج من جانب الفلسطينيين، ترى العشرات منهم. لهذا السبب لا يمكن لإسرائيل أن تسمح بإضعاف الأمن الفلسطيني. لأن قواتنا الأمنية تجعل عملهم أسهل".

● وقال كبير مستشاري البيت الأبيض، إن ترامب، "معجب جدا" بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ويحبه جدا على المستوى الشخصي".

أثار تصريح كوشنير أسئلة كثيرة حول خلفياته وما يختفي بين سطوره، وهل للأمر علاقة بصفقة القرن، أم هناك أسباب أخرى، تكمن وراء هذا الحديث الذي يرقى إلى مرتبة "التملق"، بالنظر إلى التوتر الكبير الذي يسود العلاقات بين ترامب وعباس. تذهب أغلب التفسيرات إلى جهة صفقة القرن ورغبة كوشنير في المرور إلى مراحل متقدمة منها.

واكد أن هناك تداعيات أمنية ستعرج إذا أصبح الشعب يائسا ومحبطا. وتخشى إسرائيل اندلاع الفوضى في الضفة الغربية ما لم تستطع أن تدير الأوضاع لصالحها، مثل استغلالها كمبرر لضم أجزاء كبيرة من المنطقة "ج" التي أصبحت مركز حملة رائج في السياسة الإسرائيلية.

وقال الجندي، إذا كان تهديد السلطة الفلسطينية في الماضي مجرد ضغط على إسرائيل، فإنه اليوم أصبح ينبع عن أزمة مالية بعد أن فقدت فلسطين التمويل الأميركي، وأصبح الوضع متدهورا".

وتشير حقيقة إلى أنه لطالما كان إنهاء التنسيق الأمني آخر إنذار للسلطة الفلسطينية، ولم يتخذ هذا الإجراء حتى مع أكثر الأحداث فظاعة. عندما توفي الوزير الفلسطيني زياد أبو عين بنبوة قلبية سنة 2014 بعد أن اعتدى عليه جندي إسرائيلي، وأصلت السلطة الفلسطينية التعاون مع إسرائيل في القضايا الأمنية. أثبت الحدث، من ضمن العديد من الأحداث الأخرى التي شملت مقتل الفلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية، مركزية التنسيق الأمني بالنسبة للسلطة الفلسطينية. فقد قال عباس إن التنسيق مع القوات الإسرائيلية بشأن المسائل الأمنية غير قابل للتفاوض.

سنة 2015، دعا المجلس المركزي الفلسطيني (وهو ثاني أعلى جهاز تنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية) إلى إنهاء التعاون الأمني مع إسرائيل. ولم تستجب السلطة له. ومنذ سنة 1993، ازداد حجم جهاز الأمن الوطني الفلسطيني. وتنفق السلطة الفلسطينية اليوم على الأمن أكثر مما تنفقه على قطاعات التعليم والصحة والزراعة مجتمعة. وقبل أن تقطع الولايات المتحدة المساعدات، كان قطاع الأمن يتلقى ثلث المساعدات الخارجية.

في استطلاع للرأي أجري مؤخرا، قال 65 بالمئة من الفلسطينيين إنهم يريدون من السلطة الفلسطينية أن تتخلن عن التنسيق الأمني، بينما قال 78 بالمئة إنهم لا يعتقدون أن السلطة الفلسطينية ستخذ هذه الخطوة.

وقالت تامي رفيدي، وهي ناشطة في مجال حقوق الإنسان خاضت الانتخابات الرئاسية المحلية عام 2012 مع قائمة فتح "الإسرائيليون يقتحمون رام الله وقتما يشاؤون، ولا تترى أحد أفراد قوات الأمن الفلسطينية في المنطقة المجاورة. لكن عندما يكون هناك احتجاج من جانب الفلسطينيين، ترى العشرات منهم. لهذا السبب لا يمكن لإسرائيل أن تسمح بإضعاف الأمن الفلسطيني. لأن قواتنا الأمنية تجعل عملهم أسهل".



ضمان وتوفير الأمن مطلبان عاجلان للسودانيين

ترسيخ السلام مع الحركات المسلحة مطلب العسكريين والمدنيين في السودان التطبيع مع الجماعات المسلحة أحد المفاتيح الرئيسية لتجاوز الأزمة

مع غلق منغص رئيسي في البلاد، ساهم في وضع السودان على فوهة بركان لفترة طويلة، وارتبط بمراوغات ومساومات خلال عهد البشير، وأدى إلى سلخ جنوب السودان نتيجة ممارسات خاطئة، فلم يتم الانتفاص إلى قضية المواطنة التي لا تزال تمثل عائقا أمام الحفاظ على وحدة ما تبقى من أرض السودان.

تتظفر دوائر سياسية كثيرة بتجوس لما يمكن أن يحمله تكرار السياسات السابقة في التعامل مع بعض الأقاليم والهوامش، ففي ظل ظروف بالغة الحساسية قد ينفرط عقد البلاد، إذا لم تجد هذه القضية معالجة موضوعية ونهائية، ومع التقسيمات العرقية والاجتماعية وانتشار السلاح والارتباك السياسي العام يصبح شبح الصراع مخيما على أي حكومة في الخرطوم.

منحت الحركات المسلحة أولوية عن غيرها، لأن بعض الدوائر الخارجية سوف تتخذها بوصلة لقياس حجم التقدم والتأخر في حل الأزمة، ووجدت انسجاما مع القوى المركزية، من الناحيتين السياسية والعسكرية، انتقل بدوره إلى غالبية القيادات النشطة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، ولم يقدم الرفضون أو المتحفظون منهم على تبني تصرفات عدائية، وفتحوا الباب للتعامل بليوننة مع الجهود المبذولة للتوصل إلى صيغة مستقرة للسلام.

يتجاوز تسليط الضوء على فك شفرة الحركات المسلحة البعد الداخلي، ويمتد إلى ما يحمله من مكونات إقليمية ودولية دقيقة، فالدول المجاورة للسودان معنية بحل هذه الأزمة ومنع تفاقمها، بعد أن امتدت روافدها إلى المنطقة، وباتت طرفا في بعض الحروب التي تجري بالوكالة، وبالتالي فتسوية هذا الملف سيجد من يدعمه، ويمنحه جانبا من الوقت.

منحت الحركات المسلحة أولوية عن غيرها، لأن بعض الدوائر الخارجية سوف تتخذها بوصلة لقياس حجم التقدم والتأخر في حل الأزمة السودانية

كما أن عدم حل الصراعات المتجذرة في الغرب والجنوب ساهم في فرض عقوبات اقتصادية على السودان، وتسببت التعقيدات السياسية والأمنية في دوامها، وأضرمت بمصالح البلاد، ولم يعبا البشير بالتناجج حينذاك، وكانه ارتاح لما تحقق من فوائد

من غلق منغص رئيسي في البلاد، ساهم في وضع السودان على فوهة بركان لفترة طويلة، وارتبط بمراوغات ومساومات خلال عهد البشير، وأدى إلى سلخ جنوب السودان نتيجة ممارسات خاطئة، فلم يتم الانتفاص إلى قضية المواطنة التي لا تزال تمثل عائقا أمام الحفاظ على وحدة ما تبقى من أرض السودان.

تتظفر دوائر سياسية كثيرة بتجوس لما يمكن أن يحمله تكرار السياسات السابقة في التعامل مع بعض الأقاليم والهوامش، ففي ظل ظروف بالغة الحساسية قد ينفرط عقد البلاد، إذا لم تجد هذه القضية معالجة موضوعية ونهائية، ومع التقسيمات العرقية والاجتماعية وانتشار السلاح والارتباك السياسي العام يصبح شبح الصراع مخيما على أي حكومة في الخرطوم.

منحت الحركات المسلحة أولوية عن غيرها، لأن بعض الدوائر الخارجية سوف تتخذها بوصلة لقياس حجم التقدم والتأخر في حل الأزمة، ووجدت انسجاما مع القوى المركزية، من الناحيتين السياسية والعسكرية، انتقل بدوره إلى غالبية القيادات النشطة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، ولم يقدم الرفضون أو المتحفظون منهم على تبني تصرفات عدائية، وفتحوا الباب للتعامل بليوننة مع الجهود المبذولة للتوصل إلى صيغة مستقرة للسلام.

يتجاوز تسليط الضوء على فك شفرة الحركات المسلحة البعد الداخلي، ويمتد إلى ما يحمله من مكونات إقليمية ودولية دقيقة، فالدول المجاورة للسودان معنية بحل هذه الأزمة ومنع تفاقمها، بعد أن امتدت روافدها إلى المنطقة، وباتت طرفا في بعض الحروب التي تجري بالوكالة، وبالتالي فتسوية هذا الملف سيجد من يدعمه، ويمنحه جانبا من الوقت.

منحت الحركات المسلحة أولوية عن غيرها، لأن بعض الدوائر الخارجية سوف تتخذها بوصلة لقياس حجم التقدم والتأخر في حل الأزمة السودانية

كما أن عدم حل الصراعات المتجذرة في الغرب والجنوب ساهم في فرض عقوبات اقتصادية على السودان، وتسببت التعقيدات السياسية والأمنية في دوامها، وأضرمت بمصالح البلاد، ولم يعبا البشير بالتناجج حينذاك، وكانه ارتاح لما تحقق من فوائد

بعد أشهر من الغموض السياسي أرسى السودان أولى خطواته نحو الانتقال الديمقراطي بعد اتفاق بين المؤسسة العسكرية وتحالف الحرية والتغيير، ينص على تشكيل مجلس سيادي يُفترض أن يقود المرحلة الانتقالية المقبلة، غير أن تنفيذ المجلس العسكري لاتفاق تقاسم السلطة مع المدنيين تعيقه تحديات كثيرة وملفات ساخنة، أبرزها القدرة على ترسيخ السلام مع الحركات المسلحة، وطي صفحة قاتمة من التوترات الأمنية واحتقانات كلفت البلاد ثمنا باهظا.

قمة السلطة، التي درجت سابقا على المتاجرة بالصراعات المسلحة، وأدخلتها في حسابات غامضة انعكست سلبا على وحدة السودان.

بدأ المجلس العسكري خطوات عملية في الاتجاه ذاته، حيث كُون مبرا لجنة برئاسة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) للتفاوض مع الحركات المسلحة، ويجري حاليا إنشاء مفوضية للسلام تستفيد من تجارب الإدارة الناجحة في التفاوض مع هذا النوع من المشكلات. ومن المرجح إصدار عفو قريب عن أعضاء في حركات مسلحة صدرت في حقهم أحكام غيابية، بما يمهّد الطريق لعودتهم إلى البلاد وانخراطهم في حل المشكلات على قاعدة وطنية وليست فتوية أو مناطقية.

حركة تحرير السودان

مع أن إصدار المجلس العسكري الجمعية الماضي لعفو عن نحو 335 شخصا ينتمون إلى حركة تحرير السودان، الناشطة في إقليم دارفور، بعث برسالة جيدة في مسار عملية السلام، غير أن البعض قللوا من أهميته لانحصار المستفيدين من القرار حتى الآن في جناح مني أركو ميناوي، كعلامة على العلاقة المتينة بينه وبين قيادة المجلس العسكري. عقب جولة حوار تمت في تشاد بين ممثلين للجانبين مؤخرا.

تعامل المجلس العسكري بمرونة منذ البداية مع جميع الحركات، غير أن بعض التصرفات قادته إلى تعديلها، وإضفاء قدر من الخشونة السياسية عليها، كما حدث مع ياسر عرمان نائب رئيس الحركة الشعبية بقطاع الشمال، فعندما عاد إلى الخرطوم لم يعترض عليه أحد، وبعد أن قيل إنه تحدث بخلفيته الحركية أبعد مع اثنين من زملائه (مبارك اردول وخميس جلاب) إلى جوبا، الجهة التي جاء منها، ولا تزال هناك محاولات للعفو الشامل وتطبيع العلاقات ضمن تسوية منتظرة مع الحركات المسلحة.

بنظوي تقديم هذا الملف على رغبة في حسمه قبل توظيفه من جانب جهات تريده أن يتحول إلى مصدر للقلق، كما يحمل أهمية استراتيجية لما يشير إليه

محمد أبو الفضل كاتب مصري

تتزاخم الملفات الساخنة في السودان. ويحتل بعضها أهمية كبيرة لدى المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير لحل عقدها المتراكمة. وربما يكون ترتيب الأولويات مختلفا بين الجانبين، لكن تظل مسألة توفير الهدوء والأمن وتوطيد السلام في مناطق الصراعات قاسما مشتركا بينهما، وعلامة قوية على النضج الذي لحق بالحياة في السودان.

لم يؤثر الخلاف في قضايا سياسية عديدة على ضرورة الحوار مع الحركات المسلحة كمقدمة للاستقرار الحقيقي في البلاد، وتوصيل رسالة إلى العالم بأن هناك مرحلة جديدة تستوجب إعادة النظر في ملفات قديمة، أرخت بظلال سلبية على سمعة واقتصاد البلاد. وهو مطلب عاجل كي يتمكن الحكم الجديد من تعديل الدفة في أمور كثيرة، ويتجنب العراقيل التي تصمم بعض القوى الراضة للتغيير على وضعها بين العجلات السياسية.

يميل الاتجاه العام إلى مشاركة قيادات من الحركات المسلحة في المجلس السيادي والحكومة المدنية، كدلالة قوية على عمق التغيير الحاصل، وطمأنة الجهات التي رهنت التقدم السياسي بحجم التطور في ملف الجماعات المتطرفة، باعتباره ضمانا لعدم الانفلات وأحد المفاتيح الرئيسية لدوام الاستقرار، ومقدمة لنزع السلاح من أيدي ما يسمى بـ"ميليشيات الظل" في السودان، وفي النهاية مؤشرا على تطعيم الربط بين الديمقراطية والسلام الشامل.

أكدت أدبيات تحالف الحرية والتغيير أن السنة أشهر الأولى للحكومة المدنية سوف تولي اهتماما بالتطبيع والسلام مع القوى المسلحة التي دخلت في نزاعات مخفية خلال حكم الرئيس المعزول عمر حسن البشير، وأوصت قيادات عدة بضرورة طي صفحة قاتمة تعبر عن مرارات واحتقانات كلفت البلاد ثمنا باهظا، وتقدم إشارة إيجابية على ارتفاع مستوى التحول السياسي في

لا دمج للحشد الشعبي

جون بولتون في مايو الماضي من "أن استخدام إيران للمجموعات الشيعية التابعة لها في العراق لمهاجمة المصالح الأميركية سيواجه برد قوي".

هذا الظرف الصعب وضع رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي أمام مسؤولية حرجة باعتباره الحاكم الأول المسؤول عن حماية العراقيين، ووجد بعد تكرار تلك العمليات التخريبية المكشوفة من قبل طهران أنه لم يعد قادرا على التغطية أو التبرير، وأن النظام الإيراني لا يبالي بما يمكن أن يقع فيه العراق من مشكلات تهدد أمنه الوطني وتؤدي إلى حرج جدي للحكومة. وهو يعلم بعدم قدرته على التحرش بمؤسسة "الحشد الشعبي" الممتلئة لـ 150 ألف مقاتل إلى جانب قوتها السياسية المتمثلة بائتلاف "فتح" بزعامة هادي العامري مسؤول منظمة بدر، وقيس الخزعلي زعيم عصائب أهل الحق، وهما اللذان جاء به إلى رئاسة الوزارة إلى جانب ائتلاف "سائرون" بزعامة مقتدى الصدر، وعبدالمهدي متمسك بمنصبه وليس كما يشاع عن وضع استقالته في جيبه. لهذا اشتغل بهائنه الناعم وعمق تجربته السياسية، وتوصل بعد حوارات عميقة مع طهران وزعامات الحشد إلى تخريج آلية تهدئة عبر عنها بالأمر الديواني في الأول من يوليو الحالي بتنظيم وضع الحشد الشعبي بصورة توحى بإعادة هيكليته وضبط انفلات مقراته وإنهاء تجاوزات بعض منفلتيه، وإخفاء أسماء تلك الفصائل المطاردة من الولايات المتحدة، وتأكيد ارتباطه بقائد القوات المسلحة وغيرها من التقصيات التي صورت وكأنها ثورة على الحشد الشعبي وإدماجه بالقوات المسلحة.

ما حصل رسالة سياسية

إلى واشنطن هدفها إبعاد الاتهامات عن مؤسسة الحشد الشعبي في العراق بكونها مرتبطة برئيس الحكومة وليست بإيران، والخطوة تشكل عمليات تطهير لبعض غير المنضبطين ستتم خلال هذا الشهر

هذه التفسيرات المضخمة بعيدة عن واقع هذا البيان الإجرائي. وخير من فسر أحد قادة الحشد الشعبي، أحمد المصوسي، في مقابلة تلفزيونية قال فيها إن قرار رئيس الوزراء مطبق فعليا ولا جديد فيه، وأكد ذلك الناطق باسم الحشد كريم النوري معتبرا أن القرار سبق أن اتخذ رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي لكنه لم يطبقه. أما بيان حزب الله العراقي فقد طالب بشمول البشمركة الكردية بإجراءات ولاية رئيس الوزراء.

وهذا مما يؤكد أن ما حصل هو رسالة سياسية إلى واشنطن من بغداد هدفها إبعاد الاتهامات عن مؤسسة الحشد الشعبي في العراق بكونها مرتبطة رسميا برئيس الحكومة وليست بإيران، وأن الخطوة تشكل عمليات تطهير لبعض غير المنضبطين ستتم خلال هذا الشهر، لكن هذا الإبقاء السياسي قد يكون له جانب مستقبلي خطير إذا حصل مجددا هجمات صاروخية أو أعمال تخريبية من داخل العراق ضد المصالح الأميركية بالذات، أو ضد جيران العراق من دول الخليج العربي في ظل تعنت نظام طهران ودخوله لعبة العناد الانتحاري بعد الإعلان عن مباشرة عمليات تخصيب اليورانيوم غير المسموح به، إضافة إلى عدم وضوح مواقف الفصائل المعنية أكثر بالهجمات الأخيرة.

والسؤال المهم: هل إن عادل عبدالمهدي اتفق مع النظام الإيراني بالتوقف عن هذه العمليات؟ وأن الحرس الثوري الإيراني سيلتزم بذلك، وهل سيتم استبدال هذه الانتهاكات بنمط جديد من التخريب الإيراني بعيد الشكوك عن فصائل الحشد الشعبي أو القوى المسلحة غير الملتزمة بتعليمات الحكومة العراقية؟ الأيام القادمة ستجيب على هذه التساؤلات.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

حين تتعرض الشعوب والأمم إلى احتلال وغزو خارجي فإنها تنتفض وتنتظم بجحافل وميليشيات مسلحة بواسطة جيوشها الوطنية أو بتنظيماتها الشعبية لتدحر العدوان وتطرده من أوطانها. الأمثلة القريبة لنا تتمثل في حرب شعب الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي، لكن سياسيه صاردا مبادئ الثورة وأضاعوها بعد عقود قليلة بسبب غول السلطة، وشعب فلسطين الذي طرد من وطنه وتحول إلى أول عنوان عربي للجوء والهجرة. والمثال الأقرب إلى العراقيين تصديهم لاحتلال الإنكليز عام 1920 وتصديهم للعدوان الإيراني المسلح بشيعتهم وسنتهم وكل قومياتهم لست سنوات ما بين 1982 إلى 1988 بعد رفض طهران وقبول العراق لقرار مجلس الأمن بإيقاف الحرب. ومقاومتهم المسلحة للاحتلال الأميركي عام 2003 التي غدر بها من قبل السياسيين جياح المال والجاه الذين قاibusوا السلطة بكل قيم الأرض والسماء فتهادونا وخدموا الاحتلال العسكري والسياسي،

ووضعوا مسطرة طائفية مقببة كافات الشيعي المقاوم بمزايا المناصب والعطايا ولم تكف بحمران السني من حقوق المواطنة بل تمت مطاردته وتحويله بفعل مكر وخداع أمراء الطائفية السنة والشيعية إلى "إرهابي" رغم كل الحقائق التي تنفي هذه الفرية. وكان تصدي أهل الأنبار وصلاح الدين وديالى والموصل لعصابات داعش المثال المتجدد لأصالة العراقيين وتصديهم الشعبي البطولي إلى جانب القوات المسلحة وطردهم لتلك القلول المغطاة بالإسلام المتطرف من أرض العراق في ديسمبر 2017 تاريخ انتهاء حرب تحرير الأرض.

كان من الطبيعي أن يعود الرجال الشجعان إلى عوائلهم بعد انتهاء المهمة الوطنية مكلمين بالنصر، لكن بعض الأحزاب والقوى الشيعية التي كانت لديها ميليشيات مسلحة قبل حرب عام 2014، استثمرت الحالة الشيعية سياسيا لتبقى على تنظيمات "الحشد الشعبي" التي شرع لها إطار قانوني في البرلمان كقوة رديفة للجيش العراقي الذي همشت وظيفته كمدافع أول عن الوطن، محاطة بهالة من القدسية التي ارتبطت بواقعة الدفاع عن العراق. وكانت نتائج هذا الاستعمار السياسي الحصول على مواقع برلمانية وسياسية متقدمة في هيكل الحكم.

كان يمكن لهذه المكافاة أن تتحول إلى برامج لسياسات تخدم المواطن العراقي ضمن حالة التنوع الديمقراطي المفترض حتى في إطار الإسلام السياسي الذي اكتشفت حقيقته بتخليه عن مصالح الناس. شجرت بعض الزعامات الشيعية التي لديها ميليشيات مسلحة واحتلت مواقع سياسية كبيرة بأن استحقات هذه المواقع تفرض عليها خطابا إعلاميا مهادنا في ظل سخونة المعركة السياسية الإيرانية الأميركية، واحتمال انفجار لهيبها في أي لحظة واكتشاف الحالة العراقية بعد أن فتحت إيران أبواب خيارها الاستراتيجي الوحيد بجعل العراق ساحة المنازلة الأولى ضد واشنطن والعواصم العربية عن طريق استخدام الأدوات الوكيلية للقيام بأعمال تخريبية داخل العراق كسلسلة عمليات صواريخ الكاتوشا، أو تحويل الأراضي العراقية إلى منصات عدوان عسكري ضد السعودية، أو الاعتداء المباشر ضد السفارة البحرينية. هذه الرسائل التخريبية رغم خطورتها ساعدت على تحقيق التحام سياسي ولوجستي بين الولايات المتحدة والعرب، وتطوره إلى تحالف أوروبي عالمي رغم بطئ الحركة الأوروبية اللاهثة وراء مصالحها كالعادة وانتهازية الموقف الروسي.

كانت واشنطن واضحة مع القيادة السياسية العراقية، وكان ردّها على العدوان الإيراني على المصالح الأميركية يعني بصورة مباشرة الرد العسكري على استفزازات بعض الفصائل الميليشياوية التابعة لطهران داخل العراق الذي سيحول رغما عنه إلى حليف داعم لعدو واشنطن إيران. وتوضح ذلك مع التحذير الذي أطلقه مستشار الأمن القومي الأميركي



العراق.. «الحرس الشعبي» يحمل بذرة موته

والميليشيات أقوى من الجيش والقوات الأمنية العراقية عدة وعدها، حتى أن هذه الميليشيات تمتلك أسلحة ثقيلة قد لا يمتلكها الجيش نفسه، كما تمتلك طائرات مسيرة تستطيع استهداف أي مكان. فهذه الميليشيات مظهر من مظاهر الاحتلال وستبقى موجودة مادام الاحتلال موجودا وحتى يستعيد الشعب عافيته فتصبح إفرزات الاحتلال ومنها الميليشيات من الحكايات المؤلمة السابقة.

لكن فات المهندس ويقتو الولي الفقيه أن "الحرس الشعبي" ما هو إلا تجمع طائفي قائم على الكراهية والانقسام، وتلك هي بذرة موته التي يحملها معه منذ ولادته، طبقا لقوانين التاريخ الوطني بصفته طارئا على الحياة العراقية وخارجا على ترتيبات الواقع.

ما قاله المتحدث باسم مشروع ولاية الفقيه في العراق أبو مهدي المهندس هو تعبير عن صفحة من صفحات الإستراتيجية الموجهة ضد العراق، والتي تستهدف نهائيا على يد العراقيين أنفسهم عاجلا أم آجلا. وإن غدا لناظره قريب.

وتلك هي رسالة ولاية الفقيه الأخرى ومفادها أن الحشد (حرس المستوطنة الخضراء) لن يتزحزح من موقعه، ولن يستجيب لأي نداء من خارج طهران بوصفه القوة الأعظم، ولعله تأكيد إضافي أن جبهة مستوطني المنطقة الخضراء من الأحزاب والميليشيات سوف تشهر السلاح في وجه كل من يحاول أن يقترب من قوة الحرس الشعبي. (توصيف يجيل إلى أن هذا التشكيل يمثل استنساخا عراقيا لتجربة الحرس الثوري في إيران). إن الصحافي العراقي الذي وصف حكومة عبدالمهدي بالهشة والمهشوشة اعتبر أن الرقم 237 سيكون مشؤوما على رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، فقد بزاح من منصبه أو يطاح به في ليلة ليلاء إذا أصر على تمرير الأمر الديواني الذي يحمل الرقم 237. إذن كانت كلمات المهندس تحمل رسالة أخرى إلى رئيس الوزراء الذي أصدر الأمر الديواني 237، وهي أن الحشد باق فاستعد للرحيل. والواقع أن أي رئيس حكومة سيأتي إلى العراق ستضحك منه الميليشيات إذا أصدر أمرا مثل الذي أصدره عبدالمهدي، لأن الجميع يعلم أن الحشد

ويريد المهندس بهذا الكلام توجيه رسالة تهديد مبطنة إلى العراقيين مفادها "نحن باقون ما دام الحشد باقيا ولن تجدي تظاهراتكم ولا اعتصاماتكم ولا حتى ثورتكم إذا ثرتم". وهذا الكلام يشبه ما يجري في افتتاحية العروض الدرامية الكبرى، فلا بد أولا من إثارة انتباه الجمهور عن طريق قتابل صوتية (التهديد والوعيد)، وتعقب ذلك حرب الأدخنة من الأضاليل والشائعات. تلك كانت الصرخة الكبرى، التي أطلقها أبو مهدي المهندس، وهو يركب على ظهر حكومة عادل عبدالمهدي، التي وصفها أحد الصحافيين العراقيين بأنها "هشة ومهشوشة"، وتوعد المهندس الحكومة ورئيسها وهدد مؤسساتها بالويل والثبور وعظائم الأمور إذا هي تجرأت وحاولت أن تقف في وجه "الحشد المقدس". تلك هي رسالة ولاية الفقيه إلى العراق نقلها المهندس إلى العراقيين. وفي سياق حديثه يفترض المهندس أنه إذا حدث وتم حل الحشد الشعبي فإن أي حادثة كافية لأن تجعله يعود ويتشكل مرة أخرى، مؤكدا أنه لن يجري حل هذه القوة في أي حال من الأحوال.

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

تجيب أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، بأن الحشد الشعبي حركة أمة وفتوى مرجعية ولا أحد مهما بلغت قوته يستطيع حله. إن كل من يقول إن الحشد سوف يحل لا تصدقوه، كما يؤكد المهندس نفسه، حتى لو كان رئيس الوزراء، وإذا حصل وحل الحشد فإن حادثة صغيرة ستجعله يتجمع بأفراده كلهم وأسلحتهم كافة، معتبرا أن حل الحشد "جريمة كبرى". إن وراء هذا الكلام الذي أطلقه ثاني رجل في الحشد الشعبي معان ودلالات كبيرة أولها استحالة قيام دولة مدنية أو دولة مؤسسات أو دولة قانون مادام الحشد باقيا. فهو تجمع ميليشياوي طائفي يعمل خارج القانون، وحتى لو تم دمجها بالجيش العراقي أو القوات الأمنية فهو سيحفظ بخاصيته التي نشأ بها وعليها ولا يمكنه الاندماج في التنظيم العسكري للجيش ولا القوات الأمنية.

الابتزاز الإيراني

لن تتخلى عن الاتفاق الحالي معهم، إلا إذا فتحت بابا مضمونا للتفاوض مع واشنطن. تهديد الملاحه الدولية في مياه الخليج العربي، إلى التخلي التدريجي عن بنود الاتفاق النووي، مروراً باستهداف محطات طاقة وتجمعات تضم أميركيين في المنطقة، بالإضافة إلى الاعتداء على دول الجوار؛ كلها أدوات ابتزاز تمارسه إيران بحق العالم ككل والجوار العربي بشكل خاص. ابتزاز فقط وليس مقاومة.

لا تعتبر طهران اليوم أو حتى قبل أربع سنوات، مظلومة في المفاوضات على برنامجها النووي. لا يمكن التعاطف معها في مواجهة العقوبات الأميركية على برامج

يخرج منها إلا ميتا. الكل يدرك ذلك، ويدرك لماذا أيضا. فخطر إيران يتجاوز برنامجها النووي، وإرهابها يمتد أكثر فأكثر عبر أذرع سياسية وعسكرية تنشط في دول عدة. حتى الشق الاقتصادي للاتفاق وُلد مسخا قعيا بسبب انتهازية نظام الولي الفقيه. في مواجهة العقوبات الأميركية اليوم، تمارس إيران نفس الابتزاز الذي مارسته قبل أربعة أعوام. بذلك بعض أوراقها التي فاحت منها رائحة العفن، واستحدثت بعض الأساليب التي توابك المرحلة الراهنة. فقد تغيرت مصالح الدول الست خلال هذه السنوات ويات من الأفضل ابتزاز كل واحدة منها على حدة. بالنسبة للروس فقد باتوا يريدون رحيل إيران من سوريا، والصينيون يستغلون طهران ورقة على طاولة مفاوضات حريهم التجارية مع الأميركيين، أما الأوروبيون فهم أكثر عرضة للابتزاز الإيراني، ولكنهم يدركون أن طهران

بهاء العوام
صحافي سوري

ما بُني على ابتزاز فهو باطل. الاتفاق النووي الإيراني شُيّد على ابتزاز طهران للمجتمع الدولي عبر التهديد بامتلاكها سلاحا نوويا. المنتصر الوحيد في الاتفاق كان إيران لأن كل ما تحقق من إنجازات سياسية واقتصادية للدول الست الكبرى بقي منقوصا وجاء على حساب دول وشعوب منطقة الشرق الأوسط. قبل أربع سنوات شاعت الأقدار أن تلتقي مصالح القوى الكبرى في دعم إيران. الروس أرادوها عونا لهم في سوريا، والأوروبيون كانوا يتطلعون إلى سوقها الاستثمارية البكر، أما الصينيون فقد وجدوا لديها دعما لشق طريق حريهم، فيما كانت الولايات المتحدة غارقة في مساعي باراك أوباما لنيل جائزة نوبل للسلام.

عندما وصل الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض عام 2017 رافعا شعار "أميركا أولا"، انهار الاتفاق النووي، ليس استعراضا من ترامب وإنما هو تعارض للاتفاق مع مصالح واشنطن في الداخل والخارج. لم يجلب الاتفاق سلاما للعالم ولحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، ولم يحمل من الأموال ما يشبع طمع ترامب. انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق يعني أنه دخل غيبوبة لن



وليد جنبلاط ينتظر على ضفة النهر



أمام مفترق طرق فأباً التسليم بقواعد السيطرة الإيرانية وأدواتها، أو إعادة استنهاض الدولة اللبنانية من براثن الوصاية، وهذا بالضرورة بغرض خروجها من الدائرة الدرزية إلى دائرة وطنية سيادية، شغرت منذ أن انكفأ جنبلاط وقرر الانحناء أمام العاصفة التي لا زالت تعصف بوجوده وبلبلان.

قالها وليد جنبلاط مرة قبل أكثر من عقد لكاتب هذه السطور إنه ينتظر على ضفة النهر جثة عدوه.. هذه المرة جنبلاط يسابق الانتظار كما لم يفعل من قبل.

الحر، فقد بدأ جنبلاط يخوض معركة وجودية تطال بظنه، منع تغيير قواعد النظام التي رست بعد الطائف. كان جنبلاط أكبر من كونه زعيم الدروز، لذا كان وجوده في السلطة يتجاوز التمثيل الدرزي، هو اليوم أمام خطر انتقاله إلى مجرد مكون في طائفة درزية، لذا يذهب في المواجهة إلى الأقصى بعدما أدرك أن وجوده السياسي صار على المحل، في ظل تحول يستشعر زعيم المختارة أكثر من غيره، أن لبنان الذي قام على ثنائية درزية- مسيحية مؤسسة، هو اليوم

من ضعف جنبلاط، بكسر قواعد اللعبة السابقة وإرساء قواعد جديدة، وهو مسار بدأ منذ 7 مايو 2008 يوم دخل حزب الله بيروت وحاول اقتحام الجبل، وفرض على جنبلاط الخروج أو الانكفاء عن قوى 14 آذار وكان "اتفاق الدوحة" عام 2008 بداية ترجمة غلبة السلاح الإقليمي لحزب الله في المعادلة الداخلية، وتطور هذا الاتجاه في مراحل لاحقة ومع انكفاء الثورة السورية، إلى دفع جنبلاط نحو الانكفاء باتجاه طائفته، وحصر نفوذه الذي كان تجاوز -ولا سيما بعد عام 2005- البعد الدرزي ليتحول إلى القائد الفعلي لقوى 14 آذار.

تراجع جنبلاط وانكفاؤه مرغما أو طوعيا، لم يحضناه من السعي الدؤوب لحصاره وتحجيمه، والمزيد من إضعافه، فصارت منطقة الشوف وعالية عرين الزعيم الدرزي، مسرحا لاختراقات سياسية وأمنية، سواء عبر شخصيات هامشية جرى الدفع بها لإحراجه أو عبر الوزير السابق طلال أرسلان الذي يبقى في موقع غير مؤثر لكنه يوفر غطاء مهما لخصوم جنبلاط.

الجديد في محاولة حزب الله محاصرة جنبلاط، هو إعادة العبث بمصالحة الجبل بين الدروز والمسيحيين، ومن خلال إثارة زوبعة من الخلافات في الجبل بين حلفاء حزب الله من جهة ووليد جنبلاط من جهة ثانية، فالخناق الذي ضاق على جنبلاط هذه المرة ربما هو الذي دفعه إلى إعلان ما يشبه الانتفاضة، فهو أدرك أن قرار تهيمشه صدر وجار تنفيذه، وإن كان المنغذون من دائرته الدرزية أو من التيار الوطني

صحيح أنها تعتمد على قاعدة طائفية شيعية وهي مكون من مكونات لبنان، لكنها مختلفة عن النماذج الميليشيائية التي أنتجتها الطوائف اللبنانية خلال الحرب، فسلح حزب الله ليس سلاحا لبنانيا، أي ليس سلاحا في لعبة التوازن بين الطوائف اللبنانية، بل هو سلاح إقليمي وظيفته إقليمية تتجاوز مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وكان تدخله في سوريا عام 2013 كشفا لهذه الوظيفة التي ترتبط بمصالح إيران في المنطقة. هو كذلك سلاح إقليمي يديره جهاز أمني عسكري وأيديولوجي، وبهذا المعنى فإن حزب الله لا يكتسب نفوذه وقوته من بعد داخلي بقدر ما هو نتاج معادلة إقليمية، أبرز معالمها غياب شبه كامل للنظام الإقليمي العربي، ونفوذ إيراني أمني وعسكري بالدرجة الأولى. السيطرة والنفوذ الإيرانيان على لبنان يستندان، إلى جانب قوة حزب الله الأمنية والعسكرية، إلى شبكة تحالفات سياسية أمان للحزب صوغها انطلاقا من السيطرة على مفاصل الدولة، تمت له بالقوة الأمنية والعسكرية، واتاحت له لاحقا أن يطويع الانتخابات ونتائجها لصالحه، لكن كل ذلك ما كان ليتم لولا الفراغ الذي أحدثته انكفاء عربي إقليمي أمام التمدد الإيراني.

ولكن سطوة حزب الله في لبنان، لا تلغي أن لبنان بلد صعب التطويع وقابل للانقلاب في أي لحظة على أي سلطة تحاول تهيمشه أو مصادرته. لعل استهداف وليد جنبلاط، من خلال كسر مرجعيته الدرزية، يعبر عن محاولة حزب الله إعادة صوغ المعادلة السياسية في لبنان على أساس يزيد

التخلص منها لكنها بقيت علة وجود ومنهج سلوك، ومصدر سلطة ونفوذ من داخل لبنان ومن خارجه.

ورغم الحروب التي مز بها لبنان ولا يزال، سواء الأهلية منها أو الخارجية، بقيت صيغة النظام الطائفي هي الراسخة، بل تعززت وتجدرت، وهي وإن كانت وسيلة لإضعاف الدولة لحساب "مافيا الطوائف" ولا نقول الطوائف، فإنها وفرت بسبب التنوع في مكونات السلطة هامشا من الحريات والديمقراطية، أتاح لأن يكون لبنان متميزا في هذا الجانب عن بقية دول المحيط العربي، ووفر هذا الهامش من الديمقراطية دولة غير قابلة للإسكاس والسيطرة. قامت إسرائيل باحتلاله، ولكنها لم تستطع السيطرة عليه وخرجت منه مرغمة، وكذا فعل النظام السوري طيلة ثلاثة عقود من الزمن لكنه ما لبث أن خرج جيشه من أراضيه كما لم يتوقع لبناني ولا تمناه.

لم يكن الاحتلال الإسرائيلي ولا الوصاية السورية، يسيطران من خارج البات النظام الطائفي، بل كان دخولهما إلى لبنان من باب الاختلال الطائفي والنفاذ من خلاله إلى الداخل، وهو ذاته ما كان ينقلب عليهما في لحظة تماسك لبناني للدفاع عن الخصوصية اللبنانية التي كان التدخل الخارجي يسقط حين يفقد القدرة على النقاط مفاصلها أو فهم شروطها وديمومتها.

ما تقدم كان لا بد منه لمقاربة الواقع اللبناني اليوم. نحن إزاء سيطرة حزب الله على لبنان، وهي سيطرة أشبه بالوصاية السورية على لبنان، وهي سيطرة إقليمية تفرض قوتها بالسلاح.



علي الأمين
كاتب لبناني

في النظام السياسي اللبناني ثمة حقيقة تاريخية مفادها أن الثنائية المسيحية الدرزية هي النواة الأولى المؤسسة لدولة لبنان الكبير عام 1920، ف نظام المتصرفية الذي قام في جبل لبنان عام 1860 كان يركز على هذه الثنائية التي تطورت بعد ستين عاما إلى دولة لبنان مع بدء الانتداب الفرنسي، الذي ضم إلى جبل لبنان مناطق جديدة، هي البقاع والشمال والجنوب فضلا عن بيروت، وهي مناطق كان المسلمون، سنة وشيعة، يشكلون غالبية السكان فيها. منذ قيام الدولة، ظل لبنان محكوما بخصوصية شكلت أساس النظام وعنصر قوته، وهي الخصوصية الطائفية التي جرى تغليفها، أو محاولة الخروج منها، بمفهوم العيش المشترك، كمدخل لدولة المواطنة، وسبيلا للخروج من الصيغة الطائفية للحكم نحو إلغائها، ذلك أن الطائفية في الدستور اللبناني هي مادة أدراجت تحت عنوان المؤقت في دستور 1926 ودستور الاستقلال عام 1946، لكنها ظلت حتى يومنا هذا الثابت الأقوى في الممارسة السياسية.

جاء اتفاق الطائف عام 1989 بعد الحرب، ليعيد التوازن بين المكونات الطائفية، من دون أن يغيب عن بال النواب اللبنانيين الذين انفقوا على بنوده في ذلك الحين، أن يضعوا مسارا للخروج من هذا النظام يوصل بهم إلى التخلص من الطائفية، التي بقيت في ذهن ممارسيها ومتبنيها علة يجب

ليبيا: الوفاق غير موفقة والحكومة المؤقتة تتمدد



حوالي 90 بالمئة من مساحة ليبيا تحت سلطة الحكومة المؤقتة المنتخب عن مجلس النواب المنتخب، التي تتخذ من مدينة البيضاء شرق البلاد مقرا لها، بينما لا تتحرك حكومة الوفاق التابعة للمجلس الرئاسي إلا في المساحة المتبقية، ورغم ذلك تحاول أن تقنع العالم بأنها قادرة على أن تتحدث باسم الليبيين وتعد اتفاقيات دولية وتتصرف في مقدرات الدولة وهي تضع يدها على أهم مؤسسات: المصرف المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط، إضافة إلى المؤسسة الليبية للاستثمار والشركات المحقة بها.

المشهد الليبي حافل بالتناقضات التي تم ترسيخها من قبل القوى الخارجية بعد التدخل المباشر لإطاحة بالنظام السابق عام 2011. كانت البداية عندما تم ضبط القوات النظامية لتحل مكانها ميليشيات مسلحة حملت في البدء اسم كتائب الثوار، قبل أن يتبين أنها جماعات غير متجانسة سرعان ما كشفت عن وجهها الحقيقي وتحولت إلى مجالس شورى مجاهدين، وروع إخوانية، وكتائب ترفع رايات القاعدة وداesh، أو ميليشيات جهوية تسيطر على السلطة والثروة والسلاح، ويتحكم في القرار المالي والاقتصادي، يتزعمها أمراء حرب كانوا في أغلبهم منبذين من المجتمع أو خاضعين لأحكام قضائية بتهم الإرهاب أو السرقة أو التحيل أو مطرودين من المؤسسات الأمنية والعسكرية، ليصبحوا لاحقا ومن خلال هتافات التكبير مناضلين في سبيل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

من ذلك المستنقع الدموي الذي عرفته البلاد تنحدر حكومة الوفاق الحالية التي شكلها المجلس الرئاسي تنفيذا لاتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 والذي كان يهدف إلى إعادة تدوير جماعات الإسلام السياسي بعد فشلها في انتخابات 2014، ووقوفها وراء منظومة فجر ليبيا الإرهابية، ورغم أن حكومات الرئاسي المتلاحقة لم تحظ بتزكية البرلمان المنتخب وتم إسقاطها على العاصمة بمظلات القرار الدولي المرتك، ورغم أنها غارقة في الفساد ودعم الإرهاب والتحصن بالميليشيات

فقط لبناء الجدران الفاصلة بين إسرائيل والفلسطينيين، بل تشيد جدرانا عازلة بين حاملي جنسيتها وأتباع ملتها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تبرعاتهم بالدم، مدفوعة بقرارات مقبنة من المؤسسة الدينية اليهودية المشككة في انتمايتهم إلى الديانة اليهودية.

إسرائيل التي بنت سرديتها المظلومية على فكرة الغيتو الثقافي واللغوي والديني في أوروبا، زمن معاداة السامية، أسقطت على يهود الفلاشا بشكل خاص واليهود المغاربة بشكل أعم، عنصرية جغرافية من خلال دفعهم إلى السكن في غيتوات شبه مغلقة في جنوب النقب، حيث باتت الأخيرة بؤرا للجريمة المنظمة والدعارة والفشل المجتمعي.

كل هذه المقدمات تفسر جزئيا، واقع الصدام الحاصل بين المركز والهامش، وراهن النزاع القائم بين السلطة العميقة والشئات المجتمعي المغترب، إلا أنها لا تقدم كل الإجابات عن سؤال الأمانة الراهنة في الكيان الصهيوني. فإسرائيل استفادت كثيرا من يهود الفلاشا وحولتهم إلى كيان اجتماعي وظيفي موكل له تأمين عدة مهام، وهي المراتب السفلى من الجيش، والوظائف التي يستنكف الباقون تاديبتها، وأساسا توظيفهم مايبا ورمزيا للتغلغل في أفريقيا وبناء مصالح اقتصادية وعسكرية في منطقة القرن الأفريقي.

وبعد أن نالت إسرائيل ماربها الإستراتيجية من منطقة الحبشة، وصارت لها مواقع مؤثرة ومتقدمة في القارة الأفريقية، لم يعد ليهود الحبشة دور حصان طروادة للغزو الناعم للقرن الأفريقي تحت عنوان التنوع الديني في إسرائيل وتوفير إسرائيل فرض عمل للمهاجرين إليها من يهود الحبشة. وكما استحال يهود أوروبا خلال النصف الأول من القرن العشرين، فائضا وظيفيا أفضى إلى تهجيرهم نحو فلسطين المحتلة بعد أن كانوا جماعات أصحوا زائدا وظيفيا عن الحاجة صلب الكيان الإسرائيلي عقب سنوات من استغلالهم داخليا وخارجيا.

وعندما تشعر جماعة أئنية بأنها فائض بشري خارج عن الصيرورة المجتمعية، فهي إما تختار الاحتراب الذاتي والانتحار الجمعي وهو ما تدفعهم إليه إسرائيل عبر غيتوات الفقر والدعارة والجريمة، وإما تختار المواجهة مع الجماعات النافذة والسلطات الحاكمة وهو ما يسعى إليه يهود الفلاشا الآن. ما يحصل في الكيان الصهيوني مثير للاهتمام، لا فقط لأن الحاصل يعري أكنوية الديمقراطية الإسرائيلية ويكشف الوجه البشع للعنصرية الصهيونية، بل يؤكد أنها عنصرية متاصلة لا تتوجه



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

ما كان لحادثة اغتيال الشاب الإسرائيلي من الأصول الأثيوبية على يد أحد العناصر الأمنية الإسرائيلية أن تحدث كل التداعيات القائمة والقادمة في الكيان الصهيوني، لولا حالة العنصرية التي تنخر التجمع البشري في فلسطين المحتلة. ذلك أن إسرائيل المركز بُنيت على تقدم الأشكيناز والسفارديم على كافة الأعراق الأخرى المهاجرة إليها، وعلى تفوق الجيش على باقي العناصر المؤسساتية الأخرى، وعلى علوية اليهودية الصهيونية على باقي الطوائف اليهودية الأخرى ناهيك عن الأديان المختلفة عنها.

وهو ما يفسر الأسباب التي تجعل "الهواش الإسرائيلية" من داخل الكيان، ونعني بها اليهود العرب أو اليهود الفلاشا، يتطلع لديها يقين المواطنة الهامشية، حيث يتقدمها الأشكيناز والسفارديم في الوظائف والمراتب العليا وفي السيطرة على دوائر اتخاذ القرار في تل أبيب.

ولئن زُمنّا التعقّق في مقولة يهودية إسرائيل، لوجدناها لا تعني اليهود جميع طوائفهم وأعراقهم وإثنياتهم، بل تسويع ترابية عنصرية مقبنة تبدأ من اليهود الأشكيناز (غرب أوروبا وأميركا)، ثم السفارديم (يهود شرق أوروبا)، وفي مرحلة لاحقة اليهود العرب وأخيرا يهود الفلاشا. وبمنا عن الدعاية الصهيونية ليهود العالم، بالهجرة إلى فلسطين المحتلة، ويعيدا أيضا عن الصورة التسويقية والإشهارية التي تروج إسرائيل عن نفسها بأنها أرض الميعاد، فإن عنصرية مؤسساتية مسلطة على يهود الفلاشا فاقت كل مجالات التصور والافتراض.

عنصرية تجاوزت الغيتو المرفوع من الدولة الإسرائيلية العميقة، ضد أية شخصية اعتبارية من يهود الفلاشا للوصول إلى الكنتنس الإسرائيلي، أو حتى تتبوأ المناصب الكبرى في الأحزاب التقليدية، ليصل الغيتو إلى حد منع اختلاط دم يهود الفلاشا بدماء باقي متساكني الكيان الصهيوني. ورغم المظاهرات الاحتجاجية التي نظّمها اليهود الفلاشا، ضد الإجراءات العنصرية في إسرائيل، إلا أن المستشفيات الإسرائيلية لا تزال ترفض



تكسي ريم يدعو المستثمرين المغامرين إلى دخول العراق

بغداد - وجه مشروع "تكسي ريم" وهو تطبيق لحجز سيارات الأجرة

في العراق، دعوة إلى صناديق رأس المال المغامر في منطقة الشرق الأوسط، بضرورة كسر حاجز التردد والتركيز على أهمية الفرص الاستثمارية الكبيرة التي يوفرها السوق العراقي في هذا المجال.

ونسب موقع البوابة العربية للأخبار التقنية إلى المدير التنفيذي للمشروع عبدالمعطي حميد قوله إن "تطبيق تكسي ريم هو أول مشروع عراقي متكامل من جميع النواحي التقنية والتجارية والإدارية والتسويقية قائم على أسس وفق قواعد ريادة الأعمال المتعارف عليها عالمياً".

وأكد أن حصيلة تجربة العام الأول للمشروع تشير إلى أن بناء تجربة محلية تحاكي ظروف المجتمع العراقي وطبيعته، خاصة أن السوق العراقي يصنف على أنه من الأسواق الواعدة في مجال خدمات النقل التشاركي. وأضاف حميد أن إدارة تكسي ريم ماضية في تثبيت دعائم المشروع وفقاً لأفضل معايير الجودة في مجال النقل التشاركي التي شهدتها العالم في السنوات الماضية.

ودعا المستثمرين الإقليميين إلى تخطي المخاوف المفترضة مسبقاً، والمتعلقة بالظروف الأمنية وعدم الاستقرار المزعومين، والبحث عن فرص حقيقية مثل مشروع تكسي ريم للدخول إلى السوق العراقي.

ويرى محللون أن فرص النمو في السوق العراقي كبيرة جداً في ظل حاجة البلاد إلى كل شيء بعد عقود من الحروب، لكن حجم المخاطرة يوازي تلك الإغراءات بسبب ضعف السياسات التنظيمية وضعف الأمن وانتشار الفساد.

وقال حميد إنه يدرك المخاطر وأهمية توفير ظروف مناسبة لإنجاح هذه التجربة الواعدة، التي سيكون لها انعكاسات إيجابية على الواقع الاقتصادي والاجتماعي، مثل خلق فرص عمل تعزيز فرص تنمية الاقتصاد.

وأشار إلى أن خدمة النقل تعتبر من أهم المجالات كونها الشريان الأساس الذي يحتاجه جميع أفراد الشعب حاضراً ومستقبلاً، الأمر الذي يضع مشروع تكسي ريم على الطريق الصحيح، خاصة أنه يوفر وسائل نقل آمنة ومريحة.

وتطبيق "تكسي ريم" أول تجربة جديرة باهتمام ودعم صناديق رأس المال المغامر، التي يمكن من خلالها البحث عن أفضل الفرص الاستثمارية الواعدة في العراق.

وكانت دراسة إحصائية أجرتها منظمة أيبسكو للأبحاث قد أشارت إلى أن حجم سوق النقل في العراق تقدر بأكثر من 33 مليون دولار في اليوم، ويصل متوسط عدد طلبات سيارات الأجرة إلى نحو 6 ملايين طلب يوميا.

وأظهرت الدراسة أن عدد سيارات الأجرة بنوعها التكسي والخصوصي

في العراق، دعوة إلى صناديق رأس المال المغامر في منطقة الشرق الأوسط، بضرورة كسر حاجز التردد والتركيز على أهمية الفرص الاستثمارية الكبيرة التي يوفرها السوق العراقي في هذا المجال.

ونسب موقع البوابة العربية للأخبار التقنية إلى المدير التنفيذي للمشروع عبدالمعطي حميد قوله إن "تطبيق تكسي ريم هو أول مشروع عراقي متكامل من جميع النواحي التقنية والتجارية والإدارية والتسويقية قائم على أسس وفق قواعد ريادة الأعمال المتعارف عليها عالمياً".

وأكد أن حصيلة تجربة العام الأول للمشروع تشير إلى أن بناء تجربة محلية تحاكي ظروف المجتمع العراقي وطبيعته، خاصة أن السوق العراقي يصنف على أنه من الأسواق الواعدة في مجال خدمات النقل التشاركي. وأضاف حميد أن إدارة تكسي ريم ماضية في تثبيت دعائم المشروع وفقاً لأفضل معايير الجودة في مجال النقل التشاركي التي شهدتها العالم في السنوات الماضية.

ودعا المستثمرين الإقليميين إلى تخطي المخاوف المفترضة مسبقاً، والمتعلقة بالظروف الأمنية وعدم الاستقرار المزعومين، والبحث عن فرص حقيقية مثل مشروع تكسي ريم للدخول إلى السوق العراقي.

ويرى محللون أن فرص النمو في السوق العراقي كبيرة جداً في ظل حاجة البلاد إلى كل شيء بعد عقود من الحروب، لكن حجم المخاطرة يوازي تلك الإغراءات بسبب ضعف السياسات التنظيمية وضعف الأمن وانتشار الفساد.

وقال حميد إنه يدرك المخاطر وأهمية توفير ظروف مناسبة لإنجاح هذه التجربة الواعدة، التي سيكون لها انعكاسات إيجابية على الواقع الاقتصادي والاجتماعي، مثل خلق فرص عمل تعزيز فرص تنمية الاقتصاد.

وأشار إلى أن خدمة النقل تعتبر من أهم المجالات كونها الشريان الأساس الذي يحتاجه جميع أفراد الشعب حاضراً ومستقبلاً، الأمر الذي يضع مشروع تكسي ريم على الطريق الصحيح، خاصة أنه يوفر وسائل نقل آمنة ومريحة.

وتطبيق "تكسي ريم" أول تجربة جديرة باهتمام ودعم صناديق رأس المال المغامر، التي يمكن من خلالها البحث عن أفضل الفرص الاستثمارية الواعدة في العراق.

وكانت دراسة إحصائية أجرتها منظمة أيبسكو للأبحاث قد أشارت إلى أن حجم سوق النقل في العراق تقدر بأكثر من 33 مليون دولار في اليوم، ويصل متوسط عدد طلبات سيارات الأجرة إلى نحو 6 ملايين طلب يوميا.

وأظهرت الدراسة أن عدد سيارات الأجرة بنوعها التكسي والخصوصي

أردوغان يفجر قلق المستثمرين بتقويض السياسات المالية

الليرة التركية أولى ضحايا الإطاحة بمحافظ البنك المركزي



سعر الدولار سكين قاطعة

فيه أزمة العملة وارتفاع معدل التضخم وأسعار الفائدة جميع مظاهر النشاط الاقتصادي.

ونسب وكالة رويترز إلى مسؤول قوله أمس إن "الرئيس أردوغان لم يكن سعيداً بشأن أسعار الفائدة وعبر عن استيائه في كل فرصة. وقرار البنك في يونيو الإبقاء على أسعار الفائدة ثابتة أدى إلى تفاقم المشكلة مع محافظ البنك المركزي المقال".

ويخشى محللون من أن يتجه البنك المركزي إلى تفسير السياسة النقدية في اجتماعه في 25 يوليو، الأمر الذي يمكن أن يفجر أزمات كبيرة ويطلق موجة نزوح للاستثمارات من تركيا.

ويتزامن زلزال انتهاك أردوغان لاستقلالية البنك المركزي مع تزايد احتمال فرض عقوبات أميركية وأوروبية على أنقرة، بسبب صفقة الصواريخ الروسية والإصرار على التنقيب على الغاز في المياه القبرصية.

وأكد أردوغان أمس أن التحضيرات متوافقة لشحن منظومة أس-400 الروسية المضادة للطائرات إلى تركيا، الأمر الذي يفجر دعايات كبيرة يمكن أن تصل إلى إقصاء تركيا من حلف شمال الأطلسي (الناتو).

كما فجرت أنقرة غضب الاتحاد الأوروبي أمس بإرسال سفينة حفر ثانية للتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية القبرصية، الذي يمكن أن يؤدي إلى فرض عقوبات على تركيا.

ونقلت بلومبرغ عن حسنين مالك، الخبير الاستراتيجي في تيليمر في دبي قوله إنه "ما من أحد سيكون راضياً بعد هذا التغيير... إذا قام البنك المركزي بتخفيض أسعار الفائدة، فسوف يضر ذلك بالمصادقية أكثر ويقوّض الثقة في الاقتصاد".

وكانت مؤسسة غولدمان ساكس المالبة وبنك باركليز قد أدّا الأسبوع الماضي أن الظروف تتجه لصالح الليرة، خاصة وأن أسعار الفائدة الحقيقية في تركيا هي من بين أعلى المعدلات في العالم.



حسنين مالك
أي خفض لأسعار
الفائدة سيقيّض الثقة
في الاقتصاد التركي

وتشير عقود المخاطر التحوطية، إلى انخفاض الليرة أمس بعزّز مراهنت أن الأسواق المالية ضد العملة التركية، ويرفعها إلى أعلى مستوى بين جميع الأسواق الناشئة.

ويعاني الاقتصاد التركي من دوامة الانكماش وأزمات يغيذي بعضها بعضاً لتفاقم صعوبة الإفلات من الأزمات العميقة، الناجمة عن سياسات استعراضية لأغراض سياسية وانتخابية.

وانكش الاقتصاد التركي بشدة منذ منتصف العام الماضي في وقت تقوّض

أجمعت تقارير عالمية على صعوبة إخماد المخاوف التي أشعلها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بانتهاك استقلالية البنك المركزي. وكانت الليرة أولى ضحايا إطاحته بمحافظ البنك المركزي في ظل ترجيع تزايد السياسات المالية المتوتيرة، التي تقوّض الثقة بسيادة القانون في تركيا.

وتراكم ديون الشركات التي تترنح على حافة الإفلاس التي تشل نشاط معظم الشركات التركية.

وقالت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية إن الرئيس التركي أشعل من جديد المخاوف بشأن نفوذه على السياسة النقدية، التي كانت السبب الرئيسي للأزمات العميقة التي ضربت الاقتصاد التركي منذ العام الماضي.

ورجحت أن تتراجع الليرة والأسهم والسندات التركية، في وقت يدرس فيه المستثمرون قرار أردوغان باستخدام سلطاته التنفيذية لفصل محافظ البنك المركزي مراد تششتين قايا يوم السبت، وتعيين نائبه مراد أويصال في مكانه.

ولم تتمكن تلميذات محافظ البنك الجديد باعتماد سياسات نقدية "بشكل مستقل لتحقيق الهدف الأساسي لاستقرار الأسعار" من تهدئة مخاوف الأسواق والمستثمرين والمؤسسات المالية العالمية.

وتتركز المخاوف من ضغوط أردوغان لخفض أسعار الفائدة، وهو توجه يتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة في ظل غليان التضخم، والذي يمكن أن يؤدي إلى انهيار الليرة ومفاقمة أزمات ديون الشركات.



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - عادت الليرة التركية إلى الانحدار الشديد في أول جلسات التعامل منذ إطاحة الرئيس رجب طيب أردوغان بمحافظ البنك المركزي. وفقدت نحو 2 بالمئة من قيمتها في وقت يرجح المحللون أن تنسح خسائرها مع اتساع دعايات ذلك القرار.

ويتضح حجم المخاوف في فقدان أسهم المصارف لنحو 2.3 بالمئة من قيمتها وتراجع المؤشر الرئيسي لبورصة اسطنبول بنحو 1.5 بالمئة، في ظل مخاوف من تكرر السياسات المالية المتوتيرة، التي شغشت عنها العديد من التقارير العالمية.

ولا تقف المخاوف عند ذلك فلاح السياسات المالية، حيث تترقب الأسواق تصعيداً خطيراً مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بسبب إصرار أردوغان على شراء صواريخ أس-400 الروسية والتنقيب عن الغاز في المياه القبرصية.

ويمكن لتلك السياسات أن تجلب عقوبات قاسية على الاقتصاد التركي الذي يعاني من الركود وارتفاع التضخم

هواوي تعود لغزو الأسواق بإطلاق «ملك» هواتف الجيل الخامس

هواوي بنحو 25 بالمئة، بعد إيقاف شركات اتصالات بيع هواتف هواوي الذكية لزبائنها الأمر الذي أربك خطط إنتاج الشركة الصينية.

وكتشفت تقارير صينية أن هواوي توقفت عن إنتاج العديد من طرازات هواتفها الذكية والغاء طلبات من شركة فوكسكون التايوانية، أدى إلى إيقاف عمليات إنتاج العديد من طرازات هواتف هواوي الذكية.

وكانت مبيعات هواوي من الهواتف الذكية تسير عكس تراجع المبيعات قبل فرض الحظر الأميركي، وقد قفزت بأكثر من 50 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي، في مقابل تراجع حاد في مبيعات منافسيها سامسونغ وأبل.

وتصاعد تذمر الشركات الأميركية، التي تراجعت أسهمها بشكل حاد بعد الحظر الأميركي. وقالت غوغل إن الحظر يهدد الأمن القومي الأميركي، في رد مباشر على مزاعم ترامب بأن الشركة الصينية تمثل ذلك الخطر.

الولايات المتحدة والصين. ويقول محللون إن الخطوة تمثل طوق نجاة أيضاً للكثير من الشركات الأميركية، التي تضررت من حظر تعاملاتها مع الشركة الصينية.

ويتوقع أن يؤدي القرار إلى انقلاب كبير في خطط هواوي، التي أعلنت بعد الحظر عن إيقاف إنتاج عدد من هواتفها الذكية وتسريع خطط إصدار نظام تشغيلي بديل لنظام غوغل أندرويد.

وكانت تنتظر انحذاراً كبيراً في المبيعات، وكان الرئيس الأميركي قد أعلن في مايو الماضي عن إدراج هواوي في قائمة سوداء، تحظر على الشركات الأميركية تصدير أي مكونات أو برامج إلى الشركة دون موافقة مسبقة من واشنطن.

واضطرت غوغل إلى المسارعة بتقييد وصول هواوي إلى نظام التشغيل أندرويد واعد من تطبيقاتها الأساسية، الأمر الذي مثل أكبر ضربة لمبيعات هواتف هواوي الذكية.

ورجّحت تقارير عالمية حينها أن يؤدي ذلك إلى انحدار مبيعات هواتف

الكبرى بسعر يبدأ بنحو ألف دولار بدءاً من 18 يوليو الجاري. ويأتي إطلاق الجهاز بعد أن تلقت هواوي مطلع الشهر الماضي طوق نجاة مفاجئ بالإعلان عن رفع الحظر عنها بموجب هدنة تجارية بين



هواوي تعود لإشعال مخاوف منافسيها

الذكية وشبكات الاتصالات مع تخفيض استهلاك الطاقة.

وسيتوفر الهاتف الذكي باللون الأخضر الزمرد في متاجر هواوي وفي متاجر الإنترنت ومتاجر الإلكترونيات

الخامس المستقلة وشبكة أن.أس.أي للجيل الخامس غير المستقلة.

وتطورت حالياً صناعة شبكات الجيل الخامس وانتقلت إلى المستوى التجاري. ويستخدم مزودو خدمات الاتصالات في دول العالم المختلفة نوعين من الشبكات الأولى تسمى الشبكات المستقلة والأخرى غير المستقلة لتوفير شبكة الجيل الخامس، وفقاً لمستوى تطور الخدمة في المنطقة.

وستبدأ أولى مراحل شبكات الجيل الخامس كشبكات غير مستقلة ما يعنى أنها ستستخدم البنية التحتية لشبكات الجيل الرابع الحالية، وبعد ذلك سيتم الانتقال إلى الشبكات المستقلة التي تمتاز ببساطتها وكفاءتها العالية، ولن يشعر المستخدمون بالانتقال من الشبكات غير المستقلة إلى المستقلة.

ويعتمد هاتف هواوي على أحدث التقنيات التي طوّرت على مدار عقود لتحسين خوارزميات الاتصالات بهدف تعزيز كفاءة نقل الإشارات بين الهواتف

بكين - فتحت شركة هواوي الصينية بوابة حقبة شبكات الجيل الخامس بعد أن أطلقت أول هاتف ذكي لشبكة الجيل الخامس في العالم، غير مكترة بالحرب الأميركية، التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب عليها قبل أسابيع رغم تخفيف القيود عنها.

وصمّمت الشركة العملاقة هاتفها الذكي لأفضل تكيف مع عصر شبكات الجيل الخامس، حيث اعتمدت فيه على قلب ثنائي الرقائق.

ويتمتع الهاتف بمبت 20 إس 5 جي بقوة اتصال ممتازة وأداء عال في تشغيل التطبيقات، لأنه يعتمد على رقاقة المعالج القوي كيرين 980، وعلى رقاقة هواوي متعددة أنماط الاتصال.

وتتيح رقاقة فالونغ 5000 للهاتف الاتصال بجودة فائقة بشبكة الجيل الخامس مع قدرته على التحول إلى الاتصال بتقنية الجيل الثاني أو الثالث أو الرابع، بالإضافة إلى نظم أخرى للشبكات، مثل شبكة أس.أي للجيل

السياحة تسحب تونس من أزماتها الاقتصادية

تسجيل قفزة قياسية في الإيرادات وأعداد السياح

ولكن تونس لا تعول على تلك الأسواق فقط بل تراهن على السوق الصينية والروسية اللتين انقذتا الموسم الماضي بعد عزوف السياح من الوجهات التقليدية مثل بريطانيا. وارتفع عدد السياح الأوروبيين خلال الأشهر الستة الأولى من 2019 بشكل عام بنحو 22 بالمئة، بينما عرفت السوق البريطانية زيادة بنسبة 119 بالمئة، كما زاد عدد السياح القادمين من دول المغرب العربي بنسبة 18.3 بالمئة، مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي.

692

مليون دولار إيرادات السياحة في النصف الأول بارتفاع نسبته 42.5 بالمئة بمقارنة سنوية

وأكدت المدير العامة للديوان الوطني للسياحة أمال الحشاني، في تصريحات لإحدى الإذاعات المحلية تحسن المؤشرات السياحية. وقالت إن "السياحة تعافت وأن الأرقام المسجلة فاقت أرقام عام 2010". ولفتت إلى أن القطاع شهد هذا الموسم ارتفاعا في عدد الأسواق التقليدية، وفي مقدمتها الألمانية والفرنسية والبريطانية، بالإضافة للسوق المغربية والأسواق الجديدة كالصينية. وتعتبر السياحة التونسية استثناء الوحيد، الذي سيغير معادلة الاقتصاد المتعثر بعد أن حققت قفزات متتالية في العوائد منذ بداية هذا العام. وتامل تونس في ارتفاع عدد السياح خلال السنوات المقبلة مع دخول اتفاقية السماوات المفتوحة حيز النفاذ رسميا.



السياحة نقطة توازن الاقتصاد

رهان تونسي أردني على المشاريع المشتركة

ولدى المسؤولين في البلدين قناعة بأن الإمكانيات المتوفرة حاليا يمكن أن تسهم في مضاعفة المبادلات التجارية لتصل إلى 200 مليون دولار سنويا. وترى الحكومة الأردنية أن من الضروري تشكيل لجنة من القطاع الخاص في البلدين لتعزيز تفعيل اتفاقية منطقة التبادل التجاري الحر العربية المتوسطية (أغادين).

وقال العموري إن "هناك ضرورة لتعزيز الشراكات والترابطات بين مؤسسات القطاع الخاص في البلدين للاستفادة من المزايا التي توفرها اتفاقية منطقة التبادل التجاري الحر العربية المتوسطية (أغادين)".

ويتوقف تفعيل المبادرات التجارية على الإرادة الجادة لمسؤولي البلدين، حتى يتمكنوا من إعطاء نفس جديد للشراكة الاقتصادية. وأشار رئيس الجانب التونسي في مجلس الأعمال التونسي الأردني عارف بلخيرية إلى وجود إمكانيات كبيرة للتبادل والتكامل بمختلف القطاعات وخاصة الصناعات الغذائية والدواء والخدمات وتكنولوجيا السيارات. وأكد بلخيرية، وهو عضو المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، أن بلاده تتطلع إلى فتح أسواق البلدين أكثر وأن تتنقل البضائع وما يتبعها من خدمات من دون قيود.

وأصلحت السياحة التونسية فتح آفاق كبيرة للاقتصاد التونسي، رغم المعارك الجانبية في السياسات الحكومية، وأصبحت نقطة ضوء تشيع التفاؤل بعد تحقيق قفزة قياسية في العوائد وأعداد الزوار خلال النصف الأول من العام الحالي.

وتضم فريقا مختصا من الوزارة والمندوبين الجهويين للسياحة وممثلي السياحة في الخارج. وأكد أن خلية الأزمة تعمل على مدار الساعة بالتنسيق مع المهنيين العاملين في القطاع ووزارة الداخلية على طمأننة الوفود السياحية الأجنبية والتونسية. ويؤكد العاملون في القطاع أن السياحة تعيش هذه الأيام نشاطا غير مسبوق منذ سنوات، حيث تشهد المنتجعات السياحية والفنادق في الولايات المطلة على البحر المتوسط ارتفاعا كبيرا في نسبة الوافدين الأجانب ولاسيما الجزائريين. وتعتبر البنية التحتية للفنادق والمنتجات المتنوعة عوامل من شأنها تلبية احتياجات السياح الأجانب، كما تمثل الصحراء التونسية عامل جذب لهم إلى جانب الواحات التي تعد أماكن مميزة لتعزيز توافدهم السياحي. وكشفت البيانات زيادة عدد السياح الوافدين على تونس خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 16.7 بالمئة، مقارنة بنفس الفترة من 2018. وتخسب عدد السياح 3.77 ملايين زائر بنهاية يونيو الماضي، مقارنة مع 3.2 ملايين في الفترة نفسها العام الماضي. وانتعش القطاع، الذي يساهم سنويا بنحو 8 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي لتونس، مع عودة سياح الأسواق التقليدية بعد رفع العديد من الدول الأوروبية تحذير السفر نحو الوجهة التونسية.

وتونس - بدأت ملامح انتعاش قطاع السياحة التونسية تظهر بشكل واضح مع تسجيل قفزة كبيرة منذ مطلع العام بعد سنوات عصف تراجعت خلالها أعداد السياح والإيرادات بنحو غير مسبوق جزاء الهجمات الإرهابية، التي تعرضت لها البلاد في 2015. وأظهرت أرقام رسمية حديثة أمس أن إيرادات السياحة قفزت بنحو 42.5 بالمئة في النصف الأول من 2019 لتصل إلى نحو 1.98 مليار دينار (692 مليون دولار)، مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي.

ونأتي الأرقام بعد أيام من هجمات استهدفت الشرطة في العاصمة تونس في ذروة الموسم السياحي، والتي يبدو أنها لم تحبط عزيمته الحكومة في الوصول إلى أهدافها. واستبعد وزير السياحة روني الطرابلسي في وقت سابق أن يكون للعمليات الإرهابية في قلب العاصمة قبل نحو أسبوعين تأثير على انتعاش السياحة. وقال إن "هذه الهجمات الياثمة لم تؤثر تماما على السياحة في تونس".

وأوضح أن الحجوزات لم تتأثر في موسم متوقع فيه تونس استقبال عدد قياسي من السياح يصل إلى تسعة ملايين زائر.

واستقطبت تونس في العام الماضي أكثر من ثمانية ملايين سائح للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة في 2011 وأربكت الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وتسعى تونس من خلال استراتيجية جديدة أطلقتها العام الماضي لدعم السياحة، لاستقطاب أكثر من 10 ملايين سائح بحلول العام المقبل، لكن مراقبين يتوقعون رقعا أكبر من ذلك في ظل المؤشرات الحالية.

وكانت وزارة السياحة قد نفت الأسبوع الماضي، إلغاء أي حجوزات قائمة أو تلك المبرمة نحو تونس، كما لم يتم تسجيل مغادرة أي وفد سياحي ولا صدور أي تحجير سفر من أي دولة ولا طلب مغادرة على إثر الهجومين الإرهابيين.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية للناطق الرسمي باسم الوزارة نوقل الصالحي قوله "تتابع الوضع ضمن خلية أزمة يتراسها وزير السياحة ومستدامة".

ويعيش اقتصادا البلدين نفس التحديات الاقتصادية، وهو ما يتطلب البحث عن إقامة شركات حقيقية لدخول أسواق أخرى، وبالتالي توسيع مجال أنشطتهما التجارية والاستثمارية. وشكل المنتدى الاقتصادي الأردني التونسي، الذي نظمته غرفة عمان أمس في العاصمة الأردنية منصة لبحث سبل زيادة المبادلات التجارية والاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية والعربية لتنمية فرص التصدير لأسواق البلدين وأسواق دول الاتحاد الأوروبي والقارة الأفريقية.

ويمكن أن تستفيد تونس من الاتفاقيات التجارية، التي تربط الأردن مع دول العالم، مثلما يمكن لأردن الاستفادة من موقع تونس وعلاقتها مع الدول الأوروبية والأفريقية.



مشاريع معطلة حتى إشعار آخر

هروب الشركات الأجنبية يكبد ليبيا 140 مليار دولار

توقف مشاريع التنمية يقوض أركان الاقتصاد الليبي

بها، نتيجة تأخير مشاريعها وتعطيل معداتها، الأمر الذي يكلف الخزينة العامة أيضا العديد من الخسائر. وتظهر آخر بيانات تم نشرها في ديسمبر الماضي أن 80 شركة فقط من بين حوالي 800 شركة أجنبية كانت تعمل في ليبيا قبل اندلاع الأزمة، حصلت على تعويضات وعادت بالفعل للعمل، أغلبها موجودة في المنطقة الشرقية.

80 شركة من بين 800 شركة أجنبية حصلت على تعويضات وعادت بالفعل للعمل

ولا تزال الدولة العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) تواجه صعوبات في إنعاش الاقتصاد مع الشح الكبير في السيولة النقدية نتيجة تذبذب عوائد صادرات الخام، ما تسبب في حالة من الفوضى بين الليبيين.

وفاقمت الخلافات بين السلطات في شرق البلاد وغربها أزمات الليبيين، الذين تراجعت قدرتهم الشرائية في ظل تدهور قيمة الدينار، واقتربت حالة الإحباط لديهم من الانفجار بسبب تقاطع الإجازات التي لا تخدم مصالحهم.

وأعلن البنك الدولي في فبراير الماضي عن خارطة طريق تمتد لثلاث سنوات لإنقاذ الاقتصاد الليبي تشمل كافة محركات النمو، في محاولة لتجاوز عقبات تراجع الإيرادات النفطية في السنوات الأخيرة.

كما أبدت مؤسسة التمويل الدولية استعدادها لتقديم خدمات استشارية لدعم إعداد شركات بين القطاعين العام والخاص وتوفير مصادر التمويل لمشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وخدمات الدعم المؤسسات الأعمال.

ورغم كون ليبيا من الدول النفطية فإن اقتصادها يعد الأفقر بين منتجي الخام داخل منظمة أوبك، وفق ما تشير إليه أحدث التقارير الدولية، الأمر الذي يتطلب البحث عن مصادر تمويل بديلة تكون آمنة ومستدامة.

وتعاني البلاد من ازدهار السوق السوداء، التي تنشط بوتيرة كبيرة في المناطق التي تكون غير خاضعة للسلطة، فضلا عن تهريب الوقود والسلع المنتهية الصلاحية.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن نحو 72 مليار دولار من احتياطات البنك المركزي بالعملة الصعبة تبخرت، بعدما كانت عند مستوى 130 مليار دولار قبل الأزمة.

تؤكد التقارير أن الاقتصاد الليبي خسر أكثر من 140 مليار دولار نتيجة شلل مشاريع التنمية وهروب العشرات من الشركات الأجنبية من البلاد، التي يصعب إقناعها بالعودة بسبب الاضطرابات العسكرية والسياسية المتواصلة منذ ثمانية أعوام.

أي تفاصيل حولها أو مدى مشاركة الشركات الأجنبية فيها. وتؤكد مصادر ليبية مطلعة أن نسبة مختلف مشاريع الإسكان والبنية التحتية المتوقفة بسبب مغادرة الشركات الأجنبية للبلاد منذ اندلاع الحرب تصل إلى 80 بالمئة.

وتشير تقديرات الخبراء إلى أن حجم الاستثمارات المتوقفة في قطاع العقارات ومشاريع البنية التحتية وحدها فقط يبلغ نحو 80 مليار دولار. وأكدوا أن الأرقام ربما تفوق ذلك بكثير.

ونسبت الصحافة المحلية إلى رئيس لجنة إدارة جهاز تنفيذ مشاريع الإسكان والمرافق محمود عجاج قوله في وقت سابق هذا العام إن "ليبيا في حاجة إلى 550 ألف وحدة سكنية لتغطية العجز العقاري".

وأوضح أن المشاريع المتوقفة تقدر بنحو 250 ألف وحدة سكنية، 90 بالمئة منها توقفت بشكل كامل منذ بداية الأزمة في عام 2011.

ويستحوذ قطاع الإسكان والمرافق على النصيب الأوفر من مشاريع التنمية، التي خصصت لها السلطات في طرابلس العام الماضي نحو 63 مليار دولار لاستكمالها.

وتقول وزارة الإسكان والمرافق إن السبب الجوهري لعدم عودة الشركات الأجنبية حتى اليوم هو الظروف الأمنية السيئة، التي تقف حائلا أمام نشاطها لاسيما في المنطقتين الجنوبية والشرقية. وتعرضت عدة مشاريع إلى عمليات تخريب من الجماعات المسلحة التي تريد فرض سيطرتها على المناطق التي دخلتها بالقوة.

ويحمل خبراء المجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج المسؤولية الكاملة عن عدم الإسراع بمعالجة أمور تتعلق بصرف أموال لتعويض الشركات نتيجة سرقة الميوليشيات المتناحرة معداتها خلال السنوات الماضية.

وعند تولي المجلس السلطة في عام 2012، تم تشكيل لجنة تضم مسؤولين وخبراء في القطاع لتحديد تعويضات الشركات الأجنبية، التي تضررت أعمالها بسبب الحرب، لكن لا توجد معطيات رسمية حول ما إذا كانت أوقت بتعهداتها.

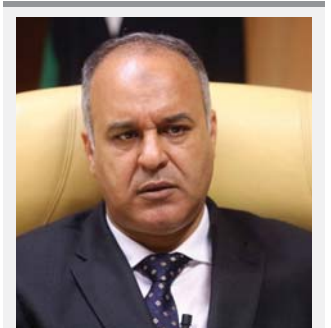
وليس التوقف وحده ما يسبب إرهاقا للدولة الليبية، بل رفعت عدة شركات قضايا بسبب الخسائر التي لحقت

طرابلس - بشكل تجميد العشرات من المشاريع التنموية في ليبيا أحد أبرز الشواهد على الخسائر الكبيرة، التي تكبدتها الدولة النفطية، في ظل الفوضى الأمنية المستمرة منذ الإطاحة بالزعيم معمر القذافي عام 2011.

وتجمع الأوساط الاقتصادية على أن استمرار التوتر سيدخل ليبيا في مئاهة أكثر تشعبا لا يمكن لأحد توقع نهايتها، لاسيما مع دخول المعارك بين الجيش الوطني الليبي والميليشيات المسيطرة على العاصمة طرابلس شهرها الرابع.

ويرى الليبيون بينما يتنقلون في مدنهم العديد من المشاريع المتوقفة، في الوقت الذي لا توجد فيه أحاديث صريحة من أي جهة رسمية حول موعد استئنافها.

ووسط غياب أرقام دولية دقيقة، يشك كثيرون في بيانات حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دوليا، حول تكاليف مشاريع البنية التحتية المتوقفة منذ العام 2011.



علي العيساوي

قراءة 14 ألف مشروع لم يستكمل تنفيذها منذ بداية الأزمة الليبية

وكان وزير الاقتصاد بحكومة الوفاق علي العيساوي، قد قال خلال مؤتمر صحفي في طرابلس الأسبوع الماضي، إن "قراءة 14 ألف مشروع تتجاوز قيمتها حوالي 140 مليار دولار متوقفة منذ بداية الأزمة الليبية".

وأشار حينها إلى خطط لطرح حوالي 30 مشروعا استثماريا جديدا خلال الفترة المقبلة وذلك بعد الانتهاء من الإجراءات الإدارية والمالية والتشريعات الخاصة، لكنه لم يقدم

العراق.. داعش يعود إلى مخططات ما قبل إعلان «الخلافة»

مخاوف متصاعدة من مخاطر مقاتلي التنظيم الإرهابي غربي نينوى



حملة لتطهير العراق من الدواعش

مؤسسة أبحاث غير حكومية مقرها واشنطن، تحت عنوان "عودة داعش الثانية: تقييم ترمد داعش المقبل"، من أن التنظيم يستعد للعودة، وعلى نحو أشد خطورة، رغم خسارته للأراضي التي أعلن عليها إقامة ما سُمّي بـ"دولة الخلافة" في الجارتين سوريا والعراق. وللعالجة الوضع الراهن، أعلنت وزارة الدفاع العراقية انطلاق عملية "إرادة النصر"، صباح الأحد، لتطهير مناطق تقع بين محافظات شمال وغربي العراق، وصولاً إلى الحدود مع سوريا. وأفادت قيادة العمليات المشتركة (تابعة للوزارة)، في بيان لها، ببدء عمليات واسعة لتطهير المناطق المحصورة بين صلاح الدين ونيوى والأنبار إلى الحدود العراقية السورية. وأضافت أن قطعات كبيرة من كل من الجيش والحشد الشعبي، تشارك في العملية، وكذلك الحشد العشائري. وأضافت أن العملية تستمر عدة أيام، ويتم بدعم جوي من طيران الجيش والتحالف الدولي لمحاربة داعش، بقيادة الولايات المتحدة.

تمتلك تسليحا ولا تجهيزا ثقيلًا، على عكس فصائل الحشد الشعبي (شييعية). المخاوف ذاتها أكدها النائب عن نيوى، عبد الرحيم الشمري، وأتهم السلطات الاتحادية بإهمال مناطق الجزيرة (المناطق الغربية) في نيوى لفترة طويلة. وأضاف الشمري أن ذلك الإهمال أدى إلى زيادة نفوذ داعش، وخاصة في عمق الجزيرة الممتدة بين محافظات نيوى وصلاح الدين والأنبار، وصولاً إلى الحدود السورية. وشدد على أن المناطق الحدودية بين العراق وسوريا خالية من قوات حرس الحدود العراقية، وقوات الجيش المنتشرة هناك بشكل دائم غير قادرة على ضبط الأمن لوحدها. ورأى أن "الحل الوحيد لتأمين الشريط الحدودي ومناطق الجزيرة لا يكون إلا من خلال دعم الحشود العشائرية، التي ينتمي مقاتلوها إلى تلك المناطق والقرى". وقبل هذه التطورات سبق لتقرير أعده معهد دراسات الحرب (ISW)، وهو

وخاصة مناطق جنوب البعاج باتجاه الحدود السورية، وجنوب ناحية تل عبطة وقضاء الحضر". وعزا تدهور الوضع الأمني إلى عدم كفاية القوات الأمنية الدائمة في تلك المناطق، وعدم عودة النازحين من أهالي تلك القرى والمناطق، منذ أن نزحوا عنها خلال عمليات استعادة القضاء من داعش، في يونيو 2017. وحذر الجربا من أن أمن الموصل والعراق عامة في خطر، إذا لم تعالج الحكومة الاتحادية بشكل دائم نقاط الحل في الملف الأمني بمناطق غربي نيوى.

الحشود العشائرية

وبالأساس، تنتشر في قضاء البعاج ألوية من الجيش تابعة للفرقة العشرين، التي تسلمت الملف الأمني في القضاء، بعد انسحاب قوات الحشد الشعبي منها، قبل ثلاثة أشهر. كما تنتشر مجموعات صغيرة من الحشود العشائرية السنية، وهي لا

خلف الحديدي، ما يحدث في القضاء بانه تناوب على مسك الأرض بين القوات الأمنية وداعش. وشبهه الحديدي، الفترة الراهنة بالفترة التي سبقت احتلال داعش لمدينة عراقية، من حيث تحركات التنظيم، وتنامي قدراته. وتابع قائلاً "هناك تصاعد واضح في هجمات داعش كما في الفترة التي سبقت سيطرة التنظيم على الحدودي مع سوريا. وفي ظل مخاوف متصاعدة من عودة داعش، الذي أعلنت بغداد الانتصار عليه أواخر 2017، أطلقت الحكومة العراقية عملية عسكرية، الأحد، لتطهير مناطق تقع بين محافظات شمال وغربي العراق حتى الحدود مع سوريا. ودمرت القوات العراقية، الأحد، 11 وكرا بين معسكر وملجأ، وكميات كبيرة من المواد المتفجرة الخطورة لـ"داعش" الإرهابي، في نتائج أولية لعمليات "إرادة النصر" التي انطلقت صباحا بدعم من التحالف الدولي ضد الإرهاب. وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، في بيان أوردته خلية الإعلام الأمني، عن نتائج تحققت من المرحلة الأولى لعمليات "إرادة النصر" التي انطلقت بها القوات المسلحة، بإشراف قيادة العمليات المشتركة، وبإسناد من طيران الجيش والقوة الجوية وطيران التحالف الدولي لتطهير المناطق الواقعة بين محافظات صلاح الدين، ونيوى، والأنبار إلى الحدود العراقية السورية. ووصف عضو مجلس محافظة نيوى عن قضاء البعاج،

لم يكن إعلان السلطات العراقية في أواخر 2017 عن القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، كافياً لتخليص العراق من الهجمات الانتحارية المتكررة التي يشنها البعض من مقاتلي التنظيم المتطرف في بعض المناطق التابعة لمحافظة نينوى شمالي العراق، في مشهد يصفه الكثير من المتابعين بأنه يُعيد إلى الأذهان ذلك الملمح الذي ظهر به التنظيم الإرهابي عام 2014، عندما أعلن عن دولة الخلافة من مدينة الموصل، وهو ما يفتح الجدل مرة أخرى حول ضعف الدعم الحكومي للحشود العشائرية السنية التي لا تمتلك تسليحا ولا تجهيزا ثقيلًا، على عكس فصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران.

بغداد - تؤكد السلطات العراقية في السنوات الأخيرة أي بعد إعلان القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، أن قواتها تسيطر على الأوضاع على الحدود مع سوريا، لكن تواتر الهجمات التي ينفذها مقاتلون من داعش أجبرت حكومة بغداد على أن تعلن من جديد عن إطلاق حملة لتطهير مناطق تقع بين محافظات شمال وغربي العراق، حتى الحدود مع سوريا. وعلى وقع هذه المحاولات الداعشية المتجددة، يصف خبراء الاستراتيجيات القتالية الجديدة لمقاتلي التنظيم بأنها تريد العودة إلى نفس المخططات التي مكنتهم في السابق وتحديدا عام 2014 من السيطرة على أجزاء هامة من الأراضي العراقية، خاصة أن التحركات الأخيرة في بعض المناطق تتزامن مع يعتبرونه إحياء ذكرى «إعلان دولة الخلافة» في 29 يونيو 2014.

تواتر الهجمات الإرهابية يعيد إلى الأذهان فترة يونيو 2014 عندما أعلن «داعش» عن دولة الخلافة من مدينة الموصل

وتعاني المناطق الغربية من محافظة نينوى شمالي العراق، ولاسيما قضاء البعاج قرب الحدود مع سوريا، من تصاعد غير مسبوق لهجمات تنظيم الدولة الإسلامية. كل هذا يعيد إلى الأذهان الوضع قبل يونيو 2014، عندما أعلن "داعش" عن دولة الخلافة بمدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، على ثلاث مساحات العراق، انطلاقاً من صحراء نيوى. وقبل ذلك التاريخ، اتخذ داعش من مناطق الجزيرة بمحافظة نينوى والأنبار مقرات لعناصره، وفتح فيها معسكرات عديدة، وهاجم منها القوات والمدن العراقية، ما أسفر لاحقاً عن سيطرته على الموصل والأنبار وصلاح الدين.

الشرعية شرط طالبان للموافقة على خروج النساء للعمل والدراسة

ورغم التلميذات التي تتلقاها النساء من قبل الحكومة الأفغانية بأنهن لن يتأثرن سلباً بعد اتفاقية السلام مع طالبان، إلا أنهن لا يقرن في حالات مباحثات لم يكن شريكات في صياغتها. وتتفهم جل الجهات والمؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان كل هذه التوجهات النسوية في أفغانستان، خاصة أن لحركة طالبان سمعة دولية سيئة حين كانت في السلطة خصوصاً في ما يتعلق بمعاملتها للنساء حيث تم إرغامهن على ارتداء البرقع، وهو رداء تقليدي أفغاني كانت ترتديه النساء منذ عقود. وتوصّف حركة طالبان جسد المرأة على أنه عورة يجب سترها، وتعتبرها مصدراً للفساد الديني، لذلك تم إجبار الإناث فقط على تعلم القرآن، ما حتم على بعضهن تلقي تعليمها في مدارس غير خفية عن أعين طالبان، حيث جازفن ومعلمتهن بالحكم بالإعدام إذا تم كشفهن من قبل الحركة. ولم يكن مسموحاً للنساء أن تتم معالجتهم من قبل أطباء ذكور، ما لم يكن لديهن مرافق ذكر (مجرم)، ما تسبب في عدم تلقي الكثيرات العلاج. كما واجهن الجدل بالسياسات علناً والإعدام العلني في حالة مخالفة قوانين طالبان. كما سمحت طالبان وشجعت زواج الفتيات القاصرات تحت سن 16 سنة، وتذكر منظمة العفو الدولية أن 80 بالمائة من الزيجات في أفغانستان كانت تتم قسراً.

ومنذ بداية المفاوضات بين واشنطن وطالبان عثرت العديد من النساء الأفغانيات المندابات بالدفاع عن حقوق المرأة عن انزعاجهن من تخييرهن عن المحادثات. وفي وقت سابق وقبل هذا الإعلان الجديد، الذي أكدته مسؤولية أفغانية بأن طالبان ستسمح للمرأة بالعمل والدراسة وفق الشريعة الإسلامية، أكدت رحمة جامي لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أنها فكرت بمصيرها أكثر من مرة عندما سمعت بوجود مفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق سلام بين واشنطن وطالبان. وتعد جامي من النساء اللاتي تعرّضن للاضطهاد من قبل مسلحي حركة طالبان، ورغم أنها تشغل الآن منصب نائب البرلمان الأفغاني إلا أنها لم تنس إلى اليوم كيف أجبرت عام 1996 عندما استولى مسلحو طالبان على السلطة على ترك وظيفتها وعلمت أنه لا يمكنها مغادرة منزلها دون ارتداء النقاب الذي يغطي كامل جسدها حتى كاحل قدمها. وظلت المرأة الأفغانية في ظل حكم طالبان تعيش بشكل يكاد يكون يومياً قصصاً مروعة كان أبطالها مسؤولو إقناذ القناصون في هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتتخوف الأفغانيات اليوم من أن يعشن مجدداً قصصاً مرعبة بمجرد حصول اتفاق مع واشنطن سيضيء إلى إمكانية مغادرة القوات الأميركية لأفغانستان.

إلا بمقتضى دائرة الشرع الإسلامي، حيث تعتبر أن حقوقها تقتصر على تلك التي أقرها لها الشرع الإسلامي، سواء تجاه عملها أو تعليمها أو خروجها من بيتها أو سفرها. وفي الوقت الذي ينتظر فيه العالم التوصل إلى اتفاق بين حركة طالبان وبين الولايات المتحدة، هناك من ينظر إلى هذا السلام بعين الخوف والحذر، إنهن النساء. النساء الأفغانيات عانين مثل كل طوائف المجتمع من الحرب، لكن التوصل إلى سلام بين واشنطن وطالبان، قد يمنح الحركة المتشددة نفوذاً أكبر ويعيدها للمشهد مرة أخرى وهذا ما تخشاه الأفغانيات بسبب أوامر طالبان المتشددة.

الشرعية الإسلامية، أن الحركة المتمردة تعتبر في أدبياتها أن المرأة هي مجرد شيء كبقية الأشياء ولذلك ظلت تحرم من أدنى حقوقها. ويقوم تصور طالبان في نظرتها إلى ملف المرأة على الأخذ من تصورات الشريعة الإسلامية، فهذه الحركة المتمردة تعتقد أن أدوار المرأة تثق عند القيام بواجباتها تجاه أمتها وبيتها وزوجها وأولادها على قاعدة حصرها في مهمة التنشئة الإسلامية. ولا تناقش حقوق المرأة الأفغانية تحت حكم طالبان

الآن، إلا أن ذلك، وفق العديد من الخبراء، لا يعني البتة أن حركة طالبان ستكون بالفعل مستعدة للتخلص من أدبياتها التي تصف المرأة في حياتها بأنها ضوء الاقتداء بمقولات فقهية تعتبر المرأة كائنًا ناقصاً مقارنة بالرجل. ويضعف استبعاد الحكومة الأفغانية التي تعتبرها حركة طالبان "دمية" في يد الولايات المتحدة إمكانية التوافق حول نتائج ملموسة يمكن التوصل إليها خاصة في ظل بقاء العديد من القضايا عالقة خاصة تلك التي تتعلق بحقوق المرأة. ومما يجعل فرضية سماح حركة طالبان للمرأة بالعمل والدراسة صعبة التحقق خاصة بعدما تم ربط هذه المسألة بالاحتكام إلى

كابول - تُعد النساء الأفغانيات من أكثر الأطراف متابعه بحذر شديد لما يجري في كواليس المفاوضات والمحادثات بين المسؤولين الأفغان مع حركة طالبان برعاية الولايات المتحدة في محاولة لإبرام اتفاق سلام مع الحركة المتمردة قد ينهي حرباً دامت قرابة العقدين. وتأتي تخوفات المرأة الأفغانية التي عانت من قيصرة حركة طالبان، بالتزامن مع إعلان المسؤولية الأفغانية أسيلة ورداك خلال مفاوضات الأحد بالعاصمة القطرية الدوحة عن أن حركة طالبان ناقشت موقفها بشأن "دور المرأة والنمو الاقتصادي ودور الأقليات". وأضافت أن طالبان قالت إنها "ستسمح للنساء بالعمل والذهاب إلى المدرسة والدراسة بما يتوافق مع الثقافة الأفغانية والقيم الإسلامية". ويقول البعض من المراقبين إن هذه الخطوة التي تقدم عليها حركة طالبان لا تعني أنها أقدمت على القيام بمراجعات فكرية حيال المرأة بقدر ما هي موافقة مشروطة، تتشبت بالشريعة الإسلامية تهدف من ورائها إلى توجيه إعلانات للاستهلاك السياسي لتحسين شروط التفاوض مع الجانب الأمريكي والمسؤولين الأفغان. ورغم أن المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان زلماي خليل أبادي ارتيحا لجولة المفاوضات الجديدة، بقوله إن الجولة السابعة من محادثات السلام التي تجريها الولايات المتحدة مع حركة طالبان هي "أكثر جولة مثمرة" حتى



حصر أدوار المرأة في الإنجاب

جزائري يطرح خيارا إسلاميا للتعايش مع العالم

محمد بن بركة

الصوفية تغرس التسامح والإخوان يغرسون الصراعات



● رحيل بن بركة يُفقد المدرسة الصوفية العالمية الذراع القوية التي أخذت على عاتقها عملية تصدير المنهج الديني من قوقعته المحلية في بلاده وفي دول المنطقة، والترويج له في العالم الغربي.

التمدد التدريجي للفكر الصوفي في السنوات الأخيرة، إلى نتائج المعاناة من مظاهر الغلو الديني والتطرف الفكري، اللذين دفعا الناس في الجزائر وفي غيرها إلى البحث والإنسجام مع الحياة الروحية في الإسلام، ممثلة في الطرق الصوفية والزوايا، باعتبارها مثالا للاعتدال والوسطية والإخاء والسلام والوئام، وما إليها من مظاهر.



حماية المرجعية الدينية الجزائرية
تدخل في صميم الأمن القومي
والوطني، حسبما يقول بن بركة
على اعتبار أن «الاختراق الفكري
يمهد الطريق أمام الاختراق
السياسي والاقتصادي للدولة التي
انبثق منها الفكر الديني المختلف
تثير عدم استقرار اجتماعي وعرفي
وسياسي في البلاد»

واعتبر أن الطرق الصوفية ظلت دائما تمثل رافدا من روافد الشخصية الوطنية، ولعبت دورا في الثورة التحريرية المباركة، وأن ظهور الدولة الجزائرية الحديثة على يد الأمير عبد القادر العرفي بتصوفه، ساهم في تشكل هذا الرصيد المتراكم، الذي رغم تحييده في مرحلة ما، كان طبيعيا أن يعود إلى مكانه الطبيعي، خاصة بعد الظروف والتطورات المذكورة.

ضد الإسلام السياسي

فقيد المدرسة الصوفية رأى أن الخلاف بين الإسلام السياسي والإسلام الصوفي خلاف يتمثل في نقطة واحدة، حيث يقول الإسلام السياسي أعطني منبراً، أي مقعداً في البرلمان أو الحكومة، وأنا أغتري المجتمع، بينما الصوفي يقول أعطني فرداً لأربيه تربية صالحة فيصلح المجتمع.

ويستدل على ذلك بالطريقة القادرية، التي تعتبر أولى الطرق الصوفية تأسيساً في تاريخ الإسلام، ويرى أنها ليست طريقة في العبادة فقط، وإنما هي اجتهد في التربية أيضاً، وإذا كان الحديث اليوم عن مناهج التربية في علم النفس الاستبطاني وعلم نفس الطفل، وعلم نفس المرأة وغير ذلك، فهي مناهج تتعلق بمراتب وأطوار معينة. إن الفقيه يعتبر الطرق الشاذلية والقادرية والبكائية القادرية والسوسنية أو النقشبندية، مدارس للتربية الروحية والنفسية، وعليه يخلص إلى أن الصوفية هي منهاج تربوي قائم بذاته، وليس طريقة في العبادة فقط.

الصوفية التجانية، ستكون ورقة دبلوماسية لحلحلة الكثير من المشاكل والأزمات في أقطار عديدة، ولا سيما دارفور ودول الجوار الأفريقي، قياساً بما تملكه الطريقة من تأثير ونفوذ وما يحظى به شيوخها من احترام، يمكن أن يساهم في إشاعة قيم الاعتدال والتسامح في المنطقة.

ورغم أنه كان على حالة من التناغم مع السلطة في مسألة النهوض بالمدرسة الصوفية، حتى تكون بديلاً لقوى الإسلام السياسي، إلا أن محمد بن بركة لم يكن يخفي امتعاضه من الولاءات الخفية داخل مراكز القرار التي كانت تتحاز لهذا التيار أو ذاك، ولا تنسجم مع خطاب هرم السلطة في التأسيس مرجعية دينية محلية لسد المنافذ أمام نشاطات التيارات الأخرى، وكان انزعاجه واضحاً من تغلغل السلفيين والإخوان في قطاع التربية والتعليم والسماح لرموز متشددة في بث أفكارها المتطرفة بالمدارس والجامعات، والإشارة هنا إلى زعمي التيار السلفي محمد علي فركوس والعبد شريف، اللذين بدرسان علوم الشريعة في جامعة الجزائر، وينشطان بكل حرية رغم الإفرزات، خطابهما التكفيري في العديد من المرات. ومع ذلك كان الراحل متفانلاً بشأن مستقبل الصوفية في العالم، مراهناً في ذلك على قدرتها على التعايش مع العالم، خاصة بعد الإفرزات التي طرحتها 11 سبتمبر 2001، وقبلها العشرية الدموية في بلاده وتمدد الظاهرة الإرهابية في ربوع المعمورة، وهو ما دفع المسلمين وحتى غير المسلمين إلى التقيب في العمق الإسلامي عن المدارس التي تشيع قيم الاعتدال والتسامح والسلام.

وأرجع في محاضراته المختلفة أسباب

لخروجي المدرسة الصوفية دينياً وأخلاقياً واجتماعياً، في الحين الذي انحرف فيه اتباع تيارات أخرى، ترى في الانغلاق على نفسها وتبني الخطاب الإقصائي والتكفيري، هو الصورة الحقيقية للإسلام، مما جر البلاد إلى أتون حرب أهلية أدت بحياة ربع مليون.

المدينة الصوفية

وإن خُلف رحيل فيلسوف المدرسة الصوفية فراغاً كبيراً في الجزائر وفي عموم العالم الذي يتبنى الفكر الصوفي وخاصة في أفريقيا وشمال أفريقيا وبعض دول المشرق العربي، فإن الرجل ترك وراءه أفكاراً وتصورات لإخراج الصوفية من صورتها النمطية وحتى من الدعاية المضادة لها، إلى مضاف تيار ديني وفكري وفلسفي منظم بمؤسساته وهياكله، ليكون بديلاً حقيقياً للعالم الإسلامي في معركة الصراعات الأيديولوجية والمذهبية المحتمة.

ويعتبر تشييد المدينة الصوفية في بلدة عين ماضي بمحافظة الأغواط، من بين الاقتراحات التي اشغل عليها بن بركة لتكون عاصمة عالمية للطريقة التجانية، ورافداً سياحياً واقتصادياً للبلاد، ووجهة لنحو 350 مليون تجاني في العالم، ولم تكن كلفتها تتجاوز سقف 50 مليون دولار، على أن يتم تجهيزها بكل المرافق العامة والعلمية ومختلف الخدمات، من جامعة ومستشفى وبرج وأسواق.

وذهب إلى أبعد من ذلك حين كان يرى أن

العاصمة العالمية للطريقة

للمجموعات الدموية، وداعياً في المقابل إلى إنباء الأهمية اللازمة للصوفية كمدرسة دينية تمثل المرجعية الدينية العربية للجزائريين، وتحصيناً للبلاد من أفكار التطرف والإرهاب. في إحدى شروحاته الواضحة والهامة حول الكيفية التي يعمل بها التطرف، قال بن بركة إن السلفيين يقومون بسحب المصاحف المكتوبة برواية حفص من المساجد ويضعون بدلها مصاحف ورش، و"يحاولون أن يلصقوا تهمة البدعة والشرك برموز التصوف وبكل من خالفهم في المنهج والسلوك، وفرض كتب الحديث التي ألفها مشايخهم على الطلبة في الجامعات وعلى الباحثين، وفي المكتبات والمساجد، واستيراد الفتوى من المشرق العربي، والالتزام بلباس لا علاقة له بأصالة الجزائريين، والإدعاء بأنه لباس السنة"، وأضاف "حتى أن بعضهم ألزم الصبيان على ارتداء هذه الأكسية وجرهم من الاستماع بطفولتهم وبرائتهم، فضلاً عن إحياء المولد النبوي الشريف بالمطويات والكتب والدروس، ومنع الاحتفال الجماعي الجهري بالمناسبات الدينية الكبرى، ومنع قراءة القرآن جماعة، واستخدام العنف لفرض هذه القناعات على الجماهير الوسطية المسلمة، والتسبب في فوضى الفتوى بسبب مخالفتهم الدائمة لما عليه الشعب الجزائري من التزام بالمذهب المالكي وأحكامه".

ومع ذلك لم يتوقف في مسيرته عن دعوة الحوار وعدم الإقصاء بين مختلف التيارات والمدارس، وحتى من كان يرفض إطلاق وصف "التيار السلفي" عليهم، خصهم بضرورة احترام الآخرين رغم مواقفهم القلعية تجاه من يخالفهم، ولا سيما اتباع التصوف الذين أفتى زعيمهم محمد علي فركوس بـ"كفرهم وخروجهم من الملة المحمدية". وظل متمسكاً بضرورة عدم إلحاق أصحاب زي ومظهر وسلوك معين بزعيمون الأفراد بفهم النص الديني، بالسلفية كمدرسة إيمانية وأخلاقية تسامت بنفسها لتقديم الصورة الحقيقية للدين الإسلامي ولم تبت أي تزم أو غلو يثير المخازير أو المفاهيم الخاطئة لدى المجتمعات الأخرى.

واعتبر أن "الزوايا والطرق الصوفية هي التي بنت الدولة الجزائرية الحديثة مع الأمير عبد القادر ثم دافعت عن كيان هذه الدولة، من خلال الثورات الشعبية التي قادها كل من فاطمة نسومر والمقراني والشيخ الحداد، ولا يخفى دور الزوايا والطرق الصوفية في تحقيق الاستقرار، وهنا لا بد أن نشير إلى مرحلة مهمة مرت بها البلاد، وهي العشرية الحمراء، حيث لم يتورط أي واحد ممن ينتسبون إلى الزوايا والطرق الصوفية في سفك دماء الجزائريين، وهذا دليل على التربية السليمة التي تضمنها الزوايا للأجيال".

وتؤكد هذه الإفادة التي يجمع عليها الجزائريون ووقائع العشرية الدموية، الطبيعة المعتدلة والمتسامحة

وجهة انتقادات التيار الإصلاحي المتمثل في "جمعية علماء المسلمين"، بدعوى التعاطي السلبي مع الاستعمار، إلا أن المنظر الراحل بن بركة، استطاع تطهير الكثير من المفاهيم والتصورات، وأرسى قواعد مدرسة معترف بها في مختلف المحافل الإسلامية والغربية. ويجزم صاحب العديد من المؤلفات الدسمة، على غرار "موسوعة التصوف الإسلامي"، و"جمهرة الأعمال الصوفية"، و"التصوف الإسلامي من الرمز إلى العرفان"، بأن الفلسفة الصوفية هي صمام الأمن الاجتماعي والديني في المجتمعات الإسلامية، وعامل للتقارب بين الحضارات والأديان الأخرى، في ظل تمدد الأفكار والتصورات المتطرفة والإقصائية. واستشعر الرجل خطورة تهيمش الفكر الصوفي من المنظومة الوطنية، في الأحداث الدموية التي شهدتها منطقة بني ميزاب (2013-2014) بسبب التعصب بين أتباع المذهبين المالكي والإباضي، الذي تحول حينها إلى مواجهات وعداوت بين الطائفتين، طوت صفحة ثمانية قرون من التعايش بينهما.

واعتبر أن الخطاب المتشدد لبعض المذاهب الدخيلة هو الذي ساهم في حالة التفكير في العالم الإسلامي، فالفتوى الدينية التي أطلقها زعيم التيار المدخلي في الجزائر عام 2018، محمد علي فركوس، حول تكفير جميع المدارس والمذاهب هي انزلاق خطير يزيد من تعقيد أزمة الأمن القومي الاجتماعي، وأمر بدعو إلى الاهتمام بالصوفية كمرجعية دينية تركز الاعتدال والتسامح.

الأمن الوطني والإسلامي

يرى بن بركة أن "حماية المرجعية الدينية الجزائرية تدخل في صميم الأمن القومي والوطني، على اعتبار أن الاختراق الفكري يمهد الطريق أمام الاختراق السياسي والاقتصادي للدولة التي انبثق منها الفكر الديني المختلف عن المرجعية الوطنية، إذ يمكن أن تثير عدم استقرار اجتماعي وعرفي وسياسي في البلاد". أخذ بن بركة يحذر من تغلغل التيارات الدينية المتشددة في المنظومة التعليمية، وتحويلها المدرسة الجزائرية إلى حاضنة لرعاية وتخريج أجيال من المتطرفين يمثلون الوعاء الأول



صابر بليدي
صحافي جزائري

راهن الأكاديمي والباحث في أصول الدين الجزائري محمد بن بركة، طيلة مساره الفكري والبحثي، على الصوفية كمخلص للمسلمين والإنسانية من التطرف والعنف، وكمرجعية دينية لبلاده، ولم يتوان في تسخير جهوده لتحويلها إلى مدرسة تنهل منها شعوب المنطقة والإنسانية جمعاء، قيم الاعتدال والتسامح، ونبذ أفكار التشدد التي باتت تفرغها مختلف المذاهب والتيارات الدينية الزاحفة على المنطقة، في سياق أجندة تفرسها صراعات براغماتية. وقد فقدت المدرسة الصوفية العالمية برحيل هذا العلامة الذراع القوية التي أخذت على عاتقها عملية تصدير المنهج الديني من قوقعته المحلية في بلاده وفي دول المنطقة، والترويج له في العالم الغربي، كخيار لترميم صورة العالم الإسلامي المشوهة هناك، بسبب تنامي الظاهرة الإرهابية وتغلغل أفكار التطرف والعنف.

العقل النوراني

كان بن بركة يقاتل من أجل إرساء قواعد الفكر والفلسفة الصوفية، لاستعادة قيم الاعتدال والتسامح في المجتمع الإسلامي، والوقوف في وجه المذ المتسارع لمختلف التيارات والمذاهب التي أفقدت المسلمين صفات التماسك والتلاحم، وقدمت للعالم صورة مشوهة عنهم، تبقى مصدر غداء للتيارات المتطرفة والإسلاموفوبيا.

ولأن الرجل الذي غادر الحياة في قمة العطاء عن 61 عاماً، أصيل منطقة المقر العام للطريقة التجانية، فقد كان قريباً من تلمس عمق المذهب الصوفي، وتفتتت بمرور الوقت مداركه على الفكر والفلسفة الصوفية، منذ ولوجه التعليم الجامعي بالجزائر العاصمة، كاستاذ وباحث في أصول الدين، فالف وكتب وحاضر ونشر في بلاده وفي مختلف ربوع العالم الإسلامي والغربي.

ورغم ما أحيط بالمدارس الصوفية من انغلاق وتقوقع وتقاليد بالية، فقد تحولت في بدايات القرن الماضي، إلى



● إرساء قواعد الفكر والفلسفة الصوفية يهدف لاستعادة قيم الاعتدال والتسامح في المجتمع الإسلامي، والوقوف في وجه المذ المتسارع للتطرف.

معرض تشكيلي سعودي يؤسس لثقافة الاقتناء بأسعار زهيدة

فنانون سعوديون يستقطبون الجمهور بأعمال فنية مبتكرة



لوحات بمقاس واحد وبأكثر من رؤية وأسلوب

جميعا وعلى رأسهم رئيس جمعية الثقافة والفنون الأستاذ يوسف الحربي والفنانة التشكيلية عواطف ال صفوان على جهودهم المميزة وحرصهم وتقانيهم في العطاء”.

المطروحة، وقلة في التفاعل الجماهيري”، وتتابع “ما رأيته في المعرض من إقبال كان خلافا لما لأمستته من تغير واضح وقوي على جميع الأصعدة. ولا يسعني سوى تقديم خالص شكري وتقديري للمنظمين

الساحة بالنقاش والحوار المتع والهادف. وحقيقة لم أكن أتوقع هذا المستوى العالي والمختلف من التنظيم والاهتمام، حيث عانت الساحة التشكيلية في فترات سابقة من ركود ومستوى متفاوت في الأعمال

على برنامج معين (تويتر، فيسبوك، سنابشات، إنستغرام، واتساب، لاين، غوغل ويوتيوب)”. وتتابع “هذه البرامج تمثل جزءا كبيرا من تواصلنا مع الآخرين، أو مع اكتساب المعلومة أو تصديرها أو السبب في انتشار خبر بشكل سريع، وهي لم تعد مجرد برامج ترفيه أو مجرد إضافة على هواتفنا.. كما أن ألوان البرامج أشبه بالحلوى متنوعة الألوان، وهذا مفيد لي لتوظيف الألوان الجريئة مع الفكرة لتبدو أكثر تأثيرا على المتلقي”.

وأوضح الفنان قصي العوامي أن المعرض يعكس مقاس اللوحات المشاركة من تنسيق وتنظيم الفنانة عواطف ال صفوان، وبمشاركة كوكبة من فناني المنطقة الشرقية.

المعرض يحاول الاقتراب من المتلقي عبر تقديم ثقافة اقتناء الأعمال الفنية عبر تسهيل حضورها وتنوعها بمبالغ رمزية

ويقول العوامي “شاركت بثلاثة أعمال ذات أسلوب جديد، وهو عبارة عن إضافة كولاج باستخدام أوراق تغليف الهدايا الجمعة بشكل متفرق، ولكن باختيار مدروس لتناسب في اللون والملمس عند وضعها على اللوحة، ثم رتبت الكولاج بحيث تكون ألوان الأوراق متناسقة عند اصطافها بجانب وفوق بعضها البعض. وهذه الأوراق منها ما هو شفاف ليعطي لمسة بصرية مختلفة وعمقا لونيا أكبر، ثم لُوتت باقي مساحة اللوحة بالألوان الزيتية المخففة، وبما يتناسب مع ألوان الكولاج، ولتأصيل العمل أكثر استخدمت ألوان الترابية، وأيضا أضفت رمزية بسيطة للتراث، وهي قصاصة من الورق تحاكي نقش الشماع السعودي الأحمر. المعرض متنوع في المستوى وفري بما يحتويه من أعمال جميلة، لأسماء لها وزنها في الحركة التشكيلية المحلية”.

وعُبرت الفنانة أحلام المشهدي عن مساعدتها بمشاركتها في المعرض إلى جانب مجموعة مميزة من فناني المنطقة، حيث تميز المعرض -حسب رأيها- بمستوى عال من التنظيم والتأسيق في العرض ومستوى الأعمال المعروضة. وتقول المشهدي “الافتتاح حظي بحضور حشد من الشخصيات والفنانين والإعلاميين والمتوقين للفن، مما أثرى

يميل المهتمون بالفنون التشكيلية والبصرية لاقتناء أعمال منسوخة عن الأصل وذلك لتوافرها بأسعار زهيدة لا تكلفهم مثل أسعارها الأصلية التي قد يحتاجون لعمر آخر لتوفير مدخراتهم من أجل اقتنائها . ومع أن أسعار الأعمال الفنية عربيا ومحليا ليست بتلك الأسعار الفلكية التي نسمع بها إلا أن الاقتناء لا يزال نادرا ومقتصرا على شرائح اجتماعية محددة. ويعود الأمر لاعتبار ذلك ترفا بالنسبة للمتقي متوسط الدخل.



تواصل جمعية الثقافة والفنون بالدمام مسيرتها في دعم الفنون بمختلف أنواعها، وذلك عبر توفير البيئة الفنية والأرضية المناسبة والدعم اللوجستي والإعلامي المتاح لدى الفرع بالدمام تحت إدارة الكاتب السعودي يوسف الحربي.

وانطلاقا من هذا التوجه افتتح مؤخرا المعرض الفني 30 x 30 الذي تقوم فكرته على محاولة الاقتراب من المتلقي عبر تقديم ثقافة اقتناء الأعمال الفنية عبر تسهيل حضورها وتنوعها بمبالغ رمزية يقدمها الفنانون.

تحريك السوق

قدّم 34 فنانا من فناني وفنانات المنطقة الشرقية بالسعودية مجموعة أعمال تنوعت مدارسها وأساليبها، وتوجهاتها الفنية، ذات مقاس صغير وموحد (30x30)، وبأسعار تمكّن المتلقي من اقتنائها، بهدف نشر ثقافة اقتناء العمل الفني، وتشجيع المتلقي على غرز هذه الثقافة في الوعي المجتمعي، حيث تعتبر الفنون إرثا ثقافيا وتاريخيا تتوارثه الأجيال، وتزداد قيمته مع مرور الوقت، إضافة إلى كونه طريقة للاستمتاع بالفكر والثقافة وطريقة للتعبير عن أسلوب الحياة.

تقول مشرفة لجنة الفنون التشكيلية والخط العربي في الجمعية الفنانة يثرب الصدير “يعزّز معرض 30 x 30 مكانة العمل الفني المحلي الذي يعتبر قيمة تاريخية وتراثية تزداد قيمتها مع مرور الوقت وخصوصا للوحة. ويأتي هذا الدعم على صعيد نشر ثقافة الاقتناء، ووضع اللوحة التشكيلية للفنان المحلي في منزلة ترفع من قيمتها السوقية وتشجع المتلقي على امتلاك أعمال أصلية من خلال عرض أعمال بمساحات صغيرة وأسعار مقبولة، وبينما يعد هذا المعرض تجربة جديدة للجمعية إلا أنها لا تعتبر جديدة على مستوى

علي المقري يكشف أسرار بلاد القائد

المتوسط-إيطاليا، في طبعتين واحدة عربية والأخرى فلسطينية. حيث صدرت الطبعة العربية بالتزامن مع طبعة المتوسط الفلسطينية ضمن سلسلة “الآدب أقوى” والتي توزع في الداخل الفلسطيني بالاشتراك مع الدار الرقمية. و”الآدب أقوى” هو مشروع أطلقته المتوسط لإصدار طبعة فلسطينية لعدد من كتبها بالتزامن مع صدور طبعاتها في العالم العربي، لتكون كتب الدار جزءا من العمل المقاوم لسلطات الاحتلال، من خلال كسر التضييق الذي يُفرض على القارئ الفلسطيني.



رواية «بلاد القائد» تقارب بعقريّة سرديّة ما يُشبه مآلات دكتاتوريين عرب، وما لا يُشبه سيرهم في شيء، لأنهم متفردون حتى في جنون عظمتهم. ونشر إلى أن رواية “بلاد القائد” للكاتب اليمني، المقيم في باريس على المقري، صدرت حديثا عن منشورات

ميلانو (إيطاليا) – تدور أحداث آخر روايات الكاتب اليمني علي المقري «بلاد القائد» في بلاد وصفت ببلاد الثورة، وصارت تعرف ببلاد القائد، يضطرّ روائي للمساهمة في كتابة سيرة رئيسها، مع لجنة تعمل على توثيق وكتابة حياة القائد الملهم، التي «لا تشبه أي سيرة مكتوبة، أو حتى معاشة من قبل»، ومن حيث أنه «ليس بمفكر أو عبقري، وإنما الملهم للفكر والعبقريّة». هكذا يعيش السارد/الروائي صراعا داخليا يتراوح بين أن يحصل على عائد مالي يساعده في علاج زوجته المريضة سماح، وما اعتبره فضيحة في حياته الأدبية والشخصية، خاصّة بعد لقائه بابنة الرئيس الشيعاء، صاحبة تجارب زواج سابقة والمعجبة بروايته التي تصوّر الحرمان واللوعة والتعريد الجنسي. لتطلب منه بعد عدة لقاءات أن يتزوجها سرا.

تتسارع الأحداث وتقلّب رأسا على عقب، حين تقوّم الثورة، حيث صار الكل ضدّ الكل، وهنا يرصد الكاتب تحولات الأشخاص وكشفهم عن هوياتهم الحقيقية، إذ بدت لهم الثورة وكأنها تعني التقارب مع الموت، أكثر من الحياة. رواية «بلاد القائد» تقارب بعقريّة سرديّة ما يُشبه مآلات دكتاتوريين عرب، وما لا يُشبه سيرهم في شيء، لأنهم متفردون حتى في جنون عظمتهم. ونشر إلى أن رواية “بلاد القائد” للكاتب اليمني، المقيم في باريس على المقري، صدرت حديثا عن منشورات

درويش. أما الشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري فقد أطلقت باسمه جائزة للشعراء الشباب تسند كل عامين. وربما للرد على من عابوا عليها إهمالها للأدب والفن، اختارت لجنة مهرجان أصيلة في دورته الواحدة والأربعين أن تكون الشعر العربي في هذا الزمن العربي المتقلب أحد محاوره.

ومرة أخرى كان هذا الاختيار حكيما. ففي هذه الفترة التي اشتد فيها اللغو والضجيج السياسي والديماغوجي والشعبيوي، وتهشمت الأحلام التي فجرها ما سمي بـ”الربيع العربي”، كان لا بد من تجديد الالتقاء بالشعر والشعراء، وإعادة الاعتبار لجمال الكلمة ولإشراقة القصيدة.

وقد شارك في الندوة التي استمرت يومين شعراء ونقاد قدموا مداخلات عميقة عن همومهم الشعرية والإنسانية في واقع عربي يتسم بالتقلبات والتغيرات السريعة والمفاجآت التي غالبا ما تكون محبطة للعزائم، وحاملة لآزمات ومشكلات ومحن أشد مرارة وقسوة من تلك التي سبقتها. وما كان ملقا للانتباه هو أن جل الشعراء الذين شاركوا في ندوة أصيلة، أمثال العراقي حميد سعيد والبحريني قاسم حداد والمغربيين محمد الأشعري والمهدي اخريف، كانوا متفائلين إذ أنهم أجمعوا على أن الشعر رغم كل ما يواجهه راثنا من أزمات وعراقيل وإحباطات، سيظل حيا وسيظل دائما مصدرا أساسيا للأمل والحب والنبل والسلام...

أصيلة تحتفي بالشعر والشعراء

في العقدين الأولين، كان حضور الأدب والشعر ومختلف الفنون الأخرى مثل الفن التشكيلي والموسيقى بارزا. وكانت إدارة المهرجان تحرص على دعوة شعراء وكتاب وفنانين كبار من المغرب، ومن البلدان العربية، من القارة الأفريقية، وأيضا من أوروبا وآسيا والولايات المتحدة الأميركية، وأميركا اللاتينية. ومن أشهر زوار أصيلة في دورات مهرجانها، يمكن أن نذكر الروائي الإيطالي البرتو مورافيا والروائي البرازيلي خورخي امادو والروائي السوداني الطيب صالح والشاعر السنغالي ليوبولد سيدار سنغور والفنان الفرنسي جورج موسтаки والشاعر الفلسطيني محمود درويش... واحتفاء بذكرى من ماتوا من مشاهير زوارها وعشاقها، أقامت بلدية أصيلة التي يرأسها الأستاذ محمد بن عيسى حدائق وساحات تحمل أسماءهم. وهذا ما فعلته مع سنغور والشاعر والروائي الكونغولي تشيكايا أوتامسي، وأيضا مع الطيب صالح ومحمود

شعراء ونقاد قدموا مداخلات عميقة عن همومهم الشعرية والإنسانية في واقع عربي يتسم بالتقلبات والتغيرات السريعة والمفاجآت

بصرية وسمعية مرموقة. وفي كل سنة، يصدر منتدى أصيلة كتبا تتضمن المداخلات التي قدمت في مختلف الندوات لتكون مراجع مفيدة لكل من يرغب في الخوض في القضايا المذكورة أو في الكتابة عنها أو في التوثيق لها. وكان هذا الاختيار ذكيا وناجعا على مستويات متعددة، إذ بفضلُه أصبح مهرجان أصيلة يحظى بشهرة لا عربية فقط، بل عالمية، وباتت الديناميكية التي يتمتع بها وسيلة لمقاومة مختلف أنواع الانغلاق والتحجر.

كما أن هذا الاختيار، دعم ورسخ ثقافة الاختلاف، والحوار، مصر كل ثقافة تطمح إلى الانبعاث والإحياء، ومنح أصيلة، المدينة الصغيرة، القدرة على أن تتبوأ مكانة المدن والعواصم. وعلينا ألا ننسى أن عقل مهرجان أصيلة، ومهندس توجهاته هو الأستاذ محمد بن عيسى الذي لعب أدوارا سياسية مهمة على مدى أربعة عقود سواء عندما كان نائبا في البرلمان أو وزيرا للثقافة أو وزيرا للخارجية أو سفيرا في واشنطن. ولم تمنعه أدواره السياسية من أن يكون دائم الحرس على ربط علاقة متينة مع المفكرين والفنانين والشعراء والكتاب لا من المغاربة والعرب فقط، بل من جميع أنحاء العالم. وكان يفعل ذلك ويمارسه انطلاقا من إيمانه بأن الثقافة وسيلة أساسية لدعم بناء الدولة المغربية الحديثة وترسيخ مبادئها وقيمها وتوضيح سياستها الداخلية والخارجية. وفي العديد من دورات مهرجان أصيلة، خصوصا تلك التي انتظمت



في العديد من دوراته السابقة، انتقد البعض من المغاربة ومن غير المغاربة، مهرجان أصيلة بسبب ما سموه بـ”الإفراط” في التركيز على القضايا السياسية وإهمال قضايا مهمة أخرى أدبية وفكرية وغيرها. غير أن هذا الاختيار من جانب إدارة المهرجان ومنتدى أصيلة وجامعة المعتمد بن عباد لم يكن اعتباطيا ولا عشوائيا، بل تأسس على رؤية متصلة بالواقع وثيقا. فعلى مدى العقود الماضية، واجه العالم العربي العديد من القضايا الساخنة لها صلة بأحداث جليا سياسية.

ولأن إدارة المهرجان اختارت منذ البداية أن تكون الفعاليات والندوات مرتبطة بالواقع المغربي والعربي والعالمي، فإنها ركزت بالفعل على قضايا أساسية مثل الفصل بين الدين والدولة وظاهرة الإسلام الأصولي والعنف والإرهاب والعلاقة بين العرب والغرب والعلاقة بين عرب المشرق وعرب المغرب والتحولات السياسية والاجتماعية في القارة الأفريقية... كما انعقدت ندوات حول النخب الثقافية وعلاقتها بأنظمة الحكم في البلدان العربية وعن الاغتراب العربي ومشكلة الهجرة وغير ذلك. وقد شارك في كل هذه الندوات سياسيون ودبلوماسيون وباحثون في مجالات مختلفة وصحافيون يمثلون مؤسسات إعلامية

الذات صوت مقموع في القصيدة العربية الحديثة

يتحرر نسبيًا من سلطة الأيديولوجي والسياسي على شعره نظرا لطبيعة التجربة الخاصة لشاعر هو ابن قضية وطنية وإنسانية كبيرة.

لقد حاول درويش وبذكاء أن يعيد التوازن للعلاقة مع الذات ببعدها الفردي والجمعي في أن معاً، وللعلاقة بين القضايا الكبرى والاهتمام بتفاصيل الحياة اليومية الإنسانية الدالة، وكان في ذلك يتبع صوته النابع من داخله، والمعبر عن ذاته كإنسان وشاعر فلسطيني وعربي وإنساني في أن معاً، الأمر الذي جعله يفتح نوافذ تجربته على آفاق ذاتية وإنسانية رحبة، منحت شعره تلك القيمة الإنسانية والجمالية الخاصة.



الذات الشعرية لم يكن

مسموحاً لها بأن تعبر عن

أحلامها وهواجسها وأوجاعها

الخاصة، لأن ذلك كان خيانة

وتنكراً

لقد كتب درويش عن تجربة الموت التي عاشها كمسكلة وجودية إنسانية، وكتب عن الحب أيضاً كتجربة إنسانية ثرية بدلالاتها وعابرة للهويات والحواجز، كما كتب عن المرأة والجمال الأنثوي بل جعل من المرأة بما تمثله من قيمة خاصة مستقبل الإنسان. لكن كل هذا لم يحل دون أن يكتب كفلسطيني عن مأساة شعبه الذي كان واحداً منه، يعاني ما يعانيه من ظلم وتشرد، وعن تمسك هذا الشعب بحقه في الحياة والأرض التي انتزعت منه بالقوة. لقد أسهم تحرره من سلطة الأيديولوجيا في افتتاح تجربته وثرائها الذي منحها ومنح قضية شعبه في شعره ذلك البعد الإنساني المعبر والدال وهو ما ظهر في اللغة الحوارية التي ميزت العديد من نصوص تجربته الجديدة. وكان واضحاً أن هذا التحول قد ترافق كذلك مع الانشغال بوقائع الحياة البسيطة في شعره، كما ظهر ذلك في قصائد أعماله الأخيرة على وجه الخصوص.

على الجانب الآخر ساهمت قصيدة النثر في تجاربها الأكثر تمثيلاً لها في تعميق وتطوير هذا التحول على مستوى الرؤية والاهتمام بعالم الشاعر وانفعالاته وهواجسه، باعتباره تكتيفاً واختزالاً لأحوال العالم كما يعيشها ويراهم ويخبر كثافتها الحسية والروحية، ما جعل الذات الشعرية في وعيها الوجودي وقلقها وأسئلتها وانذاعاتها تشكل بؤرة تتداخل فيها الأصوات والحالات والصور والوقائع، وكان القصيدة باتت هي بيت العالم كما هي بيت الذات، وقد أعاد الشاعر في هذا التكثيف الرمزي والدلالي والاستعارى بناء

عالمه الشعري من شظايا الحواس والذاكرة والحلم على نحو أكثر دلالة وتعبيراً عن وعي الذات للعالم.

مفيد نجم
كاتب سوري



حتى وقت قريب وبتأثير طاع من الأيديولوجيات التي هيمنت على الثقافة والسياسة كان سؤال الذات وصوتها المعبر عن عالمها الخاص مقمّوعاً في القصيدة الحديثة، على الرغم من أن الشعر هو أكثر الأجناس الأدبية ارتباطاً بالذات وتعبيراً عنها. كان على الشاعر أن يجعل من صوت الذات صوتاً للجماعة في كفاحها من أجل التغيير والثورة تأكيداً لالتزامه بقضايا المجتمع أو الطبقة أو الأمة، بوصفها قضايا إنسانية كبرى على الشعر أن يحتفي بها. ولذلك لم يكن مسموحاً للذات الشعرية بأن تعبر عن أحلامها وهواجسها وأوجاعها الخاصة، لأن ذلك كان خيانة وتنكراً لدور الشاعر في الانحياز إلى قضايا المجتمع وتطلعاته المستقبلية.

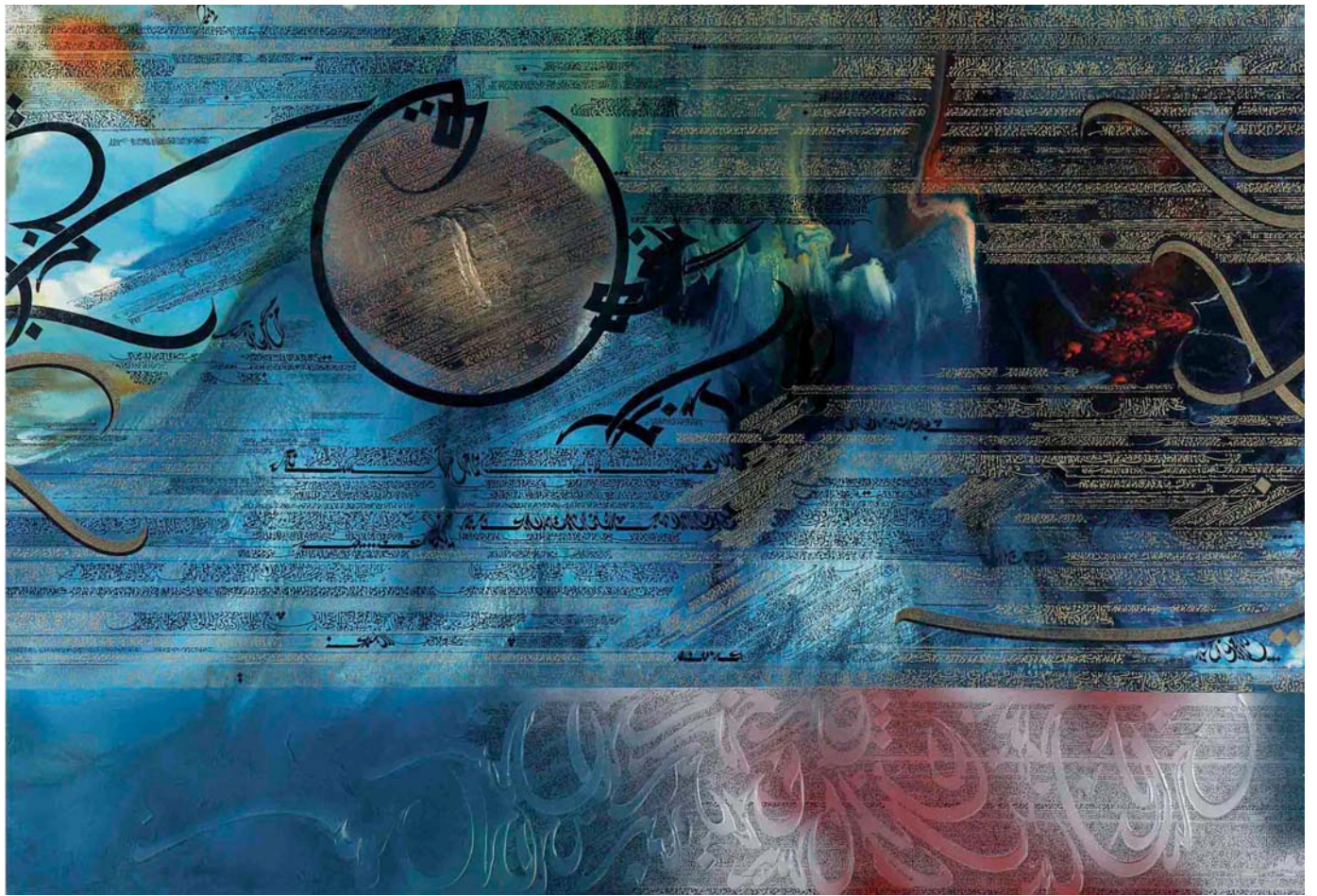
لقد كانت تهمة الرجوازي الصغير هي أكثر التهم التصاقاً بالشاعر الذي يتحدث عن الحب والألم والحزن خارج مدارات الالتزام بهذه القضايا الكونية والوطنية، وكان الشاعر خلق ليكتب عنها دون سائر القضايا الأخرى. والغريب أن أغلب شعراء مرحلة صعود أحزاب وقوى اليسار العربي كانوا هم من يضطهدون أنفسهم ويمارسون القمع على ذواتهم وذوات الآخرين عندما يعتبرون الكتابة عن الذات في خيبتها وأحلامها وأسئلتها الوجودية استغراقاً في الهم الذاتي وخيانة لقضايا الجماعة والوطن والإنسان، وكان على الشاعر أن يتجرد من ذاته ويذوب في بوتقة الجماعة حتى يكتب صفة الملّزم والثوري.

ويعدّ الشعراء التمززيون وشعراء اليسار القومي والماركسي من أكثر الشعراء تمثيلاً للخضوع لسلطة الأيديولوجيا ونظرية الالتزام التي شاعت منذ منتصف القرن الماضي. لقد تحول الشاعر إلى رائٍ وبشير للأمة والجمهير، حتى جاءت هزيمة عام 1967 المدوية، فبدأ هؤلاء الشعراء بجلد الذات وتقريعها على هذا الدور الذي لعبوه، وكذلك هجاء الواقع بعد أن كانوا يمشرون الناس بغده المضيء، وعلى الرغم من هذه الهزة العنيفة للهزيمة لم يستطع الشاعر التحرر من سلطة الأيديولوجيا واستعادة علاقته الحية مع الذات المسكونة بقلقها وأسئلتها الوجودية والإنسانية، ما جعل صوت الذات يختلط بأصوات الجماعة في هذا الشعر البكائي الحزين الذي كان يعبر عن هزيمة مرحلة وسقوط أوهام كبيرة.

إن قراءة سيرة الكثير من شعراء تلك المرحلة هي قراءة في سيرة تاريخ محكوم بجدلية العلاقة بين السياسي والأيديولوجي والثقافي، ولذلك ارتبطت جماليات الشعر في تلك المرحلة بالسياق الثقافي الناظم لهذه التجربة. من هنا فإن قراءة تجربة شاعر كبير مثل محمود درويش يمكن أن تدل على طبيعة التحولات التي طرأت على الوعي الشعري والجمالي عند شعراء الحداثة العربية، على الرغم من خصوصية التجربة للواقع النضالي والوطني الفلسطيني. في تجربة درويش كانت جدلية العلاقة بين السياسي والجمالي هي الحامل المركزي لها، ولم يكن لشعره أن يحقق فاعلية حضوره الواسع لولا استجابته الواعية للمزاج السياسي والثقافي الذي كان يسيطر على الجميع وبشكل الذائقة الجمالية لجمهور الشعر. إن موهبة الشاعر وقدرته على التطور والتجدد كانت السمة الأبرز في هذه التجربة، ولذلك لم يكن غريباً أن تعرّضه هذه التحولات في مرحلة لاحقة إلى نقد أيديولوجي من مثقفي الأيديولوجيا ونقادها عندما حاول أن

إطلاق أول خارطة رقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية

خارطة سترشد الباحثين العرب إلى المعارف



المعرفة متاحة للجميع (لوحة للفنان نجا المهداوي)

ونتيجة لذلك فقد أعادت بعض المكتبات ترتيب أوقافها، وراجعت خططها وأهدافها وأدوارها، وطوّرت خدماتها لتواكب المتغيرات التي يشهدها قطاع النشر وصناعة المكتبات بهدف الاستفادة من الاختراق غير المسبوق الذي أحدثه العالم الرقمي في مجتمعنا والبناء عليه لتطوير صناعة النشر.

أهمية تضافر الجهود بين المشاريع الثقافية الملهمة في معظم الأقطار العربية من خلال ربط رقمي بجميع المكتبات العربية

بدوره لفت وزير الإعلام الكويتي رئيس المجلس الوطني للثقافة محمد ناصر الجابري، في كلمته أمام المؤتمر التي ألقاها كامل العبد الجليل الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة بالكويت، إلى المساهمة الإيجابية لهذه الخارطة بالنسبة إلى المكتبات والقائمين عليها أو المستفيدين منها.

وقال الجابري إن إطلاق مشروع الخارطة الرقمية للمكتبات يوطد الروابط بين المكتبات العربية ويسهل الوصول إلى المكتبات العربية الجامعية والمخصصة بكل سهولة ويسر.

وفي وقت سابق قالت السفيرة هيفاء أبوغزالة، الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجماعة الدول العربية، إن الجامعة حريصة على الارتقاء بمجال المكتبات والمعلومات، مشيرة إلى أن مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات تشكل مصدراً مهماً من مصادر التاريخ ومقياساً لتحضر الأمم والشعوب. وقد دعت أبوغزالة المكتبات ومراكز المعلومات بالدول العربية إلى إفراء محتوى الخارطة الرقمية للمكتبات لإضافة بياناتها؛ حتى يتمكن المواطن العربي من استخدام البيانات الصحيحة.

ويعد هذا المشروع هو الأول من نوعه في العالم العربي، فهو مشروع غير ربحي، يعزز الوعي المعلوماتي الجغرافي بمؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات العربية. ويهدف المشروع إلى توفير مؤشر عربي للمكتبات ومراكز المعلومات العربية ويرصد واقعها ويقدم المعلومات المساندة لعمليات التخطيط الاستراتيجي بما يساهم في تحسين مستوى أدائها وفقاً لمتطلبات جمهور المكتبات.

والعلوم إلى تحويل المكتبات في الدول العربية إلى مؤسسات ذكية ورقمية في عصر بدأ يتجه إلى النشر الإلكتروني. وقال عمر، في كلمته بالمؤتمر، إن مشروع الخارطة يبشر بإثراء المحتوى العربي على الإنترنت، مشيراً إلى أنه يتوافق مع نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي أكدت أهمية دور المكتبات في بناء مجتمع المعرفة.

بورها، قالت الدكتورة ايناس عبدالدايم وزيرة الثقافة المصرية، في كلمة ألقاها نيابة عنها الدكتور هشام عزمي رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية والقائم بأعمال رئيس المجلس الأعلى للثقافة والفنون، إن قوة المجتمعات تقاس بما لديها من معلومات وبالأحرى كيفية الاستثمار الأمثل لهذه المعلومات.

وأشارت إلى أن الدول النامية تحاول إيجاد موطئ قدم لها في البيئة الرقمية، وفي هذه الظروف فإن مصادر المعلومات تظل هي العصب الرئيسي لهذه البيئة، لما لها من دور في دعم هذه التطبيقات الحديثة.

مشاريع ملهمة

من جانبها، أكدت نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة أن الثورة الرقمية التي يشهدها العالم المعاصر قلبت الموازين وغيّرت المعادلات التقليدية وحطمت النظريات القديمة. واستحدثت أخرى جديدة.

وقالت الكعبي إن الرقمنة والربط الإلكتروني بين

المكتبات هما الحل العصري لجعل الكتب والمعلومة في متناول الجميع على مدار السنة، لافتة إلى أن دولة الإمارات تمتلك تجربة رائدة في مجال تعزيز النشر حيث تحتضن أول منطقة حرة من نوعها في العالم مختصة بخدمة قطاع النشر والطباعة.

وأكدت أهمية تضافر الجهود بين المشاريع الثقافية الملهمة في معظم الأقطار العربية من خلال ربط رقمي بجميع المكتبات العربية على منصة إلكترونية شاملة يتحقق بها انتشار الكتاب في الأوطان العربية بما يجفّر الإنتاج الأدبي والإبداعي.

وأشارت نورة الكعبي إلى أن الثورة الرقمية التي يشهدها العالم المعاصر قلبت الموازين، وغيّرت المعادلات التقليدية، وحطمت النظريات القديمة واستحدثت أخرى جديدة، مؤكدة أن صناعة الكتب في قلب هذه التغيرات،

مع التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم، نجد طفرة نوعية في التعامل مع المعلومات والبحث والتعلم والمعرفة وحتى الاطلاع والتسليّة، فمثلاً تغير مفهوم المكتبات جذرياً مع ظهور شبكة الإنترنت، لنصبح أمام ما بات يسمى بمكتبات إلكترونية وأشهرها مكتبة الكونغرس الأمريكي أكبر مكتبة إلكترونية في العالم، هذه التي باتت هي من يزور القارئ إلى حيث هو. لكن هناك أيضاً تسهيلات أخرى توفرها عوالم التكنولوجيات الحديثة، وهو ما استفادت منه المؤسسات العربية المعنية لتقديم أول خارطة رقمية للمكتبات العربية. حيث يمكن للباحثين والقراء أينما كانوا البحث عن ضالّتهم من الكتب والمواد، في ما يشبه الفهرست الإلكتروني، الذي يمكنهم من إيجاد المواد المرغوب فيها وأماكن المكتبات والولوج إليها.

الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة والذي وافقه المنية منذ أيام قليلة، قال: لا لوضع خارطة رقمية للمكتبات ومراكز الأبحاث العربية بما يمكنها من تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأكد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، خلال افتتاح المؤتمر الإقليمي الأول للخارطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية بالجامعة العربية بعنوان "عام من الإنجازات والتحديات"، على أهمية الخارطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية التي انطلقت من الجامعة العربية في شهر أغسطس من العام الماضي.



الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية

للمكتبات العربية .. دليلاً بين يديها



الخارطة الرقمية للمكتبات

ومراكز المعلومات العربية

تمكن المجتمع والمواطن

العربي من الوصول الحر إلى

منابر المعرفة الإنسانية وذلك

من خلال جعل الكتب والمعلومة

في متناول الجميع على مدار

السنة وأينما كانوا

البيئة الرقمية

دعا أبو الغيط متخذي القرار ومديري ورؤساء المكتبات ومراكز المعلومات ومؤسساتها في الدول العربية إلى تضافر الجهود لإثراء

محتوى الخارطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية لتمكين المجتمع والمواطن العربي من الوصول الحر إلى منابر المعرفة الإنسانية.

وأكد أبو الغيط على أنه من الواجب علينا أن نقدر دور المكتبات ومراكز المعلومات والمعرفة والقائمين عليها، متوجها بهذه المناسبة بعميق الشكر إلى المنسقين الإقليميين والمستكشفين المتطوعين بالخارطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية من أمراء المكتبات واختصاصيي المعلومات، على جهودهم الطوعية المقدرة لإثراء محتوى الخارطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية من خلال حصر وتسجيل بيانات المكتبات ومؤسساتها ومؤشراتها المكانية والمعرفية.

وترحم أبو الغيط على أهم رواد علم المكتبات في الوطن العربي، الأستاذ

فيلم سعودي يناقش قضايا الجاليات العربية في أميركا

«المحارب العربي» مواجهة مباشرة مع الصورة النمطية بين الشمال والجنوب



فيلم سعودي بلا ممثلين سعوديين

السعودية فيلم “الشبهانة”، ويدور حول عائلة سعودية مكونة من أم وطفلتها يتعرضان للاختطاف في إحدى الدول الأجنبية على يد إرهابيين. والفيلم من إخراج خالد الحجر ويشترك في بطولته الفنان عبدالله الجريان والفنانة ميسون الرويلي وطارق النقيسي وخالد صقر. وكذلك فيلم “عمرة والعرس الثاني” الذي يناقش فكرة تعدد الزوجات وتأثيرها على الترابط الأسري، وهو بطولة الشيماء طيب وخيرية نظمي. ومحمد الحمدان وإخراج محمود صباغ. هذا إلى جانب العديد من الأفلام الروائية القصيرة التي تم إنتاجها خلال الفترة الأخيرة، وانعكس حضورها على مهرجان أفلام السعودية في دورته الخامسة هذا العام بمدينة الدمام بمشاركة 54 مخرجا ومخرجة وتنافست خلاله 58 فيلما بين الروائي الطويل والقصير.

البريطاني “خسر في لندن” للمخرج الأمريكي وودي هاريلسون وفيلم “ماء الورد” للمخرج جون ستيوارت.

انفتاح سعودي

تعد المملكة العربية السعودية سوقا واعدة للسينما بعد رفع الحظر عن إنشاء دور العرض السينمائي أخيرا، واتجاه عدد من شركات الإنتاج العربية والعالمية للعمل في مجال الصناعة السينمائية. ويأتي فيلم “المحارب العربي” ضمن مجموعة من الأفلام التي تم إنتاجها مؤخرا بأموال سعودية وتناقش قضايا اجتماعية لها علاقة بالمجتمع السعودي، وهو ما لم يكن متاحا من قبل إلا عبر تجارب فردية ومتفرقة تم إنتاجها خارج السعودية ولم يتسن عرضها في الداخل. ومن بين الأفلام التي تم عرضها أخيرا في دور العرض السينمائي

في معظم مشاهد الفيلم سوى باللغة الإنكليزية، يظهر كذلك الفنان أيمن سمان في دور والده، وهو فنان مصري مقيم في الولايات المتحدة، وقد أجاد أيمن سمان التحدث باللهجة السعودية بكل سهولة، ربما لكونها قريبة الشبه بلهجة أهل الصعيد المصري.

يذكر أن الفنان أمير المصري هو فنان مصري مقيم في بريطانيا، وقد عرفه الجمهور العربي عبر مشاركاته في عدد من الأفلام المصرية، بينها “رمضان مبروك أو العلمين حمودة” أمام النجم محمد هنيدي، و”الثلاثة يشتغلونها” أمام الفنانة ياسمين عبدالعزيز، كما شارك أخيرا في بطولة المسلسل المصري “البرنسيسة ببسة” الذي عرض في رمضان الماضي. وعلى مستوى الأعمال الغربية ظهر المصري بأدوار مميزة في عدد من المسلسلات والأفلام الأميركية والبريطانية، لعل أشهرها الفيلم

يقف في منطقة وسط بين النموذجين السابقين، فهو فيلم من إنتاج سعودي أميركي مشترك، وتدور أحداثه في الولايات المتحدة.

ويحمل الفيلم طابعا أميركي في معالجاته التصويرية وكادراته وطريقة سرده، لكنه في نفس الوقت يناقش العديد من القضايا التي تهم الشباب العربي المهاجر أو المقيم للدراسة في الخارج، كما يلقي الضوء على عدد من الأفكار والعادات الاجتماعية العربية المتأصلة، واضعا إياها تحت مجهر النقاش والتحليل، كالعلاقة بين الرجل والمرأة وتقبل الآخر.

أما أكثر ما يلفت الانتباه ويثير التساؤل حول هذا الفيلم فهو خلوه تماما من الممثلين السعوديين على مستوى الأدوار الرئيسية والثانوية أيضا، رغم كونه فيلما سعوديا في الأساس، فخلafa للفنان أمير المصري الذي لا يتحدث

للمرحجة الكندية الفلسطينية الأصل شيرين دعبيس، ويدور حول المعاناة التي يكابدها الفلسطينيون المهاجرون إلى الولايات المتحدة، وفيلم “مريم” للمرحجة السعودية فائزة أمبا، وهو عن مراهقة لمحببة تعيش صراعات حادة مع مدرستها في فرنسا بسبب رفضها نزع الحجاب، وهناك تجارب عديدة أخرى في هذا السياق، لكنها في معظمها اعتمدت اعتمادا مباشرا على الإنتاج الغربي وتحسب بالتالي على جهة إنتاجها. التجارب العربية الأخرى التي تطرقت إلى هذا الأمر حافظت أغلبها على مسافة آمنة إزاء المجتمعات الغربية دون ملامسة حقيقية وجريئة لطبيعة هذه المجتمعات وثقافتها الفعيلة.

ولا يتطرق فيلم “المحارب العربي” إلى حياة البطل في السعودية، فإدخائه جميعها تدور داخل الولايات المتحدة، وتحديدًا في ولاية لوس أنجلس، لكنه

الفيلم يلقي الضوء على عدد من الأفكار والعادات الاجتماعية العربية المتأصلة، واضعا إياها تحت مجهر النقاش والتحليل

يقف بطل الفيلم هنا معلقا بين ثقافتين، فعلى رغم ما يعايشه من عنصرية وما يواجهه من مفاهيم خاطئة يشعر في داخله بأنه جزء من هذه الثقافة الأميركية وعليه أن يتعايش معها بكل سلاحياتها وإيجابياتها.

وعلى صعيد آخر يبدو بطل الفيلم متمسكا بجذوره من خلال الحفاظ على عاداته وفروضة الدينية، ويحاول جاهدا التوفيق بين تقاليد وعادات مجتمعه السعودي المتغلغلة في محيط أسرته الصغيرة وبين تقاليد وثقافة مجتمعه

مهرجان السينما المتوسطية بتونس يتوج فيلم «بترا» الإسباني بالمنار الذهبي

بين سحر البحر والشيم العليل والفرجة السينمائية الرائقة، قل أن تجدها في مهرجان، وهو ما يحسب للمهرجان التونسي طارق بن شعبان.



هذا ما أكدته بدورها الممثلة التونسية المقيمة بمصر عائشة بن أحمد، التي قالت لـ”العرب”، “مهرجان ساحر، رؤية ساحرة، وأجواء سحرية تعكس حجم الجمال الذي تتوفر عليه تونس ومدى الخيال الذي يتمتع به شعبها.. مهرجان الخيال الذي يمتزج فيه بين الترفيه والتثقيف والإصطياف”.

وبدورها تحدثت صوفي رينو، مديرة المعهد الفرنسي بتونس ومستشارة التعاون والعمل الفني، عن أهمية مهرجان “منارات” باعتباره إحدى التظاهرات القليلة التي تقام على الضفة الجنوبية للمتوسط، وهو مهمّة بين ضفتي البحر المتوسط والعالم العربي. والذي كان من ثماره الإعلان عن انطلاق برنامج تعاون عربي مشترك، وهو “منصة الفيلم العربي” الذي سيدعم تطوير مشاريع الأفلام العربية. كما تم أيضا إعطاء إشارة انطلاق مشروع تعاون تونسي بلجيكي جديد وتعزيز الشراكة مع المركز الفرنسي للسينما والصورة المتحركة.

وشاركت مصر في المهرجان كضيف شرف هذه الدورة صاحبة السينما المعاصرة الإيطالية التي عرضت أحدث أفلام المخرجين الإيطاليين على غرار جيانكارلو فونتانو وجوسيبي ستاسي وكوستانزا كواتريغليو واليساندرو أروناديو وفاليرييو ميلو ولورا لوشتي وماركو بيلوتشي.

وفي لقاء مقتضب مع “العرب” قالت الممثلة التونسية شاكرة رماح لـ”العرب” عن مهرجان “منارات”، “حميمية الالتقاء

ووثائقية، بالإضافة إلى 13 فيلما قصيرا من مختلف دول البحر المتوسط، في قاعات السينما وعلى ضفاف تسعة شواطئ تونسية، وهي: المرسى وخيرالدين وحمام الأنف (تونس العاصمة) وقربة وبنزرت وقابس وصفاقس وجربة. وقد بلغت نسبة المتابعين لدورة هذا العام 32 ألف مشاهد.

وتضمن المهرجان إضافة إلى العروض السينمائية المجانية العديد من الورشات واللقاءات المهمة مع الأخوين البلجيكيين داردين الحاصلين على السعفة الذهبية في مناسبتين، وأيضا مع المخرج المصري يسري نصرالله ومع الممثلة المصرية نيلي كريم ومع الممثل محمود حميدة، كما أقيمت على هامش المهرجان ورشة في السيناريو أدارها السيناريست المصري مدحت العدل بمشاركة العديد

اللبانسي “المرجوحة” لسيريل هريس والذي نال تنويعها من لجنة التحكيم. وتشكلت لجنة التحكيم من الممثلة المصرية سلوى محمد علي (رئيس) والكاتب الجزائري كمال داود والمخرج الفرنسي ميشال لوكلير والممثلة التونسية سهير بن عمارة والممثلة التركية داملا صونماز (أعضاء).

وقالت شيراز العتيري، المديرة العامة للمركز الوطني للسينما والصورة بتونس، عن المهرجان “سبعة أيام، عشرة أفلام، عشر رؤى فنية، عشرة بلدان يجمع بينها المتوسط، منارات، مهرجان يضئ العتمة، منارات مهرجان للحياة”.

“منارات” على مدار سبعة أيام وليل متعاقبة (من 1 إلى 7 يوليو الجاري) وتم فيها عرض 54 فيلما بين أعمال روائية

اختتمت مساء الأحد، الدورة الثانية لمهرجان السينما المتوسطية “منارات” بالمتحف الأثري بقرطاج بالعاصمة تونس، وسط حضور إعلامي ودبلوماسي كثيف، ليتوج المهرجان الذي انعقد هذا العام في الفترة الممتدة من غرة يوليو إلى السابع منه الفيلم الإسباني “بترا” للمخرج خايمي روزاليس بجائزة المنار الذهبي لمهرجان السينما المتوسطية بتونس.

للمخرج خايمي روزاليس من إسبانيا، و”شاحنة” للمخرجة الفرنسية سارة ماركس، و”شفقة” للمخرج اليوناني بابيس ماكريديس، و”الإعلان” للمخرج التركي محمود فاضل كوشكون، و”يوما ما” للمخرج الإيطالي سيرو ديميلو.

أما الأفلام العربية التي شاركت في المسابقة الرسمية، فتمثلت في الفيلم التونسي “في عينيا” للمخرج نجيب بلقاضي، و”امباركة” للمخرج المغربي محمد زين دان، بالإضافة إلى الفيلم



تونس – باغنية “الكراسي” التي تنتقد الوضع العربي الراهن، ثم الأغنية التونسية الخالصة كلمة ولحنا “ريتك ما تعرف وين” (أريتك لا أدري أين) اختتم، مساء الأحد، الفنان التونسي-العربي لطفي بوشناق فعاليات النسخة الثانية من مهرجان السينما المتوسطية بتونس “منارات”، وسط حضور إعلامي ودبلوماسي كبير.

وتُوج المهرجان في دورته الثانية الفيلم الإسباني “بترا” للمخرج خايمي روزاليس بجائزة المنار الذهبي، وحصد الفيلم اللبناي “المرجوحة” لسيريل هريس على تنويه لجنة التحكيم، كما توج الممثل اليوناني يانيس دراكوبولوس بجائزة أفضل ممثل عن فيلم “شفقة” للمخرج اليوناني بابيس ماكريديس والتي سلمها له النجم المصري محمود حميدة، قائلا “أتشرف بأن أسلم جائزة احسن ممثل للدورة الثانية لمهرجان السينما المتوسطية بتونس، وأنا الممثل إلى ممثل كبير في حجم يانيس دراكوبولوس”.

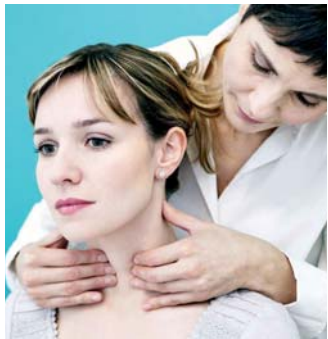
وضمت المسابقة الرسمية عشرة أفلام من البانيا وقبرص وإسبانيا وفرنسا واليونان وإيطاليا ولبنان والمغرب وتونس وتركيا. والأفلام التي تسابقت ضمن المسابقة الرسمية لمنارات هي “ملجأ بين الغيوم” للمخرج روبرا بودينا من البانيا، و”نقطة توقف” للمخرجة القبرصية طونيا ميشالي، و”بترا”



محمود حميدة يسلم جائزة أفضل ممثل الليوناني يانيس دراكوبولوس

الحياة
صحة

● حذر الخبير الألماني رالف ديكمان من أن الشباب البلاستيكية قد تحتوي على مواد ضارة بالصحة، مثل "الهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات" التي تسبب في تهيج الجلد.



● حذرت خبيرة التغذية الألمانية إمكة ريزه من أن نقص اليود يرفع خطر الإصابة بقصور الغدة الدرقية، والذي تتمثل أعراضه في زيادة الوزن والشعور بالبرودة والتعب وشحوب الوجه.



● أوصت الجمعية الألمانية لطب الجهاز الهضمي بضرورة اتباع الشروط الصحية أثناء الشواء في الصيف؛ لأن حرارة الطقس ورطوبة الهواء تشكلان بيئة مثالية لتكاثر البكتيريا والجراثيم.



● أوضح الطبيب بيتر كلوسمان أن البثور تهاجم الأذن بسبب انسداد المسام الناجم عن عدم تصريف شمع الأذن، والذي يرجع إلى زيادة إفرازات الشمع أو عدم الالتزام بالشروط الصحية.

الغلوكوما يمكن أن تؤدي إلى العمى

مرض قادر على قتل الخلايا البصرية



الغلوكوما يصعب اكتشافها مبكراً

إعادة تشغيل هذه الجينات بطريقة أو بآخر -ربما بدفع من الخلايا الجذعية المحقونة- فقد تنمو خلايا جديدة قادرة على العمل واسترجاع البصر المفقود. إلى حدود لحظة كتابة هذا المقال، اقتصر الباحثون على اتخاذ الخطوات الأولى نحو هذا الحلم. وقد أفاد فريق من جامعة جونز هوبكنز بأنه من الممكن زراعة خلايا عصبية بصرية بشرية في المختبر باستخدام خلايا جذعية معدلة وراثياً. ولكن، كما يقول كويغلي، هذا بعيد جداً عن دفع هذه الخلايا فعلياً نحو نقل الإشارات البصرية إلى دماغ بشري.

ومن المرجح أن تظل العمليات الجراحية وقطرات العين معايير العلاج، إلى أجل غير مسمى. يمكن أن تحدث هذه القطرات فرقاً كبيراً للأشخاص الذين يعانون من الغلوكوما في المراحل المبكرة، لكنهم بحاجة إلى استخدامها بشكل صحيح والعديد منهم لا يفعلون ذلك. في الواقع، يُعتقد أن عدم التزام المريض بالوصفة الطبية هو السبب الرئيسي وراء فشل علاجات قطرات العين في إبطاء الغلوكوما، وفقاً للباحثين هذا العام. وكانت دراسة سابقة -شملت حوالي 14000 مريض وتضمنت الوصفة الطبية التي استعملوها قطرات العين لعلاج الغلوكوما- قد وجدت أن أكثر من 10 بالمئة فقط استخدموا قطرات العين التي نصحوا باعتمادها على مدار عام. ولأن الغلوكوما في المراحل المبكرة لا تسبب -في الكثير من الأحيان- أعراضاً تتداخل مع الحياة اليومية، يقول كويغلي وغروث إن ذلك تحد لإقناع المرضى بالتعايش مع الإحمرار والتهيج والآثار البشرية ومعظم الحيوانات الأخرى إعادة نمو الخلايا العصبية البصرية بمجرد تلفها، لكن الجينات المعنية ببناء تلك الخلايا لا تزال موجودة، وإذا أمكنت

إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية لعلاج التهاب القرنية العصبي، وهو مرض يصيب قرنية العين. وتجري الآن تجربة عشوائية صغيرة ومستقرة لـ"أ.أ.تش. أن.جي.أف"، تضم 60 مصاباً بمرض الغلوكوما.

كما أظهرت جزيئات واقية أخرى نتائج واعدة في الدراسات التي أجريت على الحيوانات؛ فقد وجد كويغلي وزملاؤه أن حقن توراسرتيب -وهو مركب يثبط الإنزيم المسبب لموت الخلايا- يمكن أن يحمي الأعصاب البصرية للجردان المصابة بالغلوكوما. ويحاول كويغلي دفع شركات الأدوية إلى بدء تجارب سريرية للعقار لكنه قال إن ذلك لا يزال بطيئاً ومحبطاً. وبالتزامن مع ذلك يقول ليفين إنه لا توجد تجارب سريرية متقدمة على نطاق واسع لأية أدوية محتملة من أجل الوقاية من الغلوكوما، مما يعني أن العلاجات ستتوقف لعدة سنوات. ورغم ذلك، ومع وجود عدد كبير من المرضى المتطوعين والكثير من التحديات، يتوقع أن تبدأ التجارب في غضون السنوات الثلاث القادمة.

إن حماية العصب البصري من التلف سيكون إنجازاً كبيراً. ولكن العثور على طريقة لاستعادة البصر الذي ضاع من شأنه أن يغير اللعبة كلياً؛ لا يستطيع البشر ومعظم الحيوانات الأخرى إعادة نمو الخلايا العصبية البصرية بمجرد تلفها، لكن الجينات المعنية ببناء تلك الخلايا لا تزال موجودة، وإذا أمكنت

يجعله خياراً أولياً سيئاً. ولفت العلماء إلى أن خفض الضغط ليس علاجاً مناسباً للجميع؛ وذلك لأسباب غير واضحة تماماً، فمثلاً يمكن أن يحدث تلف في العصب البصري عند الأشخاص المصابين بضغط عين طبيعي أو حتى منخفض. لقد وجدت الدراسات أن ما يقرب من 30 بالمئة من المرضى الذين يتلقون علاجاً مخففاً للضغط من الغلوكوما يصابون بالعمى في عين واحدة ونحو 10 بالمئة يصابون بالعمى الكلي في كلتا العينين.

تقول غروث "الضغط العالي هو عامل الخطر الوحيد القابل للتعديل (في حالة مرض) الغلوكوما، والذي تمكنا من تحديده". الضغط هو "إجابة جيدة ويناسب بعض المرضى، لكنها ليست في الحقيقة الإجابة الكاملة". هذا الإدراك المتزايد لتعقيدات الغلوكوما ألهم الباحثين وشجعهم على إعادة التفكير في مقاربتهم. وبدلاً من مجرد خفض الضغط داخل العين، أصبحوا يتطلعون إلى تعزيز وحماية الخلايا العصبية نفسها، وهو تكتيك يسمى "الحماية العصبية". ويرى العلماء أن هذا يمكن أن يمنع الغلوكوما ويحافظ على البصر بغض النظر عن مقدار الضغط الذي يسببه في العين.

يقول ليفين "في السابق، كان الهدف إبقاء الخلايا حية". الآن يدرك الباحثون أن الخلايا لا يجب أن تنجو فحسب بل ينبغي أن تعمل أيضاً. وتشمل علاجات المرضى المشاركين في الدراسة عوامل التغذية العصبية وجزيئات صغيرة يستخدمها الجسم لتغذية الخلايا العصبية المتنامية. كما تمت المصاحبة على قطرات العين التي تحتوي على عامل نمو العصب البشري (أ.أ.تش.أن.جي.أف) -وهو نسخة معدلة وراثياً من عامل نمو طبيعي- من قبل

الأعراض مبكراً، حتى بعد موت الخلايا العصبية. وإثر تفاقم الحالة المرضية، تؤدي الغلوكوما إلى تآكل الرؤية ببطء، مما يؤدي إلى تشويش أطراف الصور والمشاهد التي يراها المريض. بمرور الوقت، قد يصاب الأشخاص بما يطلق عليه اسم "تونال فيجن" (رؤية النفق) مما يجعلهم كما لو كانوا ينظرون من خلال أنبوب رقيق.

وإذا مات عدد لا بأس به من الخلايا العصبية البصرية، يفقد المريض بصره تماماً. لفت الباحثون إلى أن الشكل الأقل شيوعاً من الغلوكوما يمكن أن تكون له أعراض فورية ودقيقة، بما في ذلك ألم العين والتشويش والصداع والتقيؤ. ومنذ مدة طويلة حدثت العلاقة التي كثيرا ما تجمع بين الغلوكوما وضغط العين طريقة العلاج الأساسية. وقد تبين أن قطرات العين والعمليات الجراحية التي تساعد على انخفاض الضغط يمكن أن تطيح الضرر أو تمنعه.

يذكر أنه قد تمت الموافقة على عدد من الأدوية الجديدة من قبل إدارة الغذاء والدواء الأميركية، مما يتيح للمرضى والأطباء خيارات جديدة للعلاج خلال 20 عاماً. ومن بين أدوية العين قطرات "روبريسا" التي تحسن تدفق "أكووس هيووم" من أنسجة التصريف في قاعدة القرنية. وهو تقدم مهم جداً، كما يقول كويغلي، لأن المريض يحتاج إلى استخدام دواء واحد فقط في اليوم.

ويقول أخصائيي العين "إنه دواء يحاول مرضاه استخدامه. وهي محاولة يقوم بها من فقدوا بصرهم ولكنهم لا يريدون إجراء عملية جراحية".

ويضيف كويغلي أن للدواء أيضاً آثاراً جانبية قوية، بما في ذلك آث ما يسمى بالعيون الدامية وعدم وضوح الرؤية، مما

كشف فريق من الباحثين أن الغلوكوما (المياه الزرقاء) مرض خطير يهاجم العين ويصيبها بالشلل وقد يفقدها حاسة البصر. ومما يصعب عملية التوقي من العمى عدم القدرة على اكتشاف علامات المرض مبكراً. وتظل الغلوكوما تتطور في صمت إلى غاية الوصول إلى موت الخلايا البصرية.

● واشنطن - تخطت طبية العيون سيلفيا غروث أبواب معهد فاندربيلت للعيون في ناشفيل بالولايات المتحدة الأميركية، بعد قضاء يوم عصيب تحدثت فيه مع ما لا يقل عن شخص واحد كان قد فقد بصره جراء الإصابة بالغلوكوما. ونقلا عن صحيفة الواشنطن بوست الأميركية، قالت الدكتورة غروث "أشعر بحزن شديد كلما أقوم بتشخيص الغلوكوما في مراحلها المتقدمة.. إنه شعور يائس عندما تدرك أنك لا تقدر على فعل شيء".

تعد الغلوكوما أحد الأسباب الرئيسية للعمى الذي لا يمكن علاجه، وهي مرض يصيب العين بالشلل ويقتل الخلايا العصبية الحيوية في الجزء الخلفي من الشبكية. أكثر من 70 مليون شخص في العالم يعانون من الغلوكوما وثلاثة ملايين منهم أصيبوا بالعمى. ويؤكد الأطباء أنه لا يمكن فعل شيء لاستعادة الرؤية بمجرد فقدانها، وحتى أفضل العلاجات لا يمكنها أن تؤدي دائماً إلى إبطاء تفاقم المرض. لكن الباحثين يتوقعون إمكانية تقديم علاجات لحماية الخلايا العصبية في العين وربما حتى استعادة البصر المفقود، يوماً ما.

يقول أخصائي طب العيون ليونارد ليفين، من جامعة ماكغيل في مونتريال، "إننا نحزن تقدماً في مختلف العلاجات". ومنذ مدة طويلة فهم الباحثون أساسيات الشكل الأكثر شيوعاً لمرض الغلوكوما والذي يطلق عليه اسم "الغلوكوما ذات الزاوية المغلقة" تغذي العين عادة بسائل فاتح اللون يسمى "أكووس هيووم" يحافظ على تضخم مقلة العين ويجعلها معتتلة وأكثر صحة، لكن أحياناً قد تتضخم العين بشكل مبالغ فيه.

الشكل الأقل شيوعاً من الغلوكوما يمكن أن تكون له أعراض فورية ودقيقة، بما في ذلك ألم العين والتشويش والصداع

وإذا لم يتم صرف سائل "أكووس هيووم" كما ينبغي، سيزداد حجم الضغط على العين ويمكن أن يتسبب ذلك في سحق الخلايا داخل العصب البصري، وهو الناقل الحسي الذي ينقل الصور من شبكية العين إلى المراكز البصرية للمخ. يقول أخصائي طب العيون هاري كويغلي، من جامعة جونز هوبكنز الأميركية، "قد يؤدي الضغط الخلوي العصبية بطرق أخرى أيضاً".

وتجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الغلوكوما ذات الزاوية المغلقة قد لا تظهر عليهم

علامات «ما قبل السكري» لا تتطور دائماً إلى مرض السكري

في جميع أنحاء العالم لديهم نسبة مرتفعة من السكر في الدم ليست عالية بما فيه الكفاية لتبرير تشخيص مرض السكري. وبحلول عام 2045، من المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 587 مليوناً أو إلى نسبة 8.3 بالمئة من البالغين في جميع أنحاء العالم. كان الأشخاص الذين شملتهم الدراسة أكثر عرضة للعودة إلى مستويات السكر في الدم إذا فقدوا الوزن وخلوا من أمراض القلب وكان لديهم انخفاض في ضغط الدم، بينما كان الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة والذين يشكون من "ما قبل السكري" أكثر عرضة لتفاقم المرض. لم تصمم الدراسة لتحديد سبب تفاقم مرض السكري لدى الأشخاص المصابين بـ"ما قبل السكري" أو العودة إلى مستويات سكر الدم الصحية.

يتفصل أحد قيود الدراسة في أنه كان يوجد عدد قليل جداً من الأشخاص المصابين بداء السكري لاستخلاص

بعد، في حين أن نسبة 5.7 بالمئة أو أقل تعتبر طبيعية. يلاحظ فريق الدراسة في دورية الطب الباطني أن حوالي 352 مليون شخص



نسبة السكر في الدم ترتفع ثم تعود تلقائياً إلى معدلاتها الطبيعية

الكافية لإبعادهم عن دائرة خطر الإصابة بالسكري. يقول بينغ شانغ من مركز أبحاث الشيخوخة بمعهد كارولينسكا في ستوكهولم "التهنيؤ لمرض السكري ليس دافعه الوحيد".

وأضاف شانغ في رسالة لرويترز بالبريد الإلكتروني، "في الواقع، فرص البقاء في مرحلة "ما قبل السكري" -أو حتى العودة إلى نسبة السكر في الدم الطبيعية- مرتفعة للغاية وتصل إلى 64 بالمئة، دون تناول الدواء"، وأردف قائلاً "قد تساعد التغييرات في نمط الحياة -مثل التحكم في الوزن أو في ضغط الدم- على منع تفاقم مرض السكري".

يمكن تقدير متوسط مستويات السكر في الدم على مدار ثلاثة أشهر تقريباً عن طريق قياس شكل من الهيموغلوبين يرتبط بالغلوكوز في الدم، ويعرف باسم "أي 1 سي"؛ فعندما تبلغ مستويات الهيموغلوبين "أي 1 سي" نسبة 6.5

فرص البقاء في مرحلة «ما قبل السكري»، أو حتى العودة إلى نسبة السكر الطبيعية، تصل إلى نسبة 64 بالمئة

استنتاجات واسعة النطاق حول كيفية تفاقم الحالة لدى الملايين من الأشخاص في العالم. ويفكر الباحثون أيضاً إلى بيانات حول التغييرات التي تطرأ على نمط الحياة، مثل التحولات في عادات الأكل أو التمرينات الرياضية، وقد يكون الأشخاص قد اعتادوا على محاولة عكس مرض السكري.

وقال الدكتور ر. براندون ستابيسي من كلية الطب، شمال كارولينا، "ستكون هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات لتأكيد هذه النتائج".

مركز أبحاث تركي يقدم معلومات كافية لاستهداف الصحفيين

اتحاد الصحفيين الأتراك يقاضي مركز أبحاث مواليا للحكومة لتحريضه ضد المراسلين



صرخة الصحفيين الدائمة في تركيا

في أعقاب الانتخابات البلدية التركية الأخيرة.. وختم بالقبول أن "حماية كل صحافي والحفاظ على حريته في التعبير، مساوية لتأمين النظام العام والقيم الديمقراطية من أجل مجتمع صحي".

وتحتل تركيا المرتبة 157 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة لعام 2018 الذي وضعتة منظمة "مراسلون بلا حدود" غير الحكومية. وتقول المنظمة إن عدد الصحافيين المسجونين في تركيا هو الأكبر في العالم.

وبعيد الموقع الإلكتروني لحرية الصحافة "بي 24" يبلغ عدد الصحافيين الذين يقعون في السجون التركية 142 صحافيا، أوقفوا بغالبيتهم بموجب حال الطوارئ التي فرضت لعامين بعد محاولة انقلاب شهدتها البلاد في صيف عام 2016.

ذكره الكاتب سيركان ديمرتاش، في مقال له بجريدة حرييت ديلي نيوز التركية. وفي أعقاب الهجمات الأخيرة التي تعرض لها الصحافيون الأتراك، دعت رسالة موقعة من 20 منظمة دولية، بقيادة المعهد الدولي للصحافة ولجنة حماية الصحفيين، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إدانة الاعتداءات والتأكد من تقديم الجناة إلى العدالة. واعتبر ديمرتاش أن "هذه الموجة الأخيرة من الهجمات ضد الصحافيين في تركيا ليست الأولى وربما لن تكون الأخيرة، لكن يبدو أن الهدف منها هو خلق أجواء من الخوف والترهيب والردع ضد الصحافيين، خصوصا في ظل التضيق المتزايد على الإعلام والصحافة في تركيا، وفي ظل التوتر السياسي المتزايد، وعلى وجه التحديد

صحيفة مؤيدة للاكراد ويقول "نحن بحاجة إلى تدخل شخصية سياسية بارزة لوضع حد لهذه الأجواء العدائية... (لكن) من الصعب جدا توقع حصول أي شيء".

ويعتقد الصحافي هاكأن دينيزلي الذي لا يزال يتعافى من إصابته بعد اعتداء تعرض له في مايو الماضي، أن مقالاته حول الفساد هي السبب وراء ما يتعرض له من اعتداءات متكررة، لكنه يؤكد أنه لن يرتدع.

ويقول "أنا أحاول فقط القيام بعملتي بأفضل ما يمكنني".

بالإضافة إلى رد الفعل المحلي على الانتهاكات والتهديدات التي يتعرض لها الصحافيون الأتراك، فقد حشدت المنظمات الصحافية الدولية من أجل حماية الصحفيين في تركيا، وفقا لما

الجنوبي إن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو اتصل به وواساه بعد تعرضه لاعتداء. لكنه قال إن الوزير حث "حزب الحركة القومية" الشريك في الائتلاف الحكومي مسؤولية الاعتداء، مما زاد من غضبه.

وأضاف "نراع حكومية تعتدي، وأخرى توجه رسائل تقول فيها 'نحن حزانى جدا'، مشبها الأمر بلعبة تبادل الأوراق.

ويقول إيرول أوندروغلو من "مراسلون بلا حدود" إن الوضع ينطوي على "تفاق كبير" نظرا إلى انتقاد تركيا للسعودية بعد جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول العام الماضي.

بدوره يواجه أوندروغلو اتهامات بممارسة "الدعاية الإرهابية" لدعمه

على تويتر أنه "يرفع المضايقات التي يتعرض لها مراسلو وسائل الإعلام الأجنبية إلى مستوى جديد". وتابعت "تدين بحزم محاولة التهيب الجديدة هذه ونقف بجانب زملائنا المستهدفين".

ونفى المركز في بيان الانتقادات الموجهة إليه، مؤكدا أن تقريره مبني على مصادر متاحة "ولا يحتوي على أي معلومات باستثناء أنشطتهم الصحافية".

لكن العديد من الصحافيين الأتراك يتعرضون في الأونة الأخيرة إلى اعتداءات، ويحمل أكثرهم مسؤولية تدهور الأوضاع للسياسيين الذين غالبا ما يهاجمون الصحافيين. وسبق بأنلقى الصحافي يافوز سليم ديميراغ، بمسؤولية الاعتداء الذي تعرض له لإعلان نشره "حزب الحركة القومية" اليميني الشريك في الائتلاف الحكومي على صفحة كاملة.

وورد اسم ديميراغ الصحافي المعارض الذي يعمل في يومية نيتيشا، مع أسماء نحو عشرة صحافيين آخرين في إعلان تحت عنوان "افتراء، ادعاءات، شكاوى" نشر في عدد من الصحف واسعة الانتشار بعد الانتخابات العامة التي أجريت العام الماضي. وتعرض اثنان على الأقل ممن وردت أسماؤهم في الإعلان لاعتداءات.

وتقول الحكومة إن أحدا لم يتم توقيفه بسبب عمله الصحافي، إلا أن منظمة "مراسلون بلا حدود" تؤكد إن أعمال العنف ضد العاملين في وسائل الإعلام غالبا ما تمر من دون عقاب وأحيانا من دون تنفيذ. ورفض "حزب العدالة والتنمية" الحاكم وشريكه في الائتلاف الحكومي طلبا بإنشاء لجنة تحقيق برلمانية في الاعتداءات الأخيرة.

ويقول الصحافي إدريس أوزبول المقيم في إيطاليا الواقعة على الساحل

مراسلون بلا حدود: التقرير يرفع المضايقات التي يتعرض لها مراسلو وسائل الإعلام الأجنبية إلى مستوى جديد

ويتناول التقرير الذي نشر الجمعة تغطية وسائل إعلام دولية مثل شبكة "البي.بي.سي" البريطانية وقناة "دويتشه فيله" التلفزيونية الألمانية الأحداث في تركيا في خدماتها الناطقة بالتركية بما في ذلك تغطية أحداث كبرى، مثل الانقلاب الفاشل الذي شهدته البلاد في عام 2016.

وتضمن التقرير معلومات مفصلة عن صحافيين وتاريخهم الوظيفي وتعليقاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وأدانت منظمة "مراسلون بلا حدود" ومقرها باريس التقرير، واعتبرت

تلفزيون جورجيا يغذي التوتر مع روسيا بهجوم حاد على بوتين

وأضاف للصحافيين أن السلطات الجورجية تتعاقس عن احتواء القوى المتطرفة المناهضة لروسيا، وأن ما حدث وأكد أن هذا النوع من السلوك مستفز ويؤدي إلى زيادة تعقيد العلاقات الروسية الجورجية، لافتا إلى أن هذا لا يليق بالشعب الجورجي الذي له تاريخ طويل جدا وتقاليد ثقافية غنية.

وكان أحد الضيوف على القناة التلفزيونية الجورجية قد وجه إهانات كبيرة للرئيس الروسي على خلفية الأزمة الأخيرة التي اندلعت بين البلدين. واندلعت مظاهرات احتجاجية ضد روسيا في جورجيا مؤخرا بسبب جلوس أحد البرلمانيين الروس، كان ضمن وفد برلماني روسي مشترك في مؤتمر للبرلمانيين الأرثوذكس في تبليسي، على مقعد رئيس البرلمان الجورجي.

وأدت تلك الاضطرابات إلى إصدار الرئيس لقرار يقضي بوقف رحلات الطيران من موسكو إلى العاصمة الجورجية والعكس. وحملت رئيسة جورجيا سالومي زورابيشفيلي موسكو مسؤولية الاضطرابات، التي تلت الاحتجاجات على الكلمة التي قالها النائب الروسي في برلمان بلاده. وأسفرت تلك الاضطرابات عن إصابة العشرات من المحتجين والصحافيين، فيما وصفته الرئيسية بأنه من تحريض "طابور خامس" موال لموسكو.

ورد الكرملين على الاضطرابات بتعليق رحلات الطيران بين البلدين، وقال إن الخطوة ضرورية لحماية المواطنين الروس مما وصفه بالانتشار الخطير للشعور المناهض لبلادهم.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان "نعتبر ذلك (الهجوم اللفظي) استفزازا صارخا آخر من قوى جورجية متطرفة بهدف تقويض العلاقات الروسية الجورجية... تلك الواقعة المشينة مثال واضح على النتيجة التي يؤدي إليها هذا الشعور المسعور المناهض لروسيا". ووصف الكرملين إهانة الرئيس الروسي على قناة "روستافي 2"، "بغير المقبولة".

وقال المتحدث الصحافي للكرملين دميتري بيسكوف، في تصريح صحفي الاثنين "نحن نعتبر الإهانات ضد بلادنا ورئيسنا غير مقبولة على الإطلاق، وندينها بشدة"، مضيفا "لقد لاحظنا أن القيادة الجورجية برمتها، الرئيس ورئيس الوزراء والبرلمانيين ورئيس البرلمان، أدانت هذا التصرف بشدة".



بوتين هدفا للإعلام الجورجي

أخبار تبحث عن مستهلكين

كانت بالأمس القريب هي المصادر الأقرب للمجتمعات الخاضعة للراي الواحد والأيديولوجيا الواحدة إلى ما لا حصر له من الأخبار ومصادر الأخبار التي ضاعفتها أضعافا كثيرة المصادر والأدوار الرقمية. ولكن الإذاعة والصحافة ما زالتا فاعلتين في مجتمعاتنا اليوم، ذلك أمر مؤكد لكن صحافة اليوم ليست كما كانت صحافة الأمس فهي في اليوم تزحف بقوة نحو الرقمنة، وتقدم نسخة رقمية وتنشر أخبارها تباعا من خلال تحديث الموقع الإلكتروني.

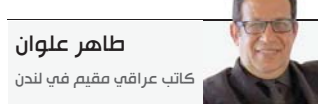
يناقش تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي من جهة أخرى الطريقة التي من خلالها تم انتقال الصحافة الورقية إلى شكلها الرقمي مما يتيح خروجاً عن السيطرة وشكلا من الأخبار ذا طابع هجين، لا تعرف مصدره ولا جمهوره المستهدف وإن هو إلا تدفق شبه عشوائي في أهدافه وفي بيئاتهم. هذه الإشكالية المركبة تعقد مسار الصحافة التي لا ترى في الأفق إلا مزيدا من الرقمنة فضلا عن جمهور يبحث عن الأسهل من خلال وسائط متداولة ومتاحة.

وهكذا تتراكم الأخبار بكل أشكالها وأنواع منتجها ومحريكها أما مستهلكوها فأمرهم أمر والسيطرة عليهم لم تعد كما في السابق. لكن القضية الأهم هي زحف الصحافة وغرفة الأخبار لما بعد الاستحواد الرقمي، إذ كيف يمكن لها أن تندمج في الجيل الرقمي وتدخله بشكل مبتكر يعطيها قيمة ودلالة ويعيد لها جمهورها الواسع الذي كان ينتظر الحصيلة الإخبارية بفارغ الصبر ويتفاعل مع ذلك السيل من الأخبار، وإذا به جمهور متناثر ومشغول ببدائل لا حصر لها تبعده عن الأخبار.

يبقى هناك ما نسبته أقل من الربع ممن تم استطلاع آرائهم وهؤلاء هم المستهلكون الحقيقيون للأخبار الذي يتابعون الجديد مما يصدر من أخبار، ويعطون وقتا في البحث والاستقصاء. في العديد من المجتمعات الشمولية التي تهاوت خلال ربع القرن الأخير كان هناك نوع من الاستهلاك الإجباري للأخبار.

غابت المؤسسات وغاب الأخ الأكبر وضاع حارس البوابة وسط الضجيج وصارت الأخبار التي تتدفق على مدار الساعة تتراكم وهي تبحث عن جمهور المستهلكين

كانت الناس تتحلق حول التلفزة شبه مجبرة صغارا وكبارا لمشاهدة ما يشبه المقررات التلفزيونية التي على الجميع فهمها وإدراكها. كان مسار الأخبار خطيا أي يبدأ من نقطة وينتهي عند أخرى، يبدأ من إرسال الخبر أو نشره وينتهي عند استهلاكه. لكن مسار الأخبار بعد حوالي ربع قرن على هذا التوصيف جعلها متناثرة بمعنى أن الأخبار تنفرط من بين يدي صانعيها إلى حالات تداولية لا حصر لها أنتجها النظام الرقمي وصار يشفرها أو يعيد بنها ويعيد إنتاجها شكلا ومحتوى. واقعا نحن أمام التحول الجذري من الصحافة والإذاعة والتلفزة التي



طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

تتدفق الأخبار على مدار الساعة، يمكنك الدخول إلى أي موقع إخباري عالمي فستجد في كل بضعة دقائق خبرا قادما من بقعة ما من بقاع الأرض. الخبر الذي يولد أمامك سرعانا ما سوف تتلقفه وسائط اتصالية متعددة، ويتغلغل في وسط ركام من القضايا والمحتويات لا يربطها رابط. مقارنة بسيطة للظاهرة ما قبل انتشار الشبكة العالمية – الإنترنت تعطي صورة واضحة عن مصادر الأخبار وصانعيها ومستهلكيها.

كانت هناك مؤسسات بعينها هي التي تنتج الأخبار وكان هناك ما يعرف "حارس البوابة" يقوم بدوره على أكمل وجه في ضمان تسلم الحشود البشرية حصتها اليومية المقررة من الأخبار واستهلاكها سريعا وتكوين ردود الفعل إزاءها. غابت المؤسسات وغاب الأخ الأكبر وضاع حارس البوابة وسط الضجيج وصارت الأخبار التي تتدفق على مدار الساعة تتراكم وهي تبحث عن جمهور المستهلكين.

في دراسة موسعة نشرها المنتدى الاقتصادي العالمي تم فيها استطلاع جمهور واسع في علاقته بالأخبار أثبت أن نصف المستطلع آراؤهم يهتمون بالأخبار بفضلونها في شكل إجازات قصيرة ومكثفة، بينما ثلث المستطلع آراؤهم فيرون أن الأخبار تتحول عندهم إلى نوع من الروتين، تتدفق الأخبار من حولهم فيمررون عليها مرور عابرا بلا كثير اهتمام ولا استجابة وليس بالضرورة أن يتفاعلوا معها أو يكون لديهم رد فعل إزاءها بل هي من باب العلم بالشئ لا أكثر.

متحف غجري في روما يخالف القانون ليكون العالم أجمل

الغرافيتي في معرض فني مربك لمزيج

من «القمامة والجمال، القذارة والعجب»



الفن يكسر القوانين وينتصر (الصور مأخوذة من موقع المتحف)



حارة المشردين مزار للمسؤولين

وفي مطلع العام الجاري، تلقت الشرطة بلاغا بأن أنطونيللي تعدى على الممتلكات وانتهك قوانين التجارة عندما باع دفقرا مصورا (كتالوغ) عن مباني المتحف. ويرى أنطونيللي أنه ليس هناك ما يخيفه إذا ما انتهى به الأمر داخل قاعة المحكمة ليدافع عن أفعاله. وتتمنى أنطونيللي، وقد علت وجهه ابتسامة الانتصار، "أن يبعثوا به إلى المحاكمة".

بيرجامو ووزير الدولة الألماني لشؤون أوروبا ميشائيل روت. وذكر أنطونيللي أن المناخ السياسي تغير، وألح إلى سياسات تغليظ القوانين والأنظمة التي تتبعها الحكومة الشعبوية الحالية في إيطاليا، والتي تشمل وزير الداخلية ماتيو سالفيني زعيم حزب "رابطة الشمال" اليميني المتطرف، وأحد طرفي الائتلاف الحاكم في البلاد.

اسم سياسي يميني متطرف كان يقصد احتقاره عهدا أطلق عليه هذا الاسم. ورأى أنطونيللي أن الاسم مثالي لمتحفه الإبداعي باعتباره استفزازيا وشكلا من أشكال "العصيان المدني". وحظي المتحف، الذي أقيم على أرض تعود ملكيتها لبلدية روما، بزيارات قامت بها شخصيات رفيعة المستوى، بينها المفوض الثقافي لروما لوكا

وأطر النوافذ القديمة ومواد أخرى من الخردة. ويتعرض الغجر المقيمون هنا إلى الإجلاء من قبل الشرطة، وكانت المرة الأخيرة في مايو الماضي، ولكنهم يعودون مجددا.

وبالتجول أكثر في الداخل، يجد الزائر مزيدا من النفايات؛ دُمى مُحطمة وعربات تسوق وأثاث قديم وفراش مراتب وأحذية وملابس قديمة وزجاجات بلاستيك وعظام حيوانات، والكثير من الفضلات البشرية، فمحيط المتحف يخلو من دورات المياه.

كما أن هناك المئات من الكتب المحترقة تعود لأرشيف الأكاديمية الوطنية لفنون الدراما والتي انتهى بها الحال داخل المتحف. ودمار هذه الكتب يؤثر الحزن، خاصة في ظل وجود مسرح "تياترو الهند" المجاور الذي يعد أحد مساحات الفنون التحريرية في روما.

والمدبر الحالي لمتحف "إم.أيه.جي.آر." هو تيتو، كبير أفراد عرقية "الروما" الغجرية المقيمين داخل المصنع، والذي يعمل مشرفا لبعض الوقت في موقف للسيارات غير قانوني. وكان أنطونيللي تنازل له عن لقب المدير بعدما احتل تيتو المصنع مع عشرين من أقربائه.

ويستقبل تيتو بشواره المقتول وخلة الأستان في فمه الزوار ويساعدهم في تحري الخطى عبر الجدران المهذمة والعوائق الأخرى.

ولا يتحدث تيتو كثيرا، لكنه بدا سعيدا عندما أشار إلى العمل الفني المفضل لديه داخل المتحف، بينوكيو يرتدي قلنسوة وإلى جانبه علامة كتب عليها "الفن سيغير العالم" قبل أن تطالها نيران وتجعلها غير مقروءة جزئيا. اعتاد تيتو النوم والصورة قريبة منه.

وقال أنطونيللي إنه "من الناحية القانونية، الغرافيتي قد خرب هذا المكان، لكن التخريب الحقيقي هو ما قامت به الدولة عندما هجرت هذا المصنع، وما تقوم به من تخريب هو ثورة ضد هذا التخريب".

وأضاف أنطونيللي، العالم الاجتماعي ومالك معرض فني وصاحب مشاريع متعددة لفن الشارع في العاصمة الإيطالية روما، أنه ابتكر متحف "إم.أيه.جي.آر." لتحدي فكرة المتاحف التقليدية، كما أكد أن الفن ينتمي إلى الساحات العامة ولا ينبغي أن يحفظ وراء الواجهات الزجاجية.

وكلف إنشاء المتحف ثلاثين ألف يورو، واستغرق العمل فيه شهرين، وجاء التمويل من عوائد معرض نظمه أنطونيللي لأعمال فنان الشارع البريطاني الأشهر بانكسي. واستمد المتحف اسمه من

الغرافيتي فن يهزم القبح والقمامة، هي رسومات على جدران مهملة يقوم بها في الغالب فنانون لا يشتهرون أسماءهم، كما هو الحال في متحف "إم.أيه.جي.آر." وهو اختصار "المتحف غير المرخص الذي يديره الغجر"، ويقول المشرف على هذا المتحف إنه يعرض "فنا، ولكن في مكان بشع".

روما - إنه غير قانوني من الناحية الفنية ويعج بالنفايات والفضلات البشرية، كما أنه ماوى لمشتردين من أقلية "الروما" (الغجر) العرقية، إنه متحف "إم.أيه.جي.آر." السري في منطقة "أوستينيس" الصديقة لجماعات "الهيستري في العاصمة الإيطالية، وبطبيعة الحال هو غير ملائم لأصحاب القلوب الضعيفة.

يتواجد الغجر في أكثر من 40 بلدا حول العالم، وتتركز مجموعة الغجر الروم أو "الرومن" في القارة الأوروبية. وتقول بعض الدراسات إن الأصل الموحد للغجر هو شمال الهند، ويرجع ترحالهم الأول إلى ما قبل 1500 عام.

ويقول أمين المتحف ستيفانو س.أنطونيللي، إنه يعرض "فنا، ولكن في مكان بشع".

وتم افتتاح متحف "إم.أيه.جي.آر." الذي يمثل الحروف الأولى من الاسم الذي يعني باللغة العربية "المتحف غير المرخص الذي يديره الغجر". في عام 2016 بعرض 20 جدارية لفنان الشارع الفرنسي الشهير سيث (اسمه الحقيقي جوليان مالوند). ومنذ ذلك الحين، تمت إضافة الكثير من الأعمال ولوحات الغرافيتي إلى جدران المعرض، والتي يعود أغلبها لفنانين مجهولين.

وأشهر أعمال الفنان سيث المعروضة في المتحف لوحة غرافيتي عن أطفال. وأحيانا ما تكون الأعمال في المعرض مبهجة، ولكنها في أكثر الأحيان كئيبة ومزاجية تتناول مساحة عريضة من القضايا، وبينها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وأزمة الهجرة والمهاجرين في أوروبا ودمار التراث الثقافي والفرجسية.

ولكي يتطلع المرء على هذه التفاصيل، عليه المرور بثلاثة مكبات للنفايات في الشارع، ثم السير عبر مدخل رواق ذي سقف مقوس، ودخول بوابة لا تحمل أي علامة، وهو على دراية كاملة بأن ما يقوم به يمثل تعديا على ممتلكات آخرين، فالمتحف يقول عبر موقعه الإلكتروني "خالف القانون معنا".

وينتظر الزائرين في الداخل أطلال ما كان يطلق عليه في الماضي "ميرا لازا"، وهو مصنع صابون قديم يعود تاريخه إلى أواخر القرن التاسع الميلادي، وبات مهجورا منذ أواخر خمسينات القرن الماضي.

طواف الدراجات الهوائية في باكستان مغامرة على مرتفعات الهمالايا

ويقول المنظمون إن المنحدرات تبلغ نسبة 20 بالمئة التي نادرا ما تكون موجودة في أوروبا.

ويواجه المشاركون أيضا خطر حصول انهيارات وهو أمر شائع في هذه الجبال. ففي كل مرحلة كان أفراد من المنظمين يعثرون خوذات ورش بناء ويتفحصون الجبال المجاورة لرصد احتمال تساقط الصخور على الطريق.

وفي كل بلدة يجتمع السكان المحليون للاحتفال بمرور الدراجين ويرقص بعضهم على أنغام آلات تقليدية. ويؤكد رامون أنتيلو الدبلوماسي الإسباني في باكستان "ترحيب السكان رائحة فحة لافتات ترحب بالمشاركين أينما كان". وهو مستعد لتشكيل فريق جديد العام المقبل بعدما عرف "أفضل تجربة في ركوب الدراجات الهوائية".

ويختتم الدبلوماسي الاعتقاد على سباقات الهواء على مسافات طويلة في إسبانيا "لا وجود لسباق كهذا في أي مكان آخر. في أوروبا لا يمكن صعود جبل مون بلان بدراجة هوائية". ولم تشارك النساء الباكستانيات في هذا الطواف رغم أنهن ساهمن في مسابقات عديدة وسط المدن للحد من هيمة الذكور على الأماكن العامة.

وفاز بالسباق الباكستاني نجيب الله الذي ظفر بثلاث من المراحل الأربع. وقال إنه واجه "صعوبات عدة" في مرحلة الصعود الأخيرة ولاسيما "مشكلات في التنفس".

وأضاف "الوصول إلى خط النهاية كان مهمة شاقة" عند ممر خنجراب الذي يشكل الحدود بين الصين وباكستان. وقد يقرر الطقس أن بدلي بدلوه أيضا على هذا الارتفاع، ففي اليوم الأخير من الدورة الأحد الماضي راحت تساقط الثلوج أيضا ما اضطر بعضهم إلى التوقف وقد انقطعت أنفاسهم.

وقد نشرت خمس سيارات إسعاف في المكان للعناية بالرياضيين وقد احتاج الكثير منهم إلى تدليك مكثف لدى وصولهم. وقال المشارك عبدالله السلام "كل التدريبات التي خضعت لها تذهب هباء عند الوصول إلى المرحلة الأخيرة"، وهو اضطر إلى الانسحاب "بسبب نقص الأكسجين".

وكان هذا الأخير وهو من إسلام آباد أنهى المرحلة الثانية وهو يدفع دراجته. وقال "الطريق شاقة جدا بحيث تواجه السيارة صعوبة في الوصول إلى بلدة دوكار" حيث خط النهاية.

ويؤكد هارون جنرال رئيس اتحاد الدراجات الهوائية في باكستان "هذا السباق هو الأكثر صعوبة في العالم. نريد أن نتميز به".

ويتابع قائلاً "على ارتفاع كهذا يغنى على الشخص العادي إذا جرى مسافة 200 متر، إلا أن المشاركين اجتازوا بدراجاتهم مسافة 59 كيلومترا".



باكستان وجهة سياحية مهجورة

العالم". وبحسب هذا المسؤول، يتجاوز المشاركون على طريق كاراكورام السريع "الطريق المعبدة الأعلى في العالم"، بعضهم البعض في "مناظر خلابة" وجبال وعرة وأنهر لازوردية اللون وأودية سحيقة.

ويشدد أحمد "ما من مكان آخر يوفر ذلك".

وتعتبر باكستان جوهرة سياحية لكنها تفتقر إلى التسويق السياحي بسبب إهمال السلطات لهذا الجانب المهم من الاقتصاد، إضافة إلى الظروف الأمنية التي تحيط بكل المنطقة.

وقد شارك 88 رياضيا من بينهم فريقان من أفغانستان وسريلانكا، فضلا عن مشاركين اثنين من إسبانيا وسويسرا، لقهر مرتفعات جبال همالايا لكن نصفهم انسحب أو أقصي من المسابقة.

وضمت الدورة سباقا ضد الساعة وثلاث مراحل تتراوح مسافتها بين 68 و94 كيلومترا وهي أقصر بكثير من السباقات الأوروبية. إلا أن المنحدرات تثير الدوار. وينطلق السباق على ارتفاع 1500 متر ويواصل ارتفاعه حتى حدود خمسة آلاف متر.

واليوم الأخير في هذه الدورة يلخص صعوبة المهمة، فهذه المرحلة تبدأ عند ارتفاع 2800 متر وتنتهي على 4700 متر، أي ارتفاع مون بلان تقريبا، أعلى قمة في أوروبا الغربية.

ويقول عثمان أحمد الموظف رفيع المستوى في منطقة جلجيت التي تستضيف السباق "يجب أن تصبح هذه الدورة نقطة جذب ومعيارا لأكثر راكبي الدراجات الهوائية جسارة ومغامرة في

ممر خنجراب (باكستان) - تستقطب دورة دراجات هوائية جديدة في باكستان تنتهي على ارتفاع خمسة آلاف متر وتتميز بانهر جلدية في جبال الهمالايا، الرياضيين التواقين إلى مغامرات قصوى ومنحدرات سحيقة وسط مناظر تحطف الالباب.

تبدو الرحلة صعبة وخطيرة، لكن جمال المكان وروعة المناظر الطبيعية يحولان مصاعب السباق إلى مغامرة في جولة مثيرة يكتشف المتسابقون خلالها الأنهار المتجمدة والشلالات الطبيعية.

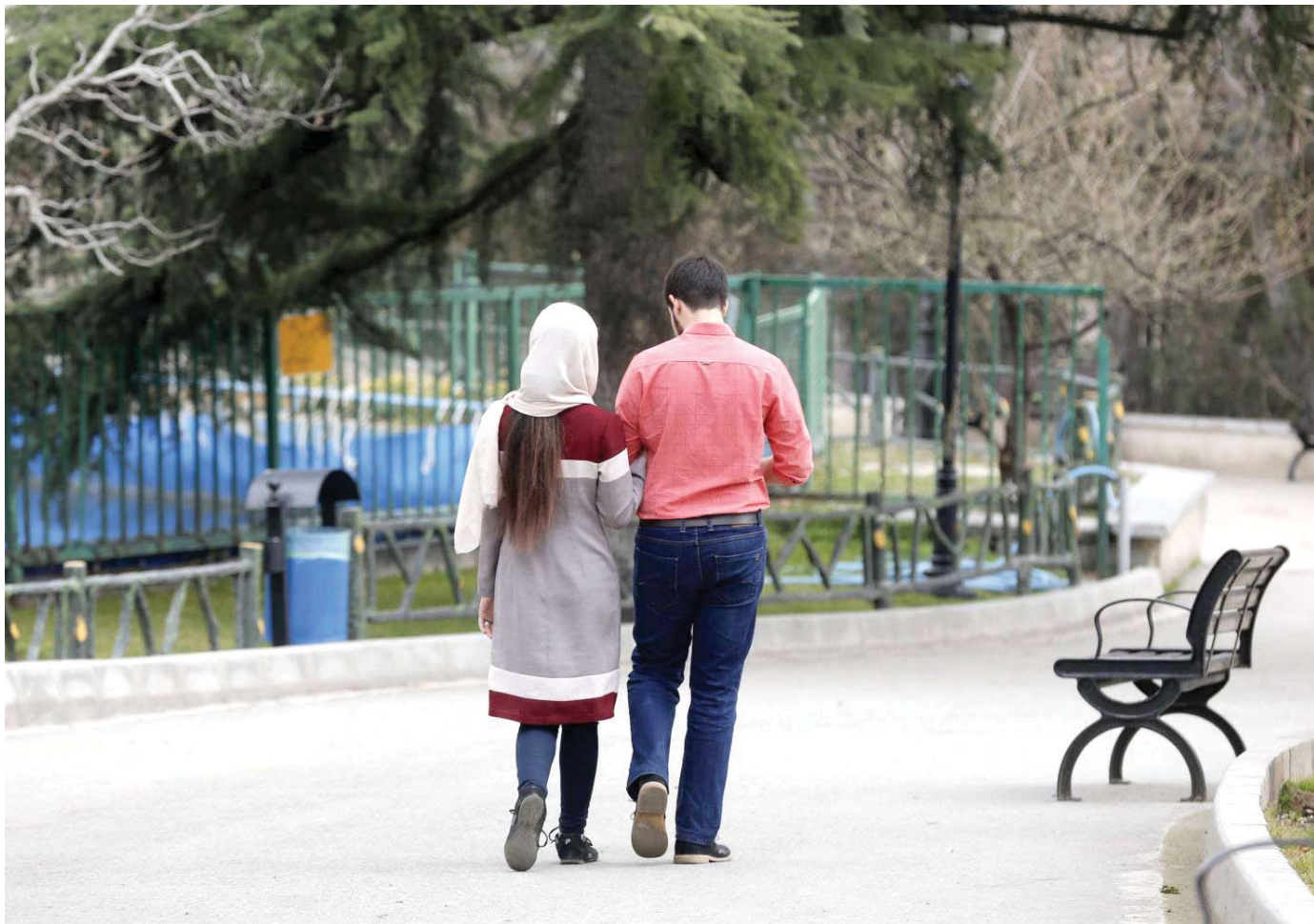
أقيمت الدورة الثانية من "دورة خنجراب" في يونيو في شمال البلاد وهي لا تزال بعيدة جدا عن شهرة نظيرتها الفرنسية طواف فرنسا التي انطلقت السبت، لكن هذا السباق الذي يعتبر الأعلى في العالم يمتلك مزايا كثيرة من شأنها جذب المشاركين.

وبدأت رياضة الدراجات الهوائية في القرن التاسع عشر، وتحولت من وسيلة تنقل عملية وصديقة للبيئة إلى ميدان يتنافس عليه الآلاف من البشر.

وتحولت الدراجة الهوائية إلى وسيلة رياضية وترفيهية في عدد من البلدان السياحية، لكونها تساهم في الحفاظ على البيئة والوصول إلى مناطق جبلية صعبة على السيارات.

الحب بعد الطلاق استجابة للعودة أم مراجعة للمواقف

إبتعاد الزوجين في فترات الخلاف يمنحهما فرصة للنقد الذاتي والتأكد من المشاعر



تجدد المشاعر

ليجربا العيش هكذا، وعندها يمكنهما اتخاذ القرار الصحيح ويتفقا عليه أيا كان. أما الشيخ مسعد أنور من علماء الأزهر فقد اعترض على هجر الرجل للمنزل الزوجية وقال إن الآية الكريمة تقول "واهجروهن في المضاجع" أي لا تهجروا إلا المضاجع فقط حتى لا تدب مشاعر الفرقة والكراهية بينهما فقد نظم الإسلام العلاقة بين الرجل والمرأة، وحدد الطلاق ثلاث مرات لكي يعطي الفرصة لصيانة البيوت حتى يراجع الزوج نفسه في المرة الأولى ليرد زوجته في المرة الثانية والثالثة وبعد ذلك لا يحق لهما العودة.

مصيب هذا الحب. ويضيف حسين أن الغالبية العظمى من الناس لا يعرفون قيمة الشيء إلا بعد أن يخسروه، وهذا طبيعي، ولكن ليس عند الناس جميعا بل معظمهم، وهناك بعض الأشخاص المصابين بشيء يسمى "حب التملك" وهو ألا تكون زوجتي أو مطلقتي لشخص آخر حتى إن لم أتزوجها فهي لي فقط، وأحيانا يكون السبب في هذا الغيرة. وينصح المختص الاجتماعي الأزواج فيقول إنه إذا شعر الزوجان بأنهما لم يستطعا التعايش مع بعضهما فيمكن أن يأخذا "إجازة طلاق"، حيث يبتعدان عن بعضهما فترة زمنية وكانهما مطلقان

ال بعض ومعرفة كل منهما لقيمة الآخر في حياته. وأوضح أن حب ما بعد الطلاق يكون نتيجة أخطاء ما قبل الزواج، ففقد الزوجين أحيانا فرحين ببعضهما في فترة الخطوبة ولم يفكرا بأن يضعا لنفسيهما الأسس التي ستسير عليها مسيرة الزواج وعاشا في الخيال فاصطلما بالواقع الذي يجعلهما يقفان لا يعرفان هل يسيران أم يعودان كما كانا، وبالتدريج يصل معظم الزوجين إلى الطلاق وبعدها يشعران بحبهما مرة أخرى فيعرضان الرجوع ولكن هذه المرة كل واحد منهما يعرف ما هي مساوئ ومحاسن الطرف الآخر، وعندها يحددان

أهل زوجتي وأهلي، وجاء اليوم الذي تصاعدت فيه الأحداث بين العائلتين وافقنا على الطلاق. وبعد حوالي سنة ونصف السنة علمت أن رجلا تقدم لخطبتها فشعرت بشيء غريب، ولكن لم أعرف تفسيره فذهبت إليها وطلبت الزواج منها ثانية وعدنا لبعضنا وأخبرنا أهاليها أننا لا نريد أي تدخل منهم لعدم تكرار المأساة مرة أخرى". ويرى أستاذ علم الاجتماع عثمان حسين أن هناك تناقضا تاما بين الطلاق والحب، فالطلاق هو الانفصال والبعد تماما، أما الحب فهو علاقة جميلة تجمع بين قلبين، مؤكدا أن الطلاق قد يكون سببا في تقارب الزوجين من بعضهما

يصل الأزواج الذين تسود الخلافات حياتهم المشتركة إلى اعتبار الطلاق الحل الوحيد لمشكلاتهم، وبعد الفراق وما يتبعه من متاعب نفسية لكليهما وخصوصا للأبناء تبدأ فترة التفكير في ما حصل بينهما وفي الظروف التي أوصلت علاقتهما للنهاية. بعض الأزواج يعتبرون بعد التفكير أن الطلاق كان الحل الوحيد والأفضل وآخرون يتبين لهم أنه لا يمكنهم مواصلة حياتهم طبيعيا دون الطلاق ويصلون إلى استنتاج أنه حب الحياة الذي لا يمكنهم الاستغناء عنه مهما كان المقابل لذلك.

سلمى جمال

يعني الطلاق في غالبية الحالات انقطاع روابط الحب والعواطف بين طرفي العلاقة وهناك من المطلقين على الحدود الدنيا من التواصل لأجل الأبناء ومن بينهم من يفضل القطعية التامة ويسعى لتحقيقها، لكن بعض الأزواج يرون الأمور بطريقة مغايرة للماضي ومن زوايا أخرى مختلفة عن تلك التي كانوا ينظرون منها إبان الخلافات الزوجية وقد يشعر أحد الزوجين أو كليهما بتجدد مشاعر الحب تجاه شريك حياته الذي انفصل عنه.

إذا شعر الزوجان بأنهما لم يستطيعا التعايش فيمكن أن يأخذا «إجازة طلاق»، ويبتعدان عن بعضهما فترة وكانهما مطلقان

تقول كريمة حسين، مهندسة، إن تصرفات زوجها أصابتها بالملل نتيجة كثرة المشاجرات والتي أصبحت عادة يومية فطلبت منه الطلاق. واتفقا على أن يزورا أبناعهما يومين في الأسبوع، واستمر هذا الوضع لمدة ثلاثة أشهر، وبعد ذلك باتا هذان اليومان موعدا وفرصة منتظرة للالتقاء بالآخر واكتشفا في الأثناء أنهما عاشقان لا يستطيعان الخلي عن بعضهما. واستمر هذا الوضع لمدة 7 شهور بعد ذلك تواعدا على لقاء ثنائي خارج المنزل بحجة الأولاد وكانا يمرحان سويا كما لو كانا شبابين في فترة الخطوبة إلى أن طلب منها أن يعودا لبعضهما فوافقت على الفور.

أما أم أحمد، محامية، فتقول إنها تزوجت دون أن تتعرف على زوجها

الكسكسي.. نمط حياة

موضة

بلوزة الصيف تتألق بطابع بوهيمي

تتألق البلوزة في صيف 2019 بطابع بوهيمي لمنح المرأة إطلالة جذابة وجريئة من ناحية، وإحساسا بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة من ناحية أخرى. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية ماريا هانز أن البلوزة البوهيمية هي بلوزة تزدان بتطريزات فنية رائعة، كما أنها تمتاز بالراحة الفائقة؛ حيث إنها تأتي مصنوعة من خامات جيدة التهوية كالقطن أو الكتان، وتشتمل على أكمام طويلة وواسعة لحماية الذراعين من الأشعة فوق البنفسجية الضارة. وأضافت هانز أن البلوزة البوهيمية المطرزة تتناغم مع سروال من الكتان أو تنورة قصيرة أو شورب برمودا أو شورب جينز، بينما تكتمل أناقة الإطلالة الصيفية المتحررة بصندل رقيق أو شيشب فخم. وتكشف البلوزة البوهيمية نوق المرأة الرفيع عندما تحسن اختيار القطع التي تنسجها معها، خاصة من ناحية اللون. كما تظهر جراءة المرأة وتبرز جمال الجسد. وينصح تصميم هذه البلوزة للمرأة إطلالة تجمع بين الفخامة والراحة والجراءة أيضا، فتصبح أكثر جاذبية وتميزا ما يجعلها تلفت الأنظار وتنال إعجاب المحيطين بها.

انتصاف الشهر الكريم ويوم السابع والعشرين منه. اليونسكو تحفظ بين قوائمها مواقع وأشياء لها جذور تاريخية ومعالم سياحية أهلها لأن تنضم إليها، كذلك طبق الكسكسي هذه الأكلة المميزة التي أتت على ذكراها العديد من الرحالة من أبرزهم المؤرخ والصحافي الفرنسي المختص في شؤون المغرب العربي، شارل أندري جوليان، في كتابه "تاريخ أفريقيا الشمالية". كما أن كلمة كسكس ومغايراتها هي مشتقة من كلمة "سيكسو" الأمازيغية وذكراها بن دريد في جمهرة اللغة في القرن العاشر للميلاد، ومعناها الطريقة التي تحضر بها حبوب القمح الصغيرة الخاصة بطبق الكسكس. وعلى رأي المؤلف الأيرلندي جورج برنارد شو ف"أول حب عند البشر هو حب الطعام"، حيث كان سكان أكثر مناطق شمال أفريقيا يعتمدون على الكسكسي كوجبة يومية أساسية لعلاقتهم الوثيقة بالأرض، حيث صنعوه من دقيق القمح الصلب أو من الشعير أو من الذرة الأعراس والأتراف، ويكون أبناء اليوم الذين تجمعهم علاقة قطعية بخيرات الأرض على منوال الأباء

طبق "الكسكسي" مكانا على لانحتها. أسسلت المنظمة الستار على مجلسها المنظم في العاصمة الأندلسية بأكو، بانتظار مناقشتها الطلب المغربي في مقرها في العاصمة الكولومبية بوغوتا في ديسمبر المقبل. وأرجو أن ينال الطبق حظه فقد تقدمت كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس مارس الماضي بطلب مشترك إلى المنظمة، وهي خطوة وصفت بأنها مثال نادر للتعاون الإقليمي بين الدول الأربع، إذ زعمت كل منها أن هذا الطبق الشعبي يعود إليها. لكن ماذا لو أن اليونسكو لم تر أن الطبق يرتقي ليحتل مكانا على قائمة التراث العالمي اللامادي؟ هل يمكن أن تفتح بابا لحرب بسوس جديدة وهذه المرة سيبتادل طبق "الكسكسي" الأدوار مع الناقة "سراب" ولن تكون حرب الأربعين سنة بين القبائل بل بين الدول المتجاورة، إذ أن الطلب المقدم من دول المغرب العربي اعتبر بمثابة إعلان لنهاية سنوات من الخصومة بين الجزائر والمغرب حول منشأ هذا الطبق الشعبي. وكان غازي الغرايري، المبعوث التونسي لليونسكو، أشاد بهذا التعاون في تغريدة على حسابه على تويتر قال فيها "الكسكس، المحفز لوحدة شمال أفريقيا". وهذا الطبق الشعبي يحظى بمكانة تراثية رفيعة تعكس جملة من العادات والتقاليد المشتركة، إذ تنص أعراف دول المغرب العربي على ثقافة مطبخية واحدة يزين فيها طبق الكسكسي موائد الأعراس والأتراف، ويكون حاضرا في وجبة السحور كطبق للتحلية مع التمر وعسل النحل خلال رمضان، وهو الطبق الرئيسي عند

الشعبي فقط مكانا هشا بين قائمة التراث العالمي اللامادي. غمرتني السعادة عندما قررت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو)، الجمعة الماضي، بالإجماع أخيرا وبعد طول انتظار، إدراج مدينة بابل الأثرية العراقية المشهورة بإبراجها ومعابدها وحدائقها المعلقة التي كانت من ضمن عجائب الدنيا السبع القديمة، إلى قائمة مواقع التراث العالمي. وملאתني هذه الخطوة التي جاءت متأخرة جدا لكنها بالنهاية صارت واقعا جعل المدينة القديمة الواقعة على نهر الفرات سادس موقع للتراث العالمي في البلد الذي يعرف بأنه مهد الحضارة، بأن يتم النظر في الطلب المشترك لدول المغرب العربي ويحتل

أضحت مصدر رزق تقنات منها بعض العائلات وذلك من خلال إعداد وبيع الكسكسي للسيدات العاملات أو غير القادرات على إنجاز هذا الطبق كما كانت أمهاتهن وجداتهن يفعلن من قبل. إحدى الناشطات المدنيات تدعى نداء مبارك قالت في حوار صحافي إن خطوة إدراج مدينة بابل العراقية من "شأنها توفير فرص عمل للشباب"، لأسما وأن القرار يتضمن بنودا تتعلق بتطويرها سياحيا، فهل يمكن أن يفتح طبق الكسكسي مجالا أوسع للعمل على إحياء عادات الجداد وينفض غبار النسيان عن الغريال والقصعة؟ الجيل الجديد حري به ألا يكون متشبعا بثقافة الاستهلاك فحسب، بل لا بد له أن يسترجع نمط حياة مفقود بين طيات النسيان، حتى لا يضمن الطبق



عشق المغاربة



لم يعد الكسكسي طبقا عاديا في موائد أسر المغرب العربي، بل صار في أغلب الدول ميزة تقتزن باجتماع العائلة يوم الإجازة الأسبوعية، حيث تنوعت المأكولات نظرا لتحول العصر وانفتاح ذائقة العديد من البلدان على بعضها البعض. ومن هذا المنطلق، فإن العادات الغذائية يمكن أن تكشف عن الكثير من التفاصيل الصغيرة في علاقة الدول المتجاورة ببعضها ووجود روابط في ما بينها تتجاوز رابط النسب والألقاب وغيرها من الأشياء التي لطالما كانت من أبرز ما جمع بين مختلف الشعوب. والكسكسي ليس مجرد أكلة بل جملة من الطقوس تختلف عن الكثير من المأكولات الأخرى، حيث يمر بعدة مراحل تبدأ برجي القمح أو الشعير أو الذرة البيضاء، ثم "العولة"، وصولا إلى طبخه في ما بعد، والعولة أمست تعتبر معيلا للكثير من السيدات خلال فصل الصيف. ويعبدا عن اجتماع الجارات لمساعدة بعضهن البعض لتحويل حبات الدقيق إلى كسكسي مع ما يرافق ذلك من سلوكيات تنطلق بتغريم من تدخل منهن على حين غفلة والنسوة مجتمعات وراء قضاع العولة، وصولا إلى صدحن باغان من عمق تراث أصولهن الجغرافية، صار الكسكسي مصدر دخل لبعض العائلات، ففي السابق كانت المرأة تُعد ما يسمى "كسكسي يباري" كمؤونة تدخرها من أجل عائلتها لمواجهة أيام الشتاء الطويلة القاسية، واليوم

مدغشقر تتابع رواية فصول المفاجأة مع ديبيوي

أفريقيا لكرة القدم. وكان رئيس مدغشقر اجتمع بلاعبى منتخب بلاده قبل المباراة لتحفيزهم وتشجيعهم على الفوز. وتاهل منتخب مدغشقر إلى دور الثمانية بالبطولة بعد فوزه 2-4 بركلات الترجيح على المنتخب الكونغولي بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2-2.

وقال ديبيوي خلال مؤتمر صحفي عقب المباراة "أود أن أهني اللاعبين، نجحنا في تنظيم الصفوف في الوقت الإضافي بفضل التغييرات. اللاعبين قاموا بكل شيء ممكن ويستحقون التأهل".

وقال إن لديه بعض المشكلات لمعالجتها في المباراة القادمة، ويرر ذلك بأن الكونغو استطاعت أن تنتهي وقت المباراة الأصلي بشكل أفضل من فريقه. وأضاف "سواء أعمل مدريا أو لاعبا قد أخطئ أو أصيب، ولم أر أن المنافس من حقه الحصول على ركلة".

وتوج أنيسيت أندريان لاعب المنتخب الملغاشي بجائزة رجل المباراة نظير المردود اللافت الذي قدمه هذا النجم طيلة اللقاء.

وأوضح ديبيوي "سنواجه تحديا كبيرا خلال المرحلة المقبلة، وهو تنظيم الصفوف والحصول على وقت للاسترخاء وسنعمل على تقوية نقاط ضعفنا".

واعتبر أن "الأداء أمام الكونغو كان أقل من لقاء نيجيريا في المباراة الماضية، لم تكن الأمور على ما يرام".

وتشارك مدغشقر للمرة الأولى في تاريخها بنهائيات كأس أمم أفريقيا التي تواصل فيها تألقها، وذلك بعد نجاحها في إنهاء دور المجموعة متصدرة المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط، من خلال الفوز على كل من بروندي ونيجيريا والتعادل بهدفين لكل فريق أمام منتخب غينيا.



أداء لافت

صلاح حزين ويتعهد بالتعلم من الأخطاء

وأضاف "كنا نمنى النفس بإكمال المشوار جميعا إلى آخره ونحزن البطولة لجهاميرنا الوفية، التي يجب أن أشكرها شكرا كبيرا على الدعم المعتاد منها وإن شاء الله نتعلم من الأخطاء التي وقعنا فيها. والتوفيق للمنتخب في ما هو قادم". وانتقد بعض المعلقين تغريدة صلاح لعدم تقدمه باعتذار مباشر عن الخسارة، وجاء ذلك من اللاعب علي غزال الذي كتب على تويتر، "اعتذار لكل من ساند ومن حضر وهتف ولم ينحضر، لكل من حلم مثلنا بالكأس، لكل من وفق فينا ولم تكن على قدر المسؤولية".

وكان صلاح نفسه محط انقسام واسع في أوساط المشجعين الذين عولوا عليه لقيادة المنتخب إلى اللقب، على خلفية موقفه من قضية زميله عمرو وردة، ودعوته إلى منحه فرصة ثانية بعد قرار أبورية استبعادهم من التشكيلة على خلفية مسألة "تحرش" بعارضة آزياء عبر مواقع التواصل، وانتشار شريط مصور فاضح منسوب إليه، قبل أن يتم خفض عقوبته والسماح له بالعودة بدءا من ثمن النهائي بعد "تكتات" اللاعبين معه.

الإسكندرية (مصر) - عندما يقَرّ المدير الفني لمنتخب مدغشقر لكرة القدم نيكولا ديبيوي، بأن فريقه عازم العقد على بلوغ أبعد نقطة في هذه المسابقة القارية، فهذا يعكس تخطيطا مسبقا ونهجا يبني عليه هذا المدرب طريق النجاح في كل مقابلة يخوضها ببطولة أمم أفريقيا الدائرة في مصر.

ولفت منتخب مدغشقر الأنظار إليه بفضل المستوى الذي قدمه لاعبوه وطريقة انتشارهم على الميدان وعدم تفريطهم في أي نقطة حتى آخر اللقاء خصوصا في مباراة ثمن النهائي أمام الكونغو الديمقراطية التي حسمها الفريق بركلات الترجيح.

ويقر الخبراء والمتابعون لهذه البطولة بأن منتخب مدغشقر هو مفاجأة هذه الدورة بكل المقاييس، ويعتبرونه "الحصان الأسود" بعدما تمكن من بلوغ الدور الربع النهائي، كيف لا وقد فاجأ الجميع ببلوغه هذا الدور لأول مرة في تاريخه.

وفي لقاء واعد اختتمت أطواره الأحد وأصل المنتخب الملغاشي رواية فصول المفاجأة، إذ تقدم بهدفي إبراهيم أمادا وفانيفيا أندرياسيما قبل أن تدرك الكونغو الديمقراطية التعادل عبر باكامبو وشانسيل ميمبا، لكن الحسم كان لصالح مدغشقر في الركلات الترجيحية بعد إهدار المنتخب الكونغولي ركلتي ترشيح لمارسيل تيسيران ويانك بولاسي.

ويعترف ديبيوي بأنه فخور جدا بهذا الإنجاز، لكنه يثني على الدعم المتواصل الذي وجده هذا الفريق في أول مشاركة له بالكان من طرف أندريه راجولينا رئيس الجمهورية الذي كان حاضرا في المدرجات لدعم الفريق ومؤازرته.

وتوجه راجولينا بالتهنئة إلى لاعبي منتخب بلاده بالتأهل للمرة الأولى في التاريخ لدور الثمانية ببطولة كأس أمم



نجوم يصنعون الفرح

الجزائر تعوض خيبة خروج المغرب ومصر

جمال بلماضي: جئت إلى مصر لتحقيق شيء لا يتوقعه أحد

سأخر على سؤال حول النصائح التي من الممكن أن يوجهها لنفسه، بالقول "إذا فعلت ذلك سأكون أصبت بالجنون، لدي ملاحظات وبالتأكيد هناك فرصة بسيطة للراحة لأعاود نشاطي".

وتفاعل عدد من الرياضيين والإعلاميين مع مباراة الجزائر بتغريدات عبر حساباتهم بموقع التواصل الاجتماعي تويتر. ونشر حاتم الطرابلسي نجم منتخب تونس الأسبق "الجزائر بادائها المستقر تحسم تأهلها إلى الدور ربع النهائي بعد انتصار أكثر من مقنع أمام غينيا، الخضر أول المهاتلين العرب للدور المقبل في انتظار مباراة تونس أمام غانا، مبروك للجزائر".

حصيلة إيجابية

في رابع مباراة في النسخة الـ 32 من البطولة المقامة حتى 19 يوليو، لا يزال مرمرى الجزائري رايس مبلوحي الوحيد الذي لم يتلق أي هدف، إضافة إلى أن منتخبه هو أيضا الوحيد الذي حقق انتصاره الرابع تواليا.

ويصعب العثور على خطأ في أداء ثعالب الصحراء. فهذا المنتخب الذي دخل البطولة باحفا عن لقيه الثاني في تاريخه بعد 1990 على أرضه، وتعويض خيبة الإقصاء المبكر من الدور الأول للنسخة 2017، يتقدم بثبات مدعوما بصلاصة وابتكارية ثلاثية: دفاعا، وسطا، وهجوما.

ولا يريد بلماضي، الذي يعزو إليه معلقون نجاحه منذ صيف العام الماضي في بث "الروح" في صفوف منتخب عانى كثيرا وغاب عن نهائيات مونديال 2018، الإفراط في الحديث عن وضعه في خانة المرشح الأبرز.

وبعد المباراة، واجه العديد من الأسئلة عن "اختباء" الجزائر وعدم إقراره هو بالواقع الظاهر للعبان. ورد بالقول "مختبئون أو غير مختبئين، مرشحون أو غير مرشحين.. هذا لا يعني شيئا، الجميع يدرّس الجميع. لا أريد أن

ضرب المنتخب الجزائري بقوة وظهر في مستوى الرهانات والآمال التي وضعها فيه الجمهور الجزائري والعربي عموما بعد انتصاره على غينيا بثلاثية نظيفة، ليتمكن من بلوغ الدور ربع النهائي لأمم أفريقيا، لكن الخبراء والمحللين يقرّون بأن مسؤولية المحاربين أصبحت مضاعفة بعد خروج المغرب ومصر.

بركلات الترجيح، بعد التعادل 2-2. وستنتظر الجزائر الفائز من مباراة مالي وساحل العاج، فيما تلاقي مدغشقر الفائز من مقابلة تونس وغانا.

الاكيد أن وراء هذا الأداء اللافت والصنعة الكروية والنتيجة الحاسمة في كل مباراة، يوجد مدرب قوي وقائد فني له كلمته وسرره في التوليفة التي يختارها قبل بدء أي مباراة. والأكيد أيضا أن درجة الوثوقية في النفس عندما تبلغ مداها، فإنها تعكس قوة شخصية المدرب ووقوفه على كل كبيرة وصغيرة في الميدان وخارجه.



بول بوت

لعبنا ضد الأفضل حاليا، وكنا نعرف أنها ستكون مباراة معقدة لنا

وعندما يقول بلماضي "جئت إلى أمم أفريقيا لتحقيق شيء لا يتوقعه أحد"، فهذا سر لا يعرف كنهه سوى بلماضي والجهاز المعاون له.

وأبدى المدير الفني الجزائري سعادته بالفوز وقال في المؤتمر الصحفي بعد المباراة، إنه "راض عن الأداء الذي قدمه الفريق وتسجيل 3 أهداف، والمنتخب الغيني بذل قصارى جهده في اللقاء".

وأكد أن منتخب الجزائر لم يغب باللقب بعد حتى يحتفل، خاصة أن هناك فرقا طموحة تسعى إلى التتويج إلى جانب وجود فرق مرشحة لعبت في كأس العالم.

وأوضح بلماضي أنه يسعى إلى تصحيح الأخطاء الصغيرة، ورد بشكل

القاهرة - خَفَّفَ المنتخب الجزائري من وطأة الخروج المفاجئ للمنتخبين العربيين، المغرب ومصر، واستطاع أن ينسي الجماهير الرياضية بعض الإمها بعد تقلص عدد المنتخبات العربية المشاركة في بطولة أمم أفريقيا في مصر. وقدم زملاء سفيان فيغولي ورياض محرز طبقا كرويا رائعا شد إليه الأنظار ونال إشادة عربية واسعة من كافة متابعي هذا المنتخب الذي ما انفك أدائه يتطور يوما بعد يوم بقيادة مدرب كبير هو جمال بلماضي.

ومضى منتخب "محاربي الصحراء" أو "الخضر" كما يجلو للجزائريين تسميته في تشريف الراية الجزائرية وحمل لواء المنتخبات العربية المغادرة، وقبل ذلك إسعاد الجماهير الجزائرية التي تحولت بأعداد كبيرة إلى ملعب الدفاع الجوي لمؤازرة فريقها وإعطائه شحنة معنوية من أجل الانتصار.

وانست كتيبة المحاربين الجزائريين هومهم وأدخلت الفرحة على قلوب الجماهير العربية الطامحة إلى مشاهدة جميع المنتخبات تسير على درب رفقاء بغداد بونجاح ويوسف بلابلي.

مفاجأة الجميع

كان ملعب 30 يونيو (الدفاع الجوي) بالقاهرة مسرحا للقاء مشوق حققت فيه الجزائر بقيادة المدرب جمال بلماضي الفوز الثاني على التوالي بهذه النتيجة المريحة، مثبتة موقعها بين أبرز المرشحين للقب لاسيما بعد خروج المغرب ومصر المضيفة، بينما وصلت مدغشقر، تحقيق المفاجات بإقصائها في الإسكندرية الكونغو الديمقراطية 2-4

بونجاح: وضعنا في الحسبان ما حدث للمغرب ومصر

ومن جهته عبر رياض محرز عن سعادته بالفوز الذي حققه الخضر على حساب غينيا بثلاثية نظيفة. وأوضح محرز الذي فاز بجائزة أفضل لاعب في المباراة، أن اللقاء كان صعبا، مؤكدا أن الفوز بثلاثية لا يعني التقليل من غينيا على الإطلاق. وأضاف أنه سعيد بالفوز الجائزة ويسعى إلى مواصلة المشوار في البطولة القارية من أجل التتويج بلقبها. وتاهل منتخب الجزائر بهذا الانتصار إلى دور الثمانية لكأس الأمم الأفريقية حيث سيواجه الفائز من مالي وكوت ديفوار.

يمنى النفس بإحراز هدف لكن الحظ لم يكن إلى جانبه، والأهم هو تحقيق مصلحة المنتخب والفوز والظفر بورقة الترشيح.

وكشف بونجاح أن "اللاعبين خاضوا اللقاء وهم يضعون في الحسبان ما حدث للمنتخبين المصري والمغربي أمامهم ويركزون لحسم اللقاء مبكرا".

وفي ذات السياق أكد رايس مبلوحي حارس منتخب الجزائر، أن اللاعبين يستحقون الفوز وقدموا مباراة جيدة نجحوا من خلالها في التأهل إلى دور الثمانية من البطولة الأفريقية.

وأضاف مبلوحي أن إسعاد الجماهير الجزائرية هو الهدف الذي نسعى إليه جميعا من خلال هذه البطولة المهمة.

القاهرة - أكد نجم ومهاجم المنتخب الجزائري بغداد بونجاح أن سعادته لا توصف بوصول منتخب بلاده إلى دور الثمانية من بطولة أمم أفريقيا، مضيفا أن هذا الإنجاز الذي حققه "الخضر" جاء عن جدارة واستحقاق.

وأعرب لاعب السد القطري خلال تصريحات بعد مباراة غينيا التي تفوق فيها فريقه بثلاثية نظيفة، أنه كان

بونجاح قال إن اللاعبين خاضوا اللقاء وهم يضعون في الحسبان ما حدث لمصر والمغرب



البرازيل تعانق المجد في ماراكانا مع لقب كوبا أميركا

اللقب الخامس للسيليساو على أرضه يؤسس لجيل شبابي واعد



فرحة اللقب

وان هناك لاعبين يتطورون وآخرون يحافظون على مستواهم العالي... لكن المشكلة التي ربما يواجهها تيتي هي أن عليه إيجاد البديل لكل من تياغو سيلفا والقائد الجديد داني الفيش الذي اختير أفضل لاعب في البطولة، لأن الأول يبلغ 34 عاما والثاني 36، ما يعني أن مشاركتهما في مونديال 2022 مستبعدة إلى حد كبير، لاسيما بالنسبة إلى الأخير.

وعلى المدرب البرازيلي تيتي أن يراقب إيدر ميليتاو (21 عاما) الذي خاض دقائق معدودة في نهائي الأحد، لمعرفة ما إذا كان يتمتع بالقدرة التي راها فيه العملاق الإسباني ريال مدريد عندما قرر إنفاق 50 مليون يورو لضمه إلى صفوفه من بورتو البرتغالي بعقد لسنة أعوام.

وإذا كان الشباب عنوان القوة الهجومية للبرازيل، فإن خط الوسط يشكل مزيجا لافتا بين الخبرة التي يؤمنها كاسيميرو وفيليبسي كوتينييو (كلاهما 27 عاما) وطموح الشباب المتمثل بارثر (22 عاما).

بديل الخط الخلفي جاهز

بالنسبة إلى تيتي، فإن الخط الأهم الذي يجب التركيز عليه في المستقبل هو الدفاع الذي كان مفتاح نجاح المنتخب منذ أن تولى هذا المدرب منصبه قبل ثلاثة أعوام، إذ لم تنلق الشباك البرازيلية سوى 11 هدفا في آخر 42 مباراة، بينها واحد فقط في كوبا أميركا 2019.

ويقول تيتي في هذا السياق إن فريقه أمامه "هامش للتطور في الجانب الفني

من أجل الفوز باللقب في الدقيقة 15 من المباراة النهائية. وإضافة إلى إيفرتون برن نجم آخر وكان مردوده مؤثرا جدا وهو لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي غابريال جيزوس الذي بدأ البطولة القارية من مقاعد البدلاء قبل أن يفرز نفسه أساسيا لا غنى عنه منذ مباراة الجولة الأخيرة من دور المجموعات ضد بيرو بالذات (5-0).

ورغم أعمارهم 22، خلق جيزوس الفارق بالنسبة إلى بلاده بتسجيله هدفا مع تمريرة حاسمة في مباراة نصف النهائي ضد الأرجنتين، ثم كرر الأمر ذاته في النهائي بتسجيله الهدف الثاني وتمريضه كرة الهدف الأول لإيفرتون، قبل أن تنتهي مشاركته بخمسة أهداف نتيجة نيله إندازين، دون أن تكون لذلك عواقب وخيمة على البلد المضيف.

2019 أظهرت أن البرازيل تملك الخيارات اللازمة لتعويض لاعب من طراز نيمار الذي سجل 60 هدفا بقميص المنتخب في 97 مباراة.

وانتظر البرازيليون أن يكون دافيد نيريس مفتاح المنتخب بعد الموسم الرائع الذي قدمه مع أياكس أمستردام الهولندي، لكن إيفرتون هو من خطف الأضواء من الجميع على الرغم من أن الجناح الشاب (23 عاما) هو اللاعب الوحيد في التشكيلة الأساسية الذي يلعب في الدوري المحلي حيث يدافع عن ألوان غريميو.

وأنهى إيفرتون الذي يتميز بمراوغاته، البطولة القارية كأفضل هداف مشاركة مع البيروفكي باولو غييريو بتسجيله ثلاثة أهداف، أهمها الهدف الذي مهد به الطريق لمنتخب بلاده

صنع المنتخب البرازيلي ملحمة حقيقية في نسخة بطولة كوبا أميركا 2019 التي احتضنتها بلاده توجها بإحراز اللقب للمرة التاسعة في تاريخه والخامسة على أرضه، وتمكن من إدخال الفرحة على جماهيره لينسيها خيبة ماض اليم في مونديال 2014.

ريو دي جانيرو - تمكن المنتخب البرازيلي (السيليساو) من أن يضع وراءه انتكاسة لقاء بيلو هوريزونتي حين انقاد إلى هزيمة مذلة أمام ألمانيا المديجة بأبرز نجومها 1-7 في نصف نهائي مونديال 2014، وتمكن من رفع لقب كوبا أميركا 2019 على أرضه ووسط جماهيره بعد أن قهر منتخب بيرو في اللقاء الختامي على ملعب ماراكانا، واستطاع الفوز عليه بنتيجة 3-1 رغم غياب نجمه نيمار.

وعبر المدير الفني للمنتخب البرازيلي أدينور ليوناردو باتشي "تيتي"، عن سعادته باللقب الجديد للسيليساو، بالقول "لا أجد كلمات لوصف سعادتني لكنني ساستمتع بالتتويج حتما حين أعود إلى المنزل".

وأشار تيتي إلى صعوبة إعداد قائمة المنتخب لهذه البطولة وعدم استدعاء دوغلاس كوستا ومارسيلو، وقال إنه ربما سيكونان في الفريق في مناسبات قادمة.

وأشار تيتي إلى صعوبة إعداد قائمة المنتخب لهذه البطولة وعدم استدعاء دوغلاس كوستا ومارسيلو، وقال إنه ربما سيكونان في الفريق في مناسبات قادمة.



وفي شوارع البرازيل، احتفل المشجعون بهذا اللقب الذي توج به منتخب بلادهم "دون نيمار"، ومن ساو باولو عبرت إيلادين فييرا بيسوا دي سوزا (43 عاما) عن فرحتها، بالقول "نحن الأبطال مرة أخرى؛ والأفضل أن الأمر تحقق دونه (نيمار). هذه هي البرازيل، بغض النظر عما يخوض اللاعبون".

ومر المنتخب البرازيلي في طريقه إلى هذا اللقب الأول له منذ 12 عاما، وتحديدًا منذ 2007 حين توج بطلا لكوبا أميركا بالذات، بالملاعب المشؤوم "استاديو مينيراو" في بيلو هوريزونتي الذي كان شاهدا على سقوطه التاريخي قبل 5 أعوام، لكنه نجح هذه المرة في

الجزيرة الإماراتي يضم البرازيلي كينو

تعاقد الفريق الإماراتي مع كينو يأتي في ظل العلاقة القوية التي تربط الجزيرة مع الإدارة الجديدة لبييراميدز

تهديفي مميز ولديه خبرة كبيرة بسبب تالقه في العديد من الفرق التي لعب لها سابقا..

أما كينو فأكد أنه يتطلع "بحماس كبير إلى تجربتي الجديدة مع نادي الجزيرة، وأشعر بالسعادة بانضمامي لهذا النادي الكبير الذي يتمتع بسمعة طيبة لأنه ظل وجهة مفضلة لأشهر اللاعبين العالميين.. وأعرف أنه فريق يلتزم بتقديم كرة قدم هجومية وممتعة وهذا الأسلوب الكروي يناسبني ويساعدني على تقديم أفضل ما لدي من إمكانيات فردية وجماعية".



ديب - أكد فريق الجزيرة الإماراتي، الذي يحتل الترتيب الخامس في الدوري، أنه تعاقد رسميا مع البرازيلي ماركوس داسيلفا المعروف بـ"كينو" قادما من بيراميدز المصري بصفة إعارة حتى نهاية موسم 2018-2019.

ويأتي تعاقد الفريق الإماراتي مع كينو في ظل العلاقة القوية التي تربط الجزيرة مع الإدارة الجديدة لبييراميدز بعد انتقال ملكية الأخير إلى الإماراتي سالم الشامسي الذي كان يشغل منصب نائب رئيس النادي.

وقال الجزيرة في بيان عبر موقعه الرسمي إن كينو "انضم رسميا إلى قائمة فريق كرة القدم الأول بالنادي اعتبارا من فترة التحضيرات للموسم الكروي الجديد 2019-2020.

وتقدم محمد السويدي رئيس نادي الجزيرة بالشكر إلى "سالم الشامسي مالك نادي بيراميدز وإدارة النادي المصري على تسهيل انتقال كينو للجزيرة بصفة الإعارة"، مشيدا باللاعب الذي كان انتقل إلى بيراميدز في 2018 قادما من بالميراس البرازيلي مقابل 10 ملايين دولار، في صفقة وصفت بأنها الأعلى في تاريخ الدوري المصري.

وتابع السويدي "كينو يتمتع بقدرة فنية كبيرة ونال إشادات فنية واسعة بسبب ما قدمه من مستويات كبيرة مع بيراميدز في الدوري المصري، ونحن سعداء بانضمامه لفخر أبوظبي (لقب الجزيرة) وواثقون من أنه سيحصل على الدعم والمساندة من زملائه".

ومن جهته، قال الهولندي يورغن ستريل مدرب الجزيرة "كينو سيكون إضافة رائعة لقائمة الفريق لأنه يتمتع بموهبة كبيرة وبحس

سيطرة الأميركيات على كرة القدم النسائية تمنحهن اللقب الرابع

الولايات المتحدة	2019
الولايات المتحدة	2015
اليابان	2011
ألمانيا	2007
ألمانيا	2003
الولايات المتحدة	1999
النرويج	1995
الولايات المتحدة	1991

ونالت راينيو التي قالت أواخر الشهر الماضي إنها لن تزور البيت الأبيض في حال نجحت الولايات المتحدة في الاحتفاظ باللقب، جائزة أفضل لاعبة في المونديال بعد فئائيتها في مرمى إسبانيا وفرنسا.

وأضافت "أمر لا يصدق.. أهني جميع من عمل بجد من أجل هذا الإنجاز، جميع اللاعبات.. عائلاتي جميعا متواجدة هنا.. إنه إنجاز رائع فعلا، سريلي"، مضيفة "رون لافيل (24 عاما وصاحبة الهدف الثاني) راوغت بطريقة رائعة جدا، وفجئت اللعب، إنها ليست نجمة صاعدة بل هي نجمة بالفعل".

ونجحت راينيو في رفع التحدي أمام دونالد ترامب بإنجازها المهمة مع جائزتي أفضل لاعبة وهداف في البطولة، ورمت الكرة في ملعب الرئيس الأميركي الذي دخل مرات عدة في حرب كلامية مع المجتمع الرياضي، إذ لم يتوان عن انتقاد لاعبي كرة القدم الأميركية (وغالبيتهم من السود) لركوعهم أثناء عزف النشيد الوطني في الملاعب احتجاجا على العنف الذي يلجأ إليه رجال الشرطة.

كاس أوروبا المباراة النهائية للعرس العالمي للمرة الأولى في تاريخها وفي رابعة الألعاب الأولمبية أعوام 1996 و2004 و2008 و2012.

والفوز على هولندا هو السابع تواليا للولايات المتحدة في النسخة الحالية، بعد ثلاثة انتصارات في دور المجموعات على تاييلاند وتشيلي والسويد في المجموعة السادسة، وعلى إسبانيا 2-1 في ثمن النهائي، وفرنسا المضيفة بالنسبة ذاتها في ربع النهائي، وإنكلترا 2-1 أيضا في نصف النهائي.

وانفردت الولايات المتحدة بالرقم القياسي في عدد المباريات التي لم تهزم فيها في النهائيات رافعة رصيدها إلى 17 مباراة دون خسارة، ففضت الشراكة مع المانيا التي حققت الرقم بين عامي 2003 و2007، كما عززت الولايات المتحدة رقمها القياسي في عدد الانتصارات المتتالية برفعه إلى 12 فوزا بفارق فوزين عن إنجاز النرويج بين عامي 1995 و1999.

وفي المقابل، خاضت هولندا بطولة الأميريكية بعد غيابها عن الدور نصف النهائي أمام إنكلترا بسبب الإصابة في الفخذ وحملت شارة القائدة.

وفي المقابل عادت نجمة برشلونة الإسبانية ليكي مارتنز إلى صفوف هولندا بعد تعافيتها من إصابة في أصبع القدم منعتها من خوض الشوط الثاني في نصف النهائي ضد السويد.

وكانت راينيو التي احتفلت الجمعة بعيد ميلادها الرابع والثلاثين في الموعد وافتحت التسجيل رافعة رصيدها إلى 6 أهداف في البطولة ولحقت بمواطنتها اليكسندرا مورغان والإنكليزية لين وايت في صدارة لائحة الهدافين، لكن راينيو توجت بلقب الهدافة كونها سجلت أهدافها الستة في عدد أقل من الفاتنات في البطولة مقارنة مع شريكتيها.

ليون - أثبت المنتخب الأميركي أنه لا وجود لمنافس له على بطولة العالم للسيدات التي نال لقبها للمرة الرابعة في تاريخه والثانية على التوالي في نسخة 2019 بفرنسا بعدما أسقط المنتخب الهولندي، المتوج بنسخة كاس أوروبا قبل عامين، وفاز عليه 0-2 في المباراة النهائية على ملعب "غروباما" في ليون ضمن النسخة الثامنة من البطولة.

ويدين المنتخب الولايات المتحدة بالفصل إلى لاعبته العالمية ونجمة المنتخب ميغان راينيو التي سجلت الهدف الأول وروز لافيل التي سجلت الثاني لتتوج الأميركيات باللقب الرابع في تاريخهن بعد 1991 و1999 و2015، فيما فشلت الهولنديات في أول مباراة نهائية في ثاني مشاركة لهن في العرس العالمي.

وهي المرة الثالثة على التوالي والخامسة منذ انطلاق مونديال السيدات التي تبلغ فيها الولايات المتحدة النهائي،



حصاد كير

صباح العرب

علي قاسم

آخر الشعبويين

بالتأكيد، جمال سليمان ممثل جيد، حتى لو اختلف البعض حول هذا، ورأى فيه ممثلاً يجيد التقنية، ويفقد الروح والموهبة. بل إن مخمن قوته تحديداً في ذلك.. فقد أثبت أنه يعرف ما يريد، ويعرف أيضاً من أين تؤكل الكتف.

إضافة إلى ذلك، يتمتع جمال بكاريزما وشخصية قوية، يجيد الابتسام، كما بالضبط يجيد تقطيب الحاجيين.. ألم نقل إنه ممثل جيد.

كل هذه الصفات تجعل منه مرشحاً "لقطة" للرئاسة، تجتمع فيه كل الصفات المطلوبة من زعيم شعبوي.. في جعبته العشرات من الأفلام والمسلسلات، وشهرة لا تضاهيها إلا شهرة عمر الشريف، وعمر الخيام.

جمال سليمان، إضافة إلى كل هذا، مواطن سوري، رحيله عن سوريا لا يغير من هذه الحقيقة شيئاً، ومن حقه أن يكون رئيساً لسوريا، كما أكد في مقابلة تلفزيونية، رداً على الأقاويل التي تتشاع حول رغبته في أن يكون رئيساً للسوريين، متسائلاً بـ (...) "أهي تهمة؟"

ليست تهمة.. من حقه أن يتقدم للرئاسة، ومن حقه أن يكون محامياً، ودكتوراً، وصبي قهوة في بلده، كما قال.

ألم يكن رونالد ريغان ممثلاً فاشلاً قبل أن يصبح رئيساً للولايات المتحدة. وكان أرنولد شوارزنيغر، بطل كمال أجسام وممثلاً، هو الآخر، تافهاً، ولكن ذلك لم يمنعه من السعي لتحقيق حلم الرئاسة وإن لم يصل إليها.

لذلك نقول إن من حق سليمان أن يطمح للرئاسة، فهو ذكي ومتقف وممثل ناجح، عكس ريغان وأرنولد. ولكن تحت أي راية يريد جمال أن يصل إلى الكرسي: الراية الأميركية، أم القطرية، أم التركية؟ وهي الجابات المرشحة لإسقاط النظام، إن كان له أن يسقط.

هل يوافق أن ترّفه هذه الجوقة من الدول، أم هي الغاية تبرّر الوسيلة، وجمال أثبت، أكثر من مرة، أنه ميكافيلي من الطراز الأول.

يقول جمال في المقابلة، إنه سيترشح إن اقتضى الواجب الوطني ذلك، ويستدرك بذكاء قائلاً "أتمنى أن يكون هناك من هو أكثر مني كفاءة، وأفضل مني لهذا المنصب" فهو، في هذه الحال، سيقف خلفه ويقدم الدعم له.

لا حاجة إلى التمني، حتما سوريا كما قلت بلد عظيم، شعبها متعلم ومتقف وناجح.

عندما بدأت الأزمة في سوريا، لم تكن بلداً فاشلاً، بل بلداً يشهد له الجميع بالازدهار، وكانت تركيا مغاظة، هي ودول أخرى، من نجاحاتها. تفرّغ أنت لطموحاتك وأهدافك، ولكن احذف من القائمة، أن تكون رئيساً، اكتف بالنجومية والشهرة وحب الجمهور، ولا تركب مركبا غارقاً.

معرض يقدم

آلاف الكتب مجانا للأردنيين

عمان - اجتذب معرض للكتاب، أقيم ليوم واحد بالمدج الروماني القديم في العاصمة الأردنية عمان، سكان المدينة السبت الماضي.

وعُرِضت آلاف الكتب على درجات المدرج لتشجيع الناس على القراءة. وبحث الزوار وسط تلال من الكتب التي عرضت مجانياً لانتقاء ما يرغبون في اقتنائه، وغادر البعض حاملين كومات من الكتب في أيديهم.

وقال حسين ياسين، مؤسس أزيكية عمان، وصاحب فكرة المعرض، إن الكثير من الكتب المعروضة عبارة عن تبرعات مقدمة من الناس ويمثل المعرض فرصة لرد الجميل إليهم.

وتغطي الكتب المعروضة موضوعات متعددة ومجالات متنوعة وأفكاراً كثيرة بما في ذلك الدين والعلوم والشعر، حيث يأمل المنظّمون في إتاحة التنوع أمام القراء.

ولفت ياسين إلى أن معرض الكتاب في المدرج الروماني، الذي يستوعب حسب تقديره ما يصل إلى 6000 شخص، اجتذب أعداداً من الزوار على مدار اليوم بما يفوق هذا الرقم.

متحف أمستردام يرمم لوحة لرامبرانت أمام زواره



فرجة ودعم ونقل حي لكل العالم

لنا وضع خطة للمعالجة". وهي ستعمل مع فريقها "طوال سنوات" وسط صالة الشرف في المتحف التي يزورها الآلاف من الأشخاص من بلدان مختلفة كل يوم. وأقرت ببتريا بأن "العملية مرهقة في بادئ الأمر. لكن الفريق سيكتيف مع الوضع بعد أسبوع ولن يبالي لنظرات المتفرجين. فكل يركز على مهامه".

وكلف ريكسميورزوم جيشاً من 25 عالماً وباحثاً وخبيراً في الترميم والحفظ بأن يعيدوا إلى اللوحة الشهيرة رونقها. وهو مشروع طويل الأمد ومن غير الوارد ترميم الطلاء في المستقبل المنظور.

وقالت ببتريا نوبل، مديرة قسم ترميم اللوحات في المتحف، إن "مرحلة البحث ستستغرق سنة تقريباً. بعدها سيتسنى

ويعاين خبراء الطلاء بواسطة صور عالية الدقة وأدوات تحليل رقمية لكل طبقة من الطلاء بغية تحديد أفضل سبل الترميم.

وكانت لوحة "دورية الليل" قبل خضوعها لعملية التجديد هذه محور معرض نظم في الربيع بمناسبة مرور 350 سنة على وفاة الرسام الهولندي الشهير.

بدأ متحف "ريكسميورزوم" في أمستردام أكبر عملية ترميم للوحة الهولندي رامبرانت أمام أعين الزوار، إلى جانب بث حي للعملية عبر الإنترنت حتى يتابع محبوه من جميع أنحاء العالم مراحل الترميم.

أمستردام - مباشر متحف ريكسميورزوم

في أمستردام، الآن، أكبر عملية ترميم للوحة "دورية الليل" لرامبرانت خلف الواجهة الزجاجية في صالة الشرف في هذا الصرح، أمام أعين الزوار. ومن المفترض أن يستغرق ترميم هذه اللوحة الكبيرة التي تعود إلى العام 1642 سنوات عدة، وتبث العملية بثاً مباشراً عبر الإنترنت كي يشهد العالم أجمع على تطوراتها.

وقال مدير المتحف، تاكو ديببتس، في مؤتمر صحفي، إن "دورية الليل"، تعد "من أشهر اللوحات في العالم، ويقصد المتحف أكثر من مليوني زائر للتفرّج عليها كل سنة".

وهذا العمل الضخم الذي يبلغ طوله 8.3 متر وعرضه 5.4 متر وزنته 337 كيلوغراماً هو "ملك العالم أجمع. ونعتبر أنه من حق الجمهور أن يتابع ما فعله بهذه اللوحة"، وفق ديببتس.

وتبلغ كلفة هذا المشروع الذي أطلق عليه اسم "عملية دورية الليل" الملايين من اليورو، وهي ميزانية غير معهودة لمشروع من هذا القبيل. وأوضح المتحف أنها "أوسع وأكمل عملية بحث وترميم لتحفة رامبرانت هذه في التاريخ".

ويسعى متحف "ريكسميورزوم" إلى أن يحافظ على هذه التحف الفنية "على أكمل وجه" لعرضها للأجيال المقبلة.

ملك الأوبرا يرفض التقاعد على مشارف الثمانين

باريس - تكاد تكون مسيرته بطول حكم الملكة إليزابيث الثانية، فيلاسيدو دومينغو البالغ 78 عاماً هو المغني الأوبرالي صاحب الأرقام القياسية الكثيرة والذي لا يبدو أنه مستعد للتقاعد.

وفي أقدم مهرجان للأوبرا في فرنسا الذي يحتفي بمرور 150 عاماً على تأسيسه في أورانج في جنوب شرق فرنسا، أقام التينور الإسباني الأسطوري الذي أصبح باريتون أمسية ثارثوبال، السبت، عائداً إلى هذا النوع الأوبرالي الإسباني الذي ترعرع في أجوائه وهو طفل بفضل والديه المغنيين. وهو ساهم في حفله.

وفي يوليو وحده، سيغني المسرح في قصر المهرجانات في بادن-بادن ليؤدي دور سيمون بوكانيغرا لفيردي ثم خشبة تياترو ريال في مدريد في عرض جوفانا

ديانا حداد سعيدة بالأصدقاء الأولى عن «أحبك وكذا»

خلال الفترة الصيفية، حيث باتت جاهزة لطرحها خلال الفترة المقبلة من ناحية التسجيل والتنفيذ والتوزيع الموسيقي.

كما أن النجمة اللبنانية تعمل على تجهيز البومها الجديد من إنتاج شركة روتانا للصوتيات والمرئيات.

تزايد يومي مستمر، حيث حملت الأغنية كلمات متميزة للشاعر فراس الحبيب، وتوزيع موسيقي للمايسترو محب الراوي الذي قام بعملية المكساج أيضاً، لتسند مهمة الماستر لطوني حداد.

هذا وتأتي الأغنية ضمن مجموعة أغنان منفردة ستطرحها ديانا حداد

الصيفية، مجددة تعاونها من ناحية الألبان مع الملحن علي صابر بعد النجاح الكبير لأغنية "إلا هنا" بين الجمهور وبعد المشاهدات. وحققت "أحبك وكذا" مليون مشاهدة بعد يومين من طرحها عبر قناة روتانا في اليوتيوب، والنسبة هي في

بيروت - أعربت الفنانة اللبنانية ديانا حداد عن سعادتها بالأصدقاء الأولى لأغنياتها المنفردة الجديدة "أحبك وكذا" التي طرحتها منذ أيام قليلة، والتي حملت أسلوباً جديداً ومختلفاً في الكلمة واللحن والتوزيع الموسيقي أيضاً المناسبة للأجواء



سبايدرمان

يستحوذ على شبابيك التذاكر

لوس أنجلوس - أظهرت تقديرات

استوديوهات السينما الأميركية أن الجزء السابع من سلسلة أفلام الحركة والمغامرة والخيال العلمي "سبايدر مان" والذي جاء تحت عنوان "سبايدر مان: فار فروم هوم" أو (سبايدر مان: بعيداً عن الوطن) تصدر إيرادات السينما بأميركا الشمالية خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وحقق الفيلم، الذي يشارك في بطولته كل من توم هولاند، وصامويل جاكسون، وجيك جيلنهال وماريسا تومي، إيرادات بلغت 93.6 مليون دولار. كما اجتاز عتبة النصف مليار دولار حول العالم، وفق ما ذكرت شركة "أكزبتر رليشنز" المتخصصة.

وبحسب موقع "بوكس أوفيس"، فإن إيرادات الفيلم تصدرت شبابيك التذاكر العالمي بـ149 مليون دولار، خلال الأيام الأولى من عرضه، في حين ذكرت مجلة "هوليوود ريبورتر" أن هذا الإصدار الجديد من سلسلة "سبايدرمان" من إنتاج "سوني" و"مارفل" سجّل رقماً قياسياً خلال ستة أيام محققاً 185.1 مليون دولار.